بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 9 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3754

الخميس ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم - العملات

مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١،٧٢١٥. المارك ١،٨٥٤٠. الين ١٢٨،٥. الفرنك الفرنسي ٦،٢٩٢٥. الريال السعودي ٣،٧٥٠٧. الدينار الكويتي ٠،٢٨٩٥.

الطقس

شمال اوروبا: يعود الدفء تدريجيا إلى المناطق الغربية.
منطقة البحر المتوسط: مشمس ودافئ.
الجزيرة العربية: سحب متوسطة ومرتفعة ورياح

يحدث

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد غد في لاهاي على هامش المؤتمر الدولي لحماية البيئة الذي سيشاركان فيه مع عدد من رؤساء دول العالم.

أسرارنا

تجري حاليا اتصالات مكثفة بين عاصمة أوروبية وعاصمة دولة عربية افريقية يتوقع أن تتوصل إلى عقد اتفاقية مهمة تقدم بموجبها العاصمة الأوروبية مساعدات ضخمة للدولة العربية لمواجهة أزمتها الاقتصادية.

بعد قتال عنيف بالسلاح الابيض

المجاهدون يدخلون جلال أباد ويسيطرون على مطارها

جدة - جلال اباد - كابول - اسلام اباد - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي ووكالات الانباء:

صرح صبغة الله مجددي في بيشاور ان المجاهدين حرروا ظهر امس مطار جلال اباد في الوقت الذي تشتد فيه حدة المعارك لتحرير كامل المدينة التي تعتبر ثالث اهم مدن افغانستان. واضاف مجددي، رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية، ان المجاهدين يسيطرون ايضا على مراكز عسكرية في هذه المدينة المحاصرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن الشيخ عبد رب الرسول سياف سافر إلى جبهة كابول امس، كما أن منطقة جاربوزا في داخل قندهار التي تدور حولها المعارك، قد سقطت في يد المجاهدين.

واعلن المهندس قلب الدين حكمتيار، وزير الخارجية في حكومة المجاهدين ان الحكومة الانتقالية ستطالب بمقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي، كما سيشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في ١٣ مارس (اذار) الحالي وذلك بدعوة من منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» - لدى وصوله إلى الرياض امس قادماً من طهران حيث كان في استقباله الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والامير تركي الفيصل والسفير عبد الرحمن محمد النويصر نائب رئيس المراسم في وزارة الخارجية السعودية وعدد من المسؤولين - «ان حكومة المجاهدين الافغان قررت القيام بحملة دبلوماسية واسعة النطاق في العالم العربي والاسلامي لدعوة الدول العربية والاسلامية للاعتراف بحكومة المجاهدين كممثل شرعي ووحيد للشعب الافغاني». واوضح أنه سيزور في هذا الخصوص عدداً من دول المنطقة في مقدمتها السعودية ودول الخليج والعراق وليبيا.

وعن زيارته لطهران قال المهندس حكمتيار إنه التقى بعدد من المسؤولين الايرانيين وعلى راسهم وزير الخارجية علي اكبرولايتي الذين اكدوا له استعداد بلادهم للاعتراف بحكومة المجاهدين حال مشاركة جميع الأطراف الافغانية فيها.

واضاف المهندس حكمتيار قائلا: «لقد اكدت لهم أن حكومة المجاهدين تمثل فعلا جميع الأطراف الافغانية، وأنها ترحب بمشاركة الاحزاب الافغانية المقيمة في إيران، لذلك طالبتهم بعدم تأجيل الاعتراف بحكومة المجاهدين».

وقال إنه التقى بقادة الاحزاب الثمانية المقيمة في إيران واتفق معهم على أن يرسلوا وفدا للاجتماع مع الحكومة الانتقالية لاكمال موضوع مشاركتهم. واضاف إنهم موافقون من ناحية المبدأ على المشاركة، وإن الخلاف معهم يقتصر على عدد الوزراء. واكد المهندس حكمتيار أن عرض المجاهدين السابق بمشاركة الاحزاب الثمانية بأربعة مقاعد في حكومة من ٢٨ وزيرا لايزال قائماً.

وعن أسباب مشاركته الشخصية في الحكومة الانتقالية بعد أن كان يعارض ذلك،

(التتمة على صفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

الرياض - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الأشغال في حكومة أبوظبي خلال استقباله له اليوم.

وحضر المقابلة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والعميد الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في دولة الامارات، والشيخ سعيد بن زايد عضو المجلس التنفيذي، وكيل دائرة التخطيط في دولة الامارات، ووزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى في دولة الامارات السيد سعيد غباش وسفير الامارات لدى السعودية عيسى خلفان الحريمل.

أمريكا تزود الطائرات الاسرائيلية باجهزة رادار ليلية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تزود الولايات المتحدة اسرائيل قريبا بأجهزة رادار ليلية حديثة تعمل بالاشعة تحت الحمراء لتركيبها في الدفعة الجديدة من الطائرات المقاتلة الامريكية «اف - ١٦» التي ستحصل عليها اسرائيل في منتصف العام المقبل.

وقال راديو اسرائيل أمس نقلا عن مجلة «ذي ساينس نيوز» الامريكية ان أجهزة الرادار ستمكن هذه الطائرات من التحليق على ارتفاعات منخفضة وبسرعة فائقة أثناء الليل وفي جميع الاحوال الجوية.

الملك فهد يرعى انطلاقة مهرجان التراث والثقافة

خادم الحرمين الشريفين يتابع فقرات حفل افتتاح المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة، وإلى اليمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وإلى الشمال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. (تصوير عباس عزت).

الجنادرية (شمال الرياض) - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ظهر امس، في الجنادرية، حفل افتتاح المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة، الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي ويستمر اسبوعين بفعالياته وانشطته المختلفة.

وكان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، والأمير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان، والأمراء، ووكلاء الحرس الوطني السعودي، وعدد من المسؤولين من عسكريين ومدنيين.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين، عزف السلام الملكي السعودي، ثم أخذ مكانه في المنصة الرئيسية.

وحضر الحفل الأمير محمد بن سعود الكبير، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد، القائد العام لقوة دفاع البحرين، والوفد المرافق له، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، رئيس دائرة الاشغال في حكومة أبوظبي، والعميد الركن الشيخ محمد بن زايد، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في دولة الامارات، والشيخ سعيد بن زايد، عضو المجلس التنفيذي، وكيل دائرة التخطيط في ابوظبي، والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وشهد الملك فهد، سباق الهجن السنوي الكبير الذي ينظمه الحرس الوطني بالتعاون مع نادي الفروسية، ووزع الجوائز على الفائزين فيه، وشرف بعد ذلك حفل الغداء الذي اقامه الأمير عبد الله بن عبد العزيز، بهذه المناسبة.

وأعرب الأمير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، عن اعتزازه بتشريف خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لحفل افتتاح المهرجان، وقال في تصريحات صحفية أمس إن حضور خادم الحرمين الشريفين كل عام حفل افتتاح المهرجان دليل على اهتمام قيادة هذه البلاد بتراثها وثقافتها ويعطي النموذج الأمثل على اهتمام المملكة وحرصها على هويتها وتراثها التاريخي.

وحول استمرارية نشاط المهرجان وتوسع برامجه عاماً بعد عام، اكد الأمير بدر أن ذلك مؤشر قوي على نجاحه في تحقيق أهدافه، مشيراً إلى أن الجنادرية أصبحت تقليداً سنويا ثابتا على خريطتنا الثقافية وأن العمل الثقافي - الجنادرية - انعكس بايجابياته المتعددة على المجتمع السعودي الذي يعتز كثيراً بتراثه الوطني وقيمه المستمدة من الدين الاسلامي.

ووصف المهرجان بأنه شامل للمعاني جامع للصور الخالدة على مر الزمان. وقال في مقدمة دليل المهرجان: إن الجهود الثقافية التي يقدمها وعروضه المختلفة أصبحت أساسا تدور حوله حركة فكرية معاصرة.

وفي الفترة المسائية من برنامج يوم افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الخامس، رعى خادم الحرمين الشريفين الشوط الثاني من سباق الهجن ووزع الجوائز على الخمسة

(التتمة على الصفحة ٢) (راجع ص الرياضة)

تصاعد الحرب الكلامية والتحديات المتبادلة

صباح الأحمد يناشد قيادات لبنان السعي لتهدئة الوضع

بيروت - الكويت - دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من هشام الديوان - ووكالات الانباء:

تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت أمس تقريرا وافيا من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر عن نتائج زيارته الى دمشق في اطار البحث عن حلول للأزمة اللبنانية، وقد نفى الشيخ صباح الاحمد امس ان تكون اللجنة العربية السداسية التي يراسها قد ارجأت موعد اجتماعها المقرر مع الزعماء السياسيين اللبنانيين في الكويت يومي ١٧و١٨ مارس (آذار) الحالي وقال ان لا موعد الاجتماع ولا مكانه تغير وأبدى تفاؤلا مشوبا بالحذر من احتمال نجاح الجولة الثالثة من عمل اللجنة التي تشمل عقد اجتماعات مع ٣٠ شخصية سياسية لبنانية نافذة بعضها يعيش خارج لبنان.

ومن جهة ثانية، اجرى الشيخ صباح الاحمد امس اتصالين مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ومع رئيس «حكومة العسكريين» المؤقتة العماد ميشال عون، وابلغ الصحافيين انه دعا الرئيس الحص والعماد عون لبذل كل ما في وسعهما لتهدئة الاوضاع في لبنان معربا عن شديد اسفه وألمه للتطورات السلبية الخطرة التي شهدها لبنان خلال الايام القليلة الماضية.

واضاف: انه حاول الاتصال هاتفيا برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير الاشغال العامة السيد وليد جنبلاط لكنه علم انه لم يكن موجودا في لبنان. واكد انه سيعاود الاتصال به في دمشق لبحث التطورات الاخيرة وحثه على بذل مساعيه لتهدئة الاوضاع.

ثم اعرب عن امله في ان تتفق كلمة

(التتمة على الصفحة ٢)

أزمات تواجه تشكيل حكومة في السودان

النقابات تهدد بالمقاطعة والجبهة تجدد شروطها

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي فور عودته من ليبيا صباح امس اجتماعا مع قيادات حزب «الأمة» لدراسة ردود الفعل الغاضبة على بيانه في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الأحد الماضي. وجاء هذا الاجتماع في الوقت الذي سلم تجمع الاتحادات العمالية امس مذكرة لمجلس رأس الدولة تستنكر ما جاء في المؤتمر الصحفي لرئيس الوزراء من ان النقابات تعهدت له بعدم الاضراب.

وأشارت مذكرة النقابات الى ان العمال يرفضون المشاركة في الحكومة الموسعة الجديدة اذا كانت هذه المشاركة تشترط وقف الاضرابات وتجميد المطالب.

وانتقدت المذكرة تصريحات السيد المهدي مشيرة الى ان النقابات العمالية ترفض اي تعديل في «البرنامج المرحلي» للحكومة المقبلة، مثلما ترفض المحاولات لتهميش مبادرة السلام السودانية التي تعتبر ركنا اساسيا في البرنامج.

وفي اطار ردود الفعل التي اثارها المؤتمر الصحفي لرئيس الوزراء، أكدت مصادر قيادية حزبية لـ «الشرق الاوسط» ان احتمال مشاركة الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة الموسعة الجديدة باتت ضئيلة جدا خاصة في ظل البيان الذي اصدرته الجبهة امس وأعلنت فيه انها لن تشارك في الحكومة طالما ان برنامجها المقترح يتجاهل كليا تطبيق الشريعة الاسلامية الذي يعتبر المطلب الأساسي للجبهة.

واضاف البيان ان الجبهة لن توقع على هذا البرنامج بصفته برنامجا للحكومة المقبلة.

وقد صرح مصدر مسؤول في حزب «الأمة» ان السيد المهدي كان يهدف من وراء تعميم المعاني في مؤتمره الصحفي الى ايجاد منفذ لاشراك الجبهة الاسلامية في الحكومة الموسعة.

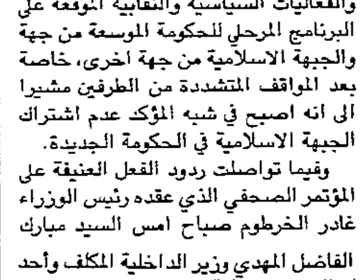
وأوضح المصدر ان السيد المهدي استمع في الاجتماع الذي عقده مع قيادات حزب «الأمة» صباح امس الى وجهات النظر حول ردود الفعل من القوى السياسية والنقابية على مؤتمره الصحفي وتصريحاته الاخيرة.

واعترف المصدر بأن السيد المهدي يجد الآن صعوبة بالغة في التوفيق بين القوى والفعاليات السياسية والنقابية الموقعة على البرنامج المرحلي للحكومة الموسعة من جهة والجبهة الاسلامية من جهة اخرى، خاصة بعد المواقف المتشددة من الطرفين مشيرا الى انه اصبح في شبه المؤكد عدم اشتراك الجبهة الاسلامية في الحكومة الجديدة.

وفيما تواصلت ردود الفعل العنيفة على المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء غادر الخرطوم صباح امس السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية المكلف وأحد اقطاب حزب الأمة متوجها الى اديس ابابا لعقد لقاءات مع قادة الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها جون قرنق.

وأوضح السيد مبارك المهدي ان محادثاته مع حركة قرنق ستنحصر حول وقف اطلاق النار وترتيباته اذا قامت الحكومة الجديدة بقبول مبادرة السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني

(التتمة على صفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»



الأمير سلمان يمد زيارته لتونس إلى الأحد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» - من حسن البنيان:

علمت «الشرق الاوسط» أن الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، قرر مد فترة زيارته لتونس إلى يوم الأحد المقبل.

وقد زار الأمير سلمان أمس المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) حيث التقى بحضور السيد بولعراس وزير الشؤون الثقافية التونسي مع مجموعة من المثقفين وعلماء الأدب والتاريخ التونسيين.

كما زار منطقة «سيدي بوسعيد» والتقى مع السيد صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب ورئيس بلدية المنطقة.

وفي المساء قام الأمير سلمان بجولة تفقدية شاملة لمعرض الحرمين الشريفين الذي امتلأ بالزائرين من أبناء تونس.

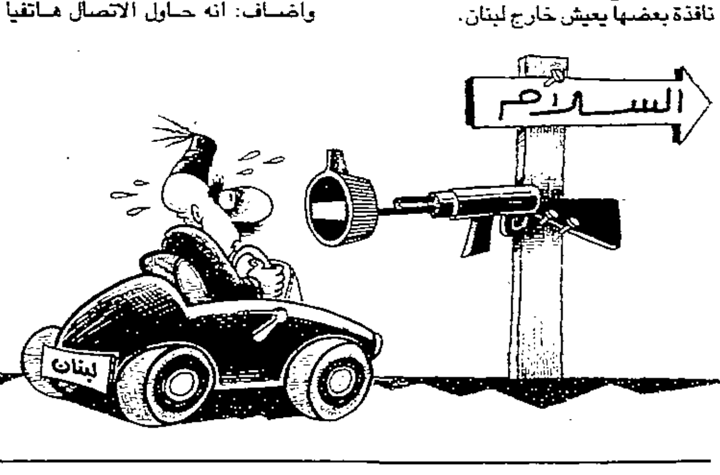
(راجع ص ٥)

تعيين وزير بالوكالة للري والزراعة في العراق

بغداد - أ ف ب: أعلنت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة العراقي عين أمس عبد الله بدر دانوك وزيرا بالوكالة للري والزراعة.

ويأتي هذا القرار لأعلى سلطة قيادية في العراق بعد يوم واحد من الاعلان عن اعفاء وزير الزراعة السابق كريم حسن رضا من مهامه بسبب «عدم الكفاءة والفشل في تسيير وزارته».

واوضحت الوكالة أن دانوك سيباشر مهمته الجديدة مع الاحتفاظ بمنصبه كمدير عام للشؤون الزراعية لدى رئاسة الجمهورية العراقية.



مسؤول دولي لـ «الشرق الأوسط»

«حرب السلام» بين العراق وإيران في الامم المتحدة دخلت طريقاً مسدوداً

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

دخلت «حرب السلام» العراقية - الايرانية الدائرة رحاها في ردهات مقار الامم المتحدة في جنيف ونيويورك، طريقاً مسدوداً مع تمسك الطرفين العراقي والايراني بمواقفهما الأساسية تجاه المسائل الجوهرية العالقة واهمها مسالة تنظيف شط العرب وحرية الملاحة في الخليج وانسحاب القوات العراقية من الأراضي الايرانية التي تتواجد فيها.

وقال مسؤول دولي لـ «الشرق الأوسط» إن جولة المباحثات التحضيرية للمفاوضات المقبلة بين وزيري خارجية البلدين بقيت عاجزة عن التوصل إلى قاسم مشترك يمكن الانطلاق منه.

ويرى هذا المسؤول ان جملة عوامل تفاعلت مع بعضها البعض وادت إلى عدم التمكن من المضي قدماً، واهم هذه العوامل فتور العلاقات الايرانية مع بريطانيا والغرب بشكل عام.

واضافة إلى ذلك، فان الوسطاء الدوليين مازالوا ينظرون إلى الواقع المتمثل في عدم حدوث أي تغير في المواقف ازاء مسألة شط العرب، ويعترفون صراحة بفشل محاولاتهم التي هدفت إلى «اعادة بناء الثقة» بين الطرفين عبر مجموعة من الاجراءات البسيطة التي كان يمكن لها أن تعيد صياغة الاجواء في المنطقة.

وكان الوسطاء الدوليون الذين اجتمعوا مع وفد ايراني برئاسة نائب وزير الخارجية محمود لواساني يومي الخميس والجمعة الماضيين، ومع وفد عراقي برئاسة السفير عصمت كتانة أمس واليوم، قد اقترحوا مجدداً «مشروع النقاط الأربع» الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة للطرفين خلال جولة المفاوضات الثانية، والذي يطالب بتنفيذ الانسحاب والاتفاق على حرية الملاحة وترك مسألة شط العرب لبحثها في وقت لاحق وضمن «مفاوضات مباشرة حقيقية». لكن العراق يربط الانسحاب بتنظيف شط العرب وحرية الملاحة في الوقت الذي مازالت إيران تعتبر أن الانسحاب هو مفتاح الحلول.

ولا يستبعد الوسطاء الدوليون ان يقترحوا في مرحلة لاحقة «مشروع اتفاقية جزائر جديدة» تعيد تقسيم شط العرب «بشكل جزئي» وبما يمكن من تحقيق بعض رغبات الطرفين والتقدم في عملية السلام.

بيد أن كل شيء متوقف حاليا على الوضع الداخلي في إيران. ومن المتوقع أن تحدث عملية تأجيل طويلة الأمد تمتد إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في إيران التي ستجري خلال شهر اغسطس (آب) المقبل، الأمر الذي يعني أولا عدم عقد جولة مباحثات وزارية أواخر الشهر الحالي، كما توقع الأمين العام أوائل شهر فبراير (شباط) الماضي، وقد تستبدل بها جولة أواخر شهر ابريل (نيسان) المقبل، على أن يعود الوزيران إلى مباحثات جدية مع بداية الدورة المقبلة للجمعية العامة للمنظمة الدولية أوائل شهر سبتمبر (ايلول).

مسؤول في الخارجية الامريكية يؤكد:

إدارة بوش لن تتحرك في الشرق الأوسط قبل يونيو

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق ووكالات الأنباء:

استبعد مسؤول في الخارجية الامريكية أن تبدأ إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التحرك الفعلي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، والذي يأتي في اطاره «طرح مبادرات جديدة أو ايفاد مبعوث إلى المنطقة» قبل شهرين من الآن. وقال في سياق تقييمه لمحادثات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في فيينا أمس الأول في ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط: «إن اهم مؤشر ايجابي نتج عن المحادثات هو ترحيب الوزير بيكر بالدور الذي يمكن أن يقوم به السوفيات للتوصل إلى تسوية في المنطقة، وقول بيكر إن الولايات المتحدة ستتعاون مع الاتحاد السوفياتي في هذا الخصوص، وان الدولتين ستستمران في هذا التعاون».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة لا ترفض المؤتمر الدولي، وانما تعتقد انه يحتاج إلى اعداد وتحضير دقيقين، وهو ما أكده الوزير بيكر.

وعما إذا كان هذا المؤشر «الايجابي جداً» سيؤدي إلى تحرك أمريكي فعال في وقت قريب قال: «إنني لا استطيع الجزم أو تحديد موعد لبدء التحرك، فنحن مازلنا في منتصف عملية مراجعة السياسة الخارجية الأمريكية، وعملية تجميع عناصر الموقف في المنطقة، ووضعها في مكانها الصحيح، وهذا يتطلب بعض الوقت».

وأشار في حديثه عن عملية المراجعة وتجميع عناصر الموقف إلى الزيارات المتوقع ان يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الأردن إلى واشنطن في المستقبل القريب، اضافة إلى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في الشهر المقبل.

وعلى صعيد التحرك الأمريكي، يرى عدد من المراقبين والمحللين السياسيين في العاصمة الأمريكية أن هذا التحرك من المرجح الا يبدأ قبل شهر يونيو (حزيران) المقبل. فبالاضافة إلى القضايا الملحة على جدول الادارة، فان الوزير بيكر لم ينته بعد من تشكيلات أجهزة وزارته، وأن دورة العمل فيها لم تبدأ بعد، علاوة على ما ينتظر الوزارة من مشكلة تثبيت قرار تعيين لورانس ايجلبيرجر نائبا لوزير الخارجية، والذي تأجلت جلسات الاستماع له في الكونجرس اكثر من مرة تلافيا لما ستثيره من مشاكل جديدة.

وعلى صعيد آخر، طالب السيد سعيد كمال، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، أن توجه مصر الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تمهيدي في القاهرة خلال الفترة المقبلة للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وقال كمال إن هذا المؤتمر التمهيدي يجب أن تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وأطراف الصراع في المنطقة بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف انه يمكن أن تنتقل المفاوضات في مرحلة لاحقة إلى جنيف أو نيويورك لمناقشة بنود جدول أعمال المؤتمر الدولي للسلام.

وقال إن الهدف من هذا الاقتراح هو عدم العودة إلى حالة اللاسلم واللاحرب وقطع الطريق على محاولات التسويف والمماطلة التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية في مواجهة تحرك منظمة التحرير نحو اقرار تسوية سلمية عادلة لأزمة الشرق الأوسط.

واضاف ممثل منظمة التحرير في القاهرة ان المنظمة بدأت بالتنسيق مع السعودية ومصر والاردن ودول المغرب العربي في اعداد ورقة عمل إلى المؤتمر الدولي، موضحاً أن ما تطالب به المنظمة يأتي تنفيذاً لما قرره الجانب العربي في أكثر من قمة عربية والتي كانت آخرها قمة الجزائر.

وقال كمال إن التحرك الأوروبي الايجابي الأخير لم تظهر نتائجه بعد، كما أن الحوار الذي يجري بين الولايات المتحدة والمنظمة لم يتطرق حتى الآن للموضوعات الجوهرية.

واضاف ان جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي السابق، أبلغ بيتر اندرسون، وزير خارجية السويد، عشية قراره بفتح الحوار مع المنظمة، بموافقته على عقد المؤتمر الدولي للسلام.

ورأى أن اسرائيل ورئيس وزرائها اسحق شامير تحاول كسب الوقت لتعطيل كل شيء، بما في ذلك عقد المؤتمر الدولي، كما أن شامير يعمل على حشد أكبر عدد من يهود العالم للوقوف ضد الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي وضد المؤتمر الدولي قبل زيارته لواشنطن خلال الشهر الحالي.

واضاف: «لهذه الأمور فان مصر مطالبة بالمبادرة للدعوة لعقد مؤتمر دولي تمهيدي في القاهرة، لأن مصر باتصالاتها بكل الأطراف مهيأة لتوجيه هذه الدعوة وتحريك الموقف نحو عقد المؤتمر الدولي».

وفي فيينا، اعرب وزير الخارجية اليوناني كارولوس بابولياس عن قلقه البالغ من الموقف الأمريكي المتردد ازاء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وطالب بعد اجتماع عقده مع وزير الخارجية النمساوي اليس موك برد ايجابي من واشنطن على الموقف المعتدل الذي أظهرته منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهته، دعا جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، إلى تكثيف جهود السلام في الشرق الأوسط وإلى اتصالات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال أن عدم التوصل إلى طريقة للقيام بخطوات عملية سيكون أمراً مؤسفاً.

ياسر عرفات وبي نظير بوتو في كراتشي امس.

عرفات يدعو أمريكا إلى التمييز بين الارهاب وعمل المقاومة

المنامة ـ كراتشي ـ وكالات الأنباء: اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، الذي بدأ أمس زيارة لباكستان، التزامه برفض الارهاب، ودعا الادارة الأمريكية إلى التمييز بين «العمل الارهابي» و«عمل المقاومة» لاسيما في جنوب لبنان.

وقال عرفات في لقاء صحفي في المنامة قبل توجهه إلى باكستان: «أؤكد الموقف الذي عبر عنه المجلس الوطني الفلسطيني في التخلي عن كل عمل ارهابي وادانته ورفضه. لكن يجب أن يكون واضحاً أن هناك فرقاً بين الارهاب ومقاومة الاحتلال. ويتعين على الأمريكيين فهم ذلك».

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد صرح في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي بأنه «يود رؤية عرفات يدين بوضوح الأعمال الارهابية».

وأكد عرفات من جهة أخرى، انه لم ينسق «عمله مع الأطراف التي قامت بالعمليتين الاخيرتين المناهضتين لاسرائيل في جنوب لبنان»، وكانت واشنطن قد وجهت تحذيراً إلى منظمة التحرير اثر تنفيذ هاتين العمليتين.

وقال: «من المعلوم انه خطط لهاتين العمليتين في سورية ونفذهما فلسطينيون».

وتجدر الاشارة إلى أنه منذ خطاب عرفات في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تم تنفيذ ثماني محاولات تسلل إلى اسرائيل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

من جهة أخرى، شدد عرفات على أن جميع القوى الفلسطينية تناضل إلى جانب المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي وستستمر في ذلك.

وأشار إلى ان «اسرائيل تحتل جزءاً من جنوب لبنان وتقصف يوميا قرى لبنانية ومخيمات للاجئين الفلسطينيين وتوقع ضحايا من المدنيين. ولا يمكننا ان لا نعطي السكان وسائل الدفاع عن النفس».

وأكد مجدداً أن الاسرائيليين «كثفوا استفزازاتهم» في الآونة الأخيرة وهم في صدد اعداد «اخراج لحرب محدودة». وتحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير نفي أن تكون اسرائيل قد أرسلت إلى منظمة التحرير اقتراحات بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال عرفات: إذا أصر شامير على نفي ذلك فسأكشف هوية الوسطاء الذين نقلوا إلي اقتراحات المسؤولين الاسرائيليين.

وكان عرفات قد أكد في ١٩ فبراير (شباط) أنه يقوم بـ «مفاوضات غير مباشرة» مع اسرائيل بوساطة «أشخاص من الأراضي المحتلة وأوروبيين ومسؤولين في الأمم المتحدة وغيرهم»، بغية التوصل إلى ابرام هدنة في جنوب لبنان.

واتهم الزعيم الفلسطيني من جهة أخرى، الولايات المتحدة بالضغط على الأوروبيين للتخفيف من تقاربهم مع منظمة التحرير. وأكد أنه «غير مرتاح لوتيرة الحوار مع الولايات المتحدة»، مضيفا أن الأمريكيين ليسوا بطيئين فحسب، ولكنهم يعوقون أيضاً اطلاق أي مبادرة أوروبية.

وأعرب رئيس منظمة التحرير عن ثقته في مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة وقال: معاجلا أم آجلا سألتقي وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لأن الأمور يجب أن تتقدم إلى الأمام».

وفي مطار كراتشي، كانت رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بي نظير بوتو في استقبال عرفات. وتناول عرفات الغداء مع بوتو في مسقط رأسها لاركانا قبل الانتقال مساء إلى اسلام اباد.

الشيخ زايد يتلقى رسالة من ولد الطايع

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تطوير التعاون المشترك.

وقام بنقل الرسالة السيد حسني ولد ديدي وزير التربية الوطنية ومبعوث الرئيس الموريتاني خلال استقبال الشيخ زايد له ظهر امس حيث جرى استعراض عام للعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

عودة الأمير نايف إلى الرياض

الرياض ـ واس: عاد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي إلى الرياض قادما من خارج المملكة.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الأمير سعد بن خالد بن محمد بن عبد العزيز والأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل، والأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير تركي الفيصل ورئيس شعبة المعلومات في وزارة الداخلية الأمير بندر بن فهد بن سعد والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز والأمير مصعب بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية، والسيد محمد الدريبي وكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية، والسيد سعد الناصر السديري أمين عام مجلس الأمن الوطني، ووكيل امارة منطقة الرياض السيد عبد الله البليهد والفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام، والفريق أول صالح طه خصيفان مدير عام المباحث وقادة وضباط قطاعات وزارة الداخلية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصل بمعية وزير الداخلية، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

وولدجريف يختتم زيارته للأردن

لندن ـ عمان ـ وكالات الانباء: عاد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف، المكلف بشؤون الشرق الأوسط، أمس إلى لندن اثر انتهاء زيارته الرسمية للأردن التي استغرقت يومين وأجرى خلالهما محادثات مع الملك حسين عاهل الأردن وكبار المسؤولين الأردنيين تركزت حول مساعي احلال السلام في المنطقة.

الملك فهد يرعى مهرجان التراث والثقافة

تتمة المنشور ص ١

الفائزين الأوائل في السباق.

وفي الفترة المسائية من برنامج يوم افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الخامس، رعى خادم الحرمين الشريفين الشوط الثاني من سباق الهجن ووزع الجوائز على الخمسة الفائزين الأوائل في السباق.

وبعد أن ادى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة المغرب، بدأ الحفل الخطابي الاستعراضي وقد استهل الحفل بكلمة لوكيل الحرس الوطني السيد عبد العزيز العلي التويجري رحب فيها باسمه وباسم منسوبي الحرس الوطني بخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

وقال انكم يا خادم الحرمين الشريفين رغم مشاغلكم الكثيرة ومهامكم الجسيمة التي تتحملون اعباءها محلياً وعربياً واسلامياً وعالمياً، إلا انكم أبيتم، حفظكم الله، إلا أن تشرفوا ابناءكم منسوبي الحرس الوطني بحضوركم ورعايتكم، مقتطعين جزءاً من وقتكم الثمين في سبيل اسعادهم ومشاركتهم أفراحهم، مقدمين نموذجا للقيادة الحكيمة الراشدة التي تمثل هذا الشعب الوفي، تشاطره همومه وأفراحه وتتحسس مشاكله واحتياجاته، الأمر الذي كان له ابلغ الأثر في نفوسهم وتفانيهم في تقديم المزيد من البذل والعطاء.

وأكد السيد عبد العزيز العلي التويجري أن ما وصل إليه الحرس الوطني تحت قيادة ولي العهد ونائبه وبدعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين يعد من الشواهد الخيرة على تلك النهضة المباركة التي تعيشها المملكة.

وأوضح أن الحرس الوطني كمؤسسة عسكرية لم ينعزل في معسكراته وثكنات جنوده وميادين التدريب العسكري، بل يقوم بدور ايجابي فعال في دفع مسيرة التنمية بكل الحب والاخلاص.

وقال انكم يا خادم الحرمين الشريفين في الوقت الذي تسعون جاهدين إلى الحاقنا بركب الحضارة المعاصرة والنهل من معطياتها الخيرة، فقد حرصتم في الوقت نفسه على ربطنا بماضينا وتراثنا وأصالتنا ولا غرابة فأنتم الرائد الأول للتعليم والثقافة في بلادنا، غرستم بذرتها الأولى منذ توليكم أول وزارة للمعارف ولازلتم تتعهدونها بالعناية والرعاية.

وأوضح أن الحضور السعودي الدائم على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية انما هو ثمرة لذلك الوضوح في الرؤية وعمق النظرة للماضي والحاضر والمستقبل منذ أن أسس والدكم الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ هذا الكيان الكبير.

وبين التويجري أن فكرة المهرجان الوطني للتراث والثقافة تمثل رؤية عميقة تبرز حياة الأجداد والآباء وتشخيصها أمام الأجيال المعاصرة كما يمثل منتدى فكريا وثقافيا يحفل بالكثير من المحاضرات والندوات والمؤتمرات المختلفة.

وشهد خادم الحرمين الشريفين المسيرة الفنية التي شاركت فيها الفرق الشعبية من تبوك والدمام والجوف والمدينة المنورة والباحة وابها وجيزان ومنطقة عسير وجدة والهيئة الملكية للجبيل وينبع، كما قدمت في المسيرة لوحات فنية للمهن والحرف التقليدية اليدوية القديمة والصناعات الحرفية والزراعية والسواقي ونماذج من البيت العربي القديم (الطين) وبيت الشعر وفرقة الدرعية والدوادمي.

وتخللت هذه الاستعراضات نماذج مجسدة لبعض الانماط المعمارية الشعبية في مختلف مناطق المملكة.

ثم قدم اوبريت وطني واختتم الاستعراض بنشيد وطني للفنان طلال مداح.

بعد ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين والحضور إلى قاعة الفنون الشعبية في المهرجان حيث شاهد عروضا للفنون الشعبية اختتمت بالعرضة السعودية التي شارك فيها خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والأمراء.

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين إلى دار المدينة المنورة للتراث في القرية الشعبية وكان في استقباله الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

وقد اطلع ومرافقوه على محتويات الدار المختلفة، ثم شرف خادم الحرمين الشريفين والحضور حفل العشاء الذي اقيم بهذه المناسبة.

ثم غادر مقر المهرجان الوطني للتراث والثقافة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

قوات المتمردين في جنوب السودان تستخدم الجوع كسلاح ضد السكان

جوبا ـ «الشرق الأوسط» ـ من جون ستون:

يقف المتمردون على مسافة غير بعيدة من مدينة جوبا في جنوب السودان. وعلى مسافة حوالي ٥ كيلومترات خارج جوبا يواجه آلاف الناس الذين فروا من قراهم بحثاً عن الأمن والطعام في المدينة نفسها المتمردين عندما يتوجه أولئك الفارون لجمع الحطب.

ويقول لابيرلوك وهو معلم في مخيم لالوجو للاجئين الذين نزحوا إلى جوبا وقد أسره المتمردون خارج المدينة واحتجزوه لمدة يوم: استولى المتمردون على دراجتي والبلطة التي كانت معي وأخذوا ساعتي، أما أصدقائي فقد اضطروا إلى نزع أحذيتهم وكل ملابسهم لأن المتمردين قالوا لنا ان وجودنا في جوبا يعني اننا من مؤيدي رئيس الوزراء. ولكن هذا ليس صحيحاً فكل ما نريده هو الطعام. ويعتبر المتمردون اي شخص لا ينضم إلى صفوفهم عدواً لهم، كما حذرونا بأنهم لن يعرفوا الرحمة عندما يستولون على المدينة.

ويجدر بالذكر أن السياسة الرسمية لحركة المتمردين عندما تحاصر مدينة من المدن هي ترك المجال مفتوحا أمام المدنيين لمغادرة المدينة. ففي مدينة توريت التي استولوا عليها في الاسبوع الماضي بعد حصار دام سنة كاملة، يؤكد أحد عمال وكالات الاغاثة أن المتمردين سمحوا للأشخاص الذين كانوا يتضورون جوعاً بمغادرة المدينة.

ويشكل الطعام جزءاً من استراتيجية المتمردين إذ انهم يقطعون خطوط الامدادات عن أي مدينة ويحاولون اجبارها على الاستسلام بتجويع سكانها. والمعروف أن وكالات الاغاثة الدولية تقدم معظم المواد الغذائية لسكان المدن الخاضعة لسيطرة الحكومة وفي هذا ما يغري الناس على التوجه إلى تلك المدن.

ويقول أحد العاملين مع وكالات الاغاثة: «عندما يسمح المتمردون بدخول الطعام إلى مدينة ما فهم يهزمون بذلك استراتيجيتهم الأساسية. ولهذا وزع المتمردون بطاقات هوية على الناس تمكنهم من دخول المدينة لغاية عشرة أيام».

ومع أن الحرب تأخذ بشكل عام طابع حرب بين الشمال والجنوب، فان هناك توترات في الجنوب نفسه. إذ أن المتمردين يجدون من الصعب عليهم أن يكسبوا تأييد المدنيين حول مدينة جوبا في الاقليم الاستوائي. وغالبية مقاتلي المتمردين هم من قبائل الدينكا. ومهما كانت مشاعر الاستياء في الاقليم الاستوائي ضد الشمال، فان سكان الاقليم الاستوائي لا يتفقون مع المتمردين ولا يقبلونهم، وفي هذا ما يفسر سبب حدوث بعض الفظائع التي ارتكبها المتمردون. وترد معظم الروايات عن سوء تصرف المتمردين بشكل رئيسي من المناطق المتناحر عليها. أما حيث يسيطر المتمردون فهناك هدوء نسبي، فعندما زرت شرقي الاقليم الاستوائي التقيت بأناس كانوا يقدمون الطعام والمأوى للمتمردين دون الخوف منهم.

ويقول أحد قادة المتمردين: «لقد تعلمنا من أخطاء آبائنا خلال الحرب الأولى ـ مشيراً إلى الحرب التي دامت بين عامي ١٩٥٥ و١٩٧٢ ـ ولذا فنحن الآن أفضل تنظيماً من حركة التمرد الأولى انيانيا».

ومن الأسباب الأخرى، لتماسك المتمردين أن الكثيرين من قادتها واتباعها من الجنود السابقين في الجيش السوداني بمن في ذلك جون قرنق نفسه الذي يقول إن حوالي ثلاثين بالمائة من المتمردين هم جنود حكوميون سابقون.

صباح الأحمد يناشد قيادات لبنان

تتمة المنشور ص ١

اللبنانيين وتجتمع على تحقيق الهدف الكبير الذي ينشده الشعب اللبناني الشقيق والامة العربية لاخراج لبنان من ازمته واعادة الامن والاستقرار الى ربوعه.

في بيروت في هذه الاثناء، علق الرئيس سليم الحص على الحملة التي شنها عليه الوزير وليد جنبلاط بقوله لـ «الشرق الاوسط»: «لقد اعادتنا هذه المواقف الى نقطة الصفر ولخبطت كل شيء».

واضاف: «ان العماد عون (رئيس حكومة العسكريين) هو الذي اعطى الوقود لحملة جنبلاط مع اننا نبهناه الى ضرورة عدم تنشيط «غرفة العمليات البحرية» لضبط حركة الملاحة البحرية في المياه الاقليمية اللبنانية.

وقال: «ان قادة الميليشيات متضررون من اي حل ولذلك فانهم يعرقلون الحلول».

واشار الحص الى جملة مطالب طرحها الوزير جنبلاط ولم يوافق عليها هو وحكومته وبينها توسيع الحكومة نفسها وتشريع مرفأ الجية وفتح باب التطوع في الوية الجيش اللبناني التي تأتمر بأوامر اللواء سامي الخطيب.

وقالت مصادر قريبة من الحص انه فكر جديا في الاستقالة بعد اتهامات جنبلاط له بانه «يؤيد عون ويقدم له تنازلات مجانية». واضافت: ان الشخصيات الاسلامية التي فاتحها الحص بتفكيره في الاستقالة أصرت على طي هذا الموضوع محذرة من انه يمكن ان يتسبب في تدهور خطير في الوضع القائم في لبنان حاليا.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان اسماء مجموعة من الشخصيات اللبنانية الحزبية والمستقلة قد اضيفت الى لائحة المدعوين للقاء اللجنة العربية. وقال مصدر لبناني: ان بين هذه الاسماء المهندس ميشال المر وهو وزير سابق ومقرب من قائد «القوات اللبنانية» السابق ايلي حبيقة، وروبير فرنجية ابن الرئيس السابق سليمان فرنجية والقائد السابق لقوات «المردة» التي انتزع قيادتها منه السيد سليمان فرنجية ابن النائب الراحل طوني (شقيق روبير). وايلي حبيقة القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» الذي وقع مع الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط «الاتفاق الثلاثي» الشهير، والذي اطاح به سمير جعجع القائد الحالي «للقوات» قبل ٣ اعوام وطرده من المنطقة الشرقية وانتزع منه القيادة.

وقال المصدر: ان اضافة هذه الاسماء الثلاثة الى قائمة المدعوين نالت موافقة اللجنة العربية لكنها تسببت في ازمة اسماء في المنطقة الشرقية من بيروت، حيث علم ان الاوساط المسيحية ستطلب اضافة اسماء السادة «ابو ارزه» اتيان صقر رئيس حزب حراس الارزه وشاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية، وقيادات سياسية وميليشياوية اخرى، وان لائحة الاسماء المطلوب اشتراكها في مباحثات اللجنة زادت على اربعين اسما الامر الذي قد يؤدي الى عرقلة اعمالها بسبب لجوء اللبنانيين الى حشر اسماء لا مبرر لاشتراكها في هذه المباحثات، الا اذا كان المطلوب وضع اللجنة العربية امام الطريق المسدود.

أزمة تواجه تشكيل حكومة السودان

تتمة المنشور ص ١

زعيم الحزب الاتحادي وجون قرنق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان وزير الداخلية قد رافق السيد الصادق المهدي في زيارته لطرابلس الغرب والتي اختتمها صباح امس، وتوجه مبارك مباشرة عقب وصوله الخرطوم الى اديس ابابا.

وكان الدكتور بشير عمر وزير الاعلام السوداني قد اكد انه سيتم اتصال رسمي مباشر بحركة قرنق عقب تكوين الحكومة الجديدة موضحا ان الاجراءات الخاصة بالسلام ستبدأ الحكومة فيها فور تكوينها.

وعلى صعيد زيارة السيد المهدي الى ليبيا فقد نقلت عنه وكالة الانباء الليبية انه اتهم «القوى الاستعمارية بالتآمر ضد السودان لتمزيق وحدته وتفتيته».

كما اشار السيد المهدي في خطاب القاه امام مؤتمر الشعب العام الليبي الى ان بعض الأطراف تريد استغلال الاضطرابات في السودان لتنفيذ مخططات تستهدف ابعاد السودان عن دوره القومي والحضاري مضيفا ان بلاده تعي هذه المخاطر وستهزمها.

والتقى السيد المهدي خلال زيارته الرئيس الليبي معمر القذافي.

المجاهدون يدخلون جلال أباد

تتمة المنشور ص ١

قال: «كنت أرى أن يبقى القادة في مجلس القيادة ولا يكونوا في الحكومة كوزراء، غير أن معظم الاخوة رأوا ان مشاركة القادة سيقوي الحكومة، وطلبوا مني المشاركة أيضا وحفظا للوحدة قبلنا بهذا الراي على ان تجري الانتخابات خلال خمسة شهور وان تنتقل الحكومة إلى الداخل خلال شهر واحد وان لا تبقى كحكومة منفى».

وكان المجاهدون قد استولوا مساء امس الاول على حامية سمرخل التي تشكل خطا دفاعيا رئيسيا للحكومة في الجانب الشرقي للمدينة.

وأشارت مصادر المجاهدين الى انه يجري الاقتراب من المدينة عبر اربعة محاور. وذكرت مصادر عدة ان المدينة محاصرة وتتعرض لصواريخ المجاهدين.

وكانت انباء سابقة قد تحدثت عن معارك بالسلاح الابيض دارت رحاها داخل المطار وخارجه.

وفي الوقت الذي حقق فيه المجاهدون الافغان انتصارهم العسكري هذا على جبهة «جلال اباد» اعلن في اسلام اباد ان الحكومة الافغانية المؤقتة ستعقد اجتماعها الاول غداً داخل افغانستان برئاسة عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين، فيما وجه صبغة الله مجددي رئيس الدولة الافغانية كلمته مساء امس الى الشعب الافغاني بهذه المناسبة ايضا.

وقال مراسلو وكالات الانباء ان الاستيلاء على مطار جلال اباد مكن المجاهدين الافغان من التحكم في تموين المدينة الذي كان يصلها عن طريق المطار فقط منذ ان قطع المجاهدون طريق جلال ابلد ـ كابول اخيرا.

وقال متحدث باسم وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية التابعة للمجاهدين ان المئات من جنود نظام كابول وقعوا في الأسر لكنه لم يذكر ارقاما عن القتلى والجرحى.

واضاف المتحدث ان المجاهدين استولوا على خمس دبابات على الاقل وحولوها ضد قوات نظام كابول حول مطار جلال ابلد صباح امس. ولايزال القتال العنيف مستمرا.

واكدت مصادر المجاهدين ان حوالي عشرة الاف من المجاهدين موجودون حاليا في منطقة جلال اباد.

وافادت المصادر ان خطة القادة المجاهدين تضمنت ثلاث مراحل هي الاستيلاء على المطار، ومن ثم على الثكنات المحصنة الى الشرق، قبل الاستيلاء على المدينة كاملة.

واشارت المصادر الى انه تم تقديم موعد الهجوم على جلال اباد الذي كان متوقعا بعد يومين او ثلاثة.

وفي كابول اغلق جيش نظام نجيب الله بعد ظهر امس مطار كابول وابعد المسافرين المتوجهين الى نيودلهي. وقال انه يخشى من تعرض المطار لهجمات بالصواريخ. وبدت سحب الغبار ظاهرة للعيان من التلال المحيطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». صدق الله العظيم.

آل الجلبي

ينعون بعميق الاسى واللوعة

فقيدتهم العزيزة والغالية المغفور لها

الحاجة بيبي حسن البصام

أرملة المرحوم الحاج عبد الهادي الجلبي ووالدة رشدي والدكتور حسن وجواد وطلال وحازم والدكتور احمد وشقيقها السيد عبد الامير البصام وأصهارها الدكتور صالح البصام والدكتور عبد الأمير علاوي والسيد عبد اللطيف آغا جعفر.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

أربعة "جنرالات" على المسرح اللبناني المحترق «٢»

عون قاد انقلابا على التعايش مع الميليشيات ويفاوض من موقع الأقوى في الشرقية والجمهورية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:
تسأل الجنرال ميشال عون اذا كان مرشحا لرئاسة الجمهورية فيسارع الى الاجابة ان همه الكبير هو ان يستعيد لبنان وحدته واستقلاله وسيادته. فتعرف ويعرف انك تعرف. ومن عادة الجنرالات ان لا يكشفوا رغباتهم الرئاسية. يفضلون تسمية سعيهم الى الكرسي الرقم واحد «مهمة انقاذية». ولعل اهم ما بقي في ذاكرتهم من قراءة كتب شارل ديجول قوله «مستعد لتلبية النداء اذا دعتني فرنسا».

في منتصف الشهر الماضي اعلن عون انه احبط انقلابا ضد حكومة العسكريين التي يرأسها. وثمة من يعتقد انه قاد انقلابا على منطق التعايش بين الجيش والميليشيات اي التعايش بين الدولة والدويلات. وبعض خصومه يعترفون بانه قطع نصف الطريق الى الرئاسة وتوقف هناك ليفاوض من موقع الاقوى في الشرقية وفي الجمهورية معا. وبين السياسيين من يخاف ان يتحول الرجل الذي يقدم نفسه على انه الحل الى مشكلة مستعصية الحل اذا اصر على «احراق يديه» وقيادة عملية استعادة الجمهورية.

المواجهة العسكرية بين الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية» في منتصف الشهر الماضي والتي تحولت حربا فعلية اسفرت عن سقوط ٧٥ قتيلا و٢٠٠ جريح تشكل في نظر الدبلوماسيين والمراقبين منعطفا مهما في مسار الازمة اللبنانية ومحاولات حلها. وثمة من يعتقد ان عدم استكمال هذه المحاولة او اجهاض نتائجها او محاصرة هذه النتائج سيؤدي في النهاية الى تكريس الامر الواقع اي الى تكريس المناطق وجيوشها، حتى لو تم انتخاب رئيس للجمهورية.

والاكيد هو ان المواجهة لم تكن مجرد احتكاك اتسع وادى الى تدهور شامل. فبعد صدامين بين عناصر من الجيش واخرى من «القوات» اعلن عون حالة الاستنفار في الوية الجيش التابعة له. وقبل ٤٨ ساعة من بدء المواجهة اجرى تشكيلات سريعة اوكل بموجبها قيادة بعض الالوية الى المقربين منه الامر الذي اوحى بانه اتخذ قراره فردت «القوات» باعلان الاستنفار والانتشار للحيلولة دون محاصرتها في مواقعها. ويتفق المراقبون على انها المرة الاولى منذ بدء الحرب في لبنان التي يتخذ فيها المسؤول الاول قرار المواجهة مع «القوات». ففي عهد الرئيس الراحل الياس سركيس سعى الجيش الى ضبط «القوات» لكن احدا لم يتخذ قرار الصدام الواسع معها. وجاءت التطورات الاقليمية لاحقا واهمها الغزو الاسرائيلي للبنان لتؤدي الى وصول قائد «القوات» آنذاك بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية وبدعم امريكي صريح لكن بشير اغتيل قبل تسلمه مهام منصبه واغتيل معه المشروع الذي كان يحمله. والمؤيدون لعون يقولون ان ما جرى في ١٤ فبراير (شباط) الماضي شكل اول محاولة من جانب الدولة لاستعادة ما سلبتها اياه الميليشيات وان كانت المحاولة حصرت في منطقة معينة فان منطقها قابل للامتداد الى سائر المناطق.

ماذا حقق عون؟

يتفق المراقبون على ان اهم ما حققه العماد عون في هذه المواجهة هو اثباته ان الوية الجيش الموجودة في المناطق الشرقية لا تزال تأتمر فعلا باوامره وانها لم تصبح مزدوجة الولاء خلافا لما يتردد عن ان «القوات» نجحت في اختراقها وعلى مستوى الضباط ايضا وليس فقط على مستوى الرقباء والجنود. واظهرت الاحداث ان عون كان محقا في رهانه على تماسك هذه الالوية ووحدتها وانضباطها اذ لم تعلن اي تكتة او وحدة عسكرية رفضها تنفيذ اوامره او رغبتها في الوقوف على الحياد. ويعترف عسكريون كبارا بان التجربة كانت محاسمة وقاسية، ويشيرون الى ان الجنود اضطروا الى قصف مواقع في مناطق واحياء يقيمون فيها اي انهم كانوا يطلقون النار والقذائف الى مواقع في احياء تضم اهلهم واقاربهم واطفالهم. وعلى رغم محاولات الجيش ضبط عمليات القصف لتقتصر على مراكز «القوات» فان قذائفه ادت الى سقوط عشرات المدنيين ذلك ان مراكز «القوات» موجودة في قلب الاحياء السكنية. ويضيف هؤلاء انه اذا كان صحيحا ان ضباطا وجنودا شعروا بحال من التمزق خصوصا وان بينهم من له في القوات اخ او قريب لكنهم اختاروا في النهاية تنفيذ اوامر القيادة. ولم ينكر هؤلاء ان ثمة عسكريين في الجيش كانوا يتمنون عدم حصول المعركة لكنهم اكدوا ان هؤلاء لا يشكلون تكتلا او خلايا وان بعض مشاعرهم ناتجة عن شعور ساد في الشهور الماضية وقوامه ان حكومة عون و«القوات» يتحركان لتحقيق الغرض نفسه وهو «انسحاب الجيوش الغريبة». خصوم عون في المنطقة الشرقية يتهمونه بانه قاد حملة تعبئة داخل التكتلات ضد «القوات» ووظف الاشكالات بين الفريقين لزرع نوع من الحقد لدى الجيش ضد عناصر القوات. ويضيفون ان قيام عون بتكليف عدد من الضباط بمهام في الوزارات والادارات اوجد لدى الضباط شهوة للسلطة كانت من بين الاسباب التي دفعت قسما منهم الى تأييد خطواته.

ويرى انصار عون ان ظهور الجيش المرابط في المناطق الشرقية بمظهر المدافع الشرس عن الشرعية في وجه «القوات اللبنانية» اوجد في الواقع حالة من الارتباك في صفوف الوية الجيش المرابطة في المناطق التي تعتبر حكومة الحص بمثابة الحكومة الشرعية الوحيدة. فانفصال هذه الالوية عن قيادة الجيش تعزز بعد تولي عون رئاسة الحكومة والتهمة التي وجهت الى عون لتبرير تكليف اللواء سامي الخطيب مهام قيادة الجيش كانت تهمة الخروج على الشرعية ومعها ضمنا تهمة التحالف مع جعجع. وتؤكد المصادر المؤيده لعون ان الضباط والجنود الذين يأتمرون باوامر الخطيب سرعان ما تعاطفوا مع رفاقهم في المنطقة الشرقية وهو ما عبر عنه الخطيب نفسه حين اعطى الاوامر للقوى التابعة له عند خط التماس في بيروت بتقديم ما يلزم من المساعدة الانسانية للجنود المرابطين في المنطقة الشرقية اذا هم طلبوا ذلك.

ويرى العسكريون من انصار عون ايضا ان النقطة التي لا تقل اهمية هي ان الضحايا الذين سقطوا في صفوف الجيش في معارك الشرقية كانوا من طوائف مختلفة لا من طائفة واحدة اي من المسلمين والمسيحيين الامر الذي اظهر الالوية المرابطة في الشرقية وكانها النواة الصلبة لاعادة توحيد الجيش. وابان المعارك وبعدها تلقى عون اتصالات من ضباط كبار في المناطق الغربية كانوا قد اوقفوا اي اتصال معه منذ توليه رئاسة الحكومة. ويقول اولئك العسكريون ان عون نجح في ان يثبت انه الرجل القوي داخل المؤسسة العسكرية وان الخطيب غير قادر على تقليم اظافر الميليشيات في المنطقة الغربية ليس بسبب افتقار قواته الى الاعتدة والاسلحة اللازمة بل «لان الميليشيات هناك نجحت ـ على حد قول هؤلاء ـ في اختراق الجيش» مستفيدة من الاخطاء التي ارتكبتها قيادته في اعوام سابقة. يضاف الى ذلك ان ميليشيا حركة «امل» هي بزعامة الوزير نبيه بري وميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي هي بزعامة الوزير وليد جنبلاط اي ان التنظيمين المسلحين يمثلان غطاء شرعيا عبر مشاركة الزعيمين في حكومة الحص وامتلاكهما الكلمة الحاسمة داخلها.

ويشير المؤيدون لعون الى ان المعارك التي جرت في الشرقية عززت موقعه في التجاذب القائم بين حكومته وحكومة الحص. فالحملة التي شنها عون على دعاة الدويلة او الدويلات اثارت نوعا من البلبلة داخل حكومة الحص وتحديدا حول طريقة التعامل مع عون بعد احداث الشرقية. وظهرت هذه الحال واضحة من خلال مسارعة جنبلاط الى انتقاد المتعاطفين مع عون والذين يراهنون عليه ملمحا بذلك الى الرئيس الحص وجهات اخرى في بيروت الغربية. ويلاحظ بعض المراقبين ان احداث الشرقية جاءت بعدما حصل عون على نوع من «الاعتراف العربي الجماعي» بحكومته على حد قول مصادره ولو بصفتها احدى الحكومتين المتنازعتين وذلك حين التقت اللجنة الوزارية العربية في تونس. وترى مصادر سياسية في الشرقية ان ما جرى كان اشبه برسالة موجهة الى اللجنة الوزارية العربية والى الاتصالات الهادئة بين واشنطن ودمشق والى كل المعنين بالشأن اللبناني. ومفاد هذه الرسالة حسب تصورهم هو «ان الجنرال عون قادر على تحجيم الجنرالات الآخرين». وتضيف انه بعد الذي جرى في شرق بيروت بات من المتعذر على المتعاطين بشؤون الحل تجاهل عون او القفز فوق دوره فهو الوحيد القادر على فتح بوابات العبور الى المجلس النيابي امام النواب سواء في مقره القديم او المؤقت. وهو الوحيد القادر، اذا رغب في ذلك، على ضمان حرية النواب المقيمين في المناطق الشرقية. ولانه كذلك فهو الاقدر على عرقلة الانتخابات ومنع انعقاد الجلسات الانتخابية.

سر الضربة المحدودة

لماذا وجه عون الى «القوات» ضربة محدودة ولم يحاول حسم المعركة ضدها في صورة نهائية وعلى الاقل في مدينة بيروت نفسها؟ مصادر بيروت الشرقية اعربت عن اعتقادها ان عون رغب في توجيه ضربة محدودة تأتي بـ «القوات» الى طاولة المفاوضات معه لكن من موقع مختلف عن الموقع السابق اي من موقع الطرف الذي يجد نفسه مضطرا لتقديم تنازلات معينة للمحافظة على وجوده. وقالت المصادر انه لم يكن في استطاعة عون تحمل النتائج التي يمكن ان تترتب على اي محاولة لاقتحام مقر قيادة «القوات» في الكرنتينا لان نجاح العملية يستلزم تدمير احياء بكاملها ولان المقر في عهدة وحدات جيدة التدريب وتكن ولاء كاملا لقائد «القوات» الدكتور سمير جعجع. واضافت ان عون كان يدرك في الوقت نفسه انه يواجه رجلا لا يستطيع الذهاب بعيدا في تقديم التنازلات ولا يتردد في النهاية في اتخاذ قرار المواجهة النهائية خصوصا وانه سبق واتخذ قرارات صعبة. ورأت ان عون اراد «ترويض» قيادة «القوات» لا انهاءها لان قرار الانهاء الكامل كان سيدفع هذا القيادة الى خوض حرب شوارع مدمرة ضد قواته تهدد اذا تكاثرت ضحاياها بالانعكاس على معنويات العسكريين وانضباطهم واستعدادهم لاحتمال النتائج.

وثمة من يعتقد ان عون ادرك ان الانهاء الكامل لـ «القوات»، وعدا عن كونه مغامرة عسكرية، سيؤدي الى انهاء دوره ايضا اذ ان المناطق الشرقية ستتهمه آنذاك باحراق الاحياء وتدميرها بغية الوصول الى قصر الرئاسة فضلا عن ان انهاء «القوات» يبطل الحاجة الى وصول «رئيس قوي» ويخل تماما بالتوازنات الداخلية. ويقول هؤلاء ان فرص وصول عون الى رئاسة الجمهورية مردها قدرته على ضبط «القوات» او تحجيمها وان هذه الفرص تسقط تماما اذا سقط الطرف المطلوب تحجيمه. ويضيفون ان كل هذه العوامل جعلت عون يخوض ضد «القوات» ما يمكن تسميته بنصف حرب اوصلته الى منتصف الطريق نحو الرئاسة على حد قول مسؤولين في بيروت الغربية والى منتصف الطريق المؤدية في بيروت الغربية والى منتصف الطريق المؤدية الى التفاهم مع دمشق وحلفائها. ويزيدون ان عون ينتظر الان ليعرف مدى استعداد الآخرين لملاقاته في منتصف الطريق.

مؤيدون لعون يقولون انه «الرجل الوحيد القادر» على الوفاء بتعهداته والقادر على طمأنة الجميع. ويضيفون انه بعد حرب اهلية جرت في الواقع على هامش حروب نالت من استقلال البلاد وسيادتها لا بد ان يتولى الجيش اعادة توحيد البلاد لانه المؤسسة الوحيدة التي ينتمي افرادها الى كل الطوائف والمناطق. ويشدد هؤلاء على ان مناخ الانقسام في الجيش ليس عميقا ويستشهدون بالتعاطف الذي ظهر في اوساط عسكريي المنطقة الغربية حين كان رفاقهم في الشرقية يخوضون المعركة ضد «القوات». ويقولون ان عون هو الاقدر على اعادة اللحمة الى الجيش خصوصا وان الجيش لم ينقسم في عهده وانه بعد توليه القيادة حاول لملمة الالوية وابقاء قنوات الاتصال بينها قائمة على رغم القطيعة التي كانت سائدة بين الحكومة ورئيس الجمهورية. ويرى هؤلاء ان الخلاف بين عون ودمشق ليس متعذر الحل على رغم الحملات الاعلامية العنيفة التي ظهرت في بعض المراحل. ويضيفون ان دمشق تدرك تماما ان عون لا يراهن على اسرائيل ولا يقيم علاقات معها وانه لم يقم علاقات مع الاطراف العربية المخاصمة لسورية الا حين رفضت دمشق الاعتراف بشرعية حكومته واتخذت خطوات عملية ضد هذه الحكومة. ويقولون ان اي رئيس تدعمه دمشق لن يستطيع تمرير الاصلاحات التي لا بد وان تتضمن قدرا كبيرا من التنازلات من جانب الفريق المسيحي لان هذا الرئيس لن يستطيع الوقوف في وجه جعجع في حين ان عون قادر على حماية اتفاق اصلاحي متوازن ومجابهة اي محاولة لاسقاطه.

العلاقة مع دمشق

ويسود الاعتقاد في الاوساط المحيطة بعون ان العقبة الوحيدة التي تعترض وصوله الى الرئاسة هي خلافه مع دمشق. وتقول هذه الاوساط ان اي تغيير في موقف سورية سينعكس بالتأكيد على مواقف حلفائها.

لاشك ان الانقلاب الذي قاده عون حقق بعض النتائج لاسيما لجهة استعادة هيبة حكومته في المناطق الشرقية واستعادة بعض مرافق الدولة وواردتها. لكن التجارب تثبت انه لا يمكن ترسيخ الشرعية في منطقة واحدة اذ انها سرعان ما تتآكل وبسبب غيابها او غياب شرعية مكملة لها في المناطق الاخرى. وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل عون يخطط لتوسيع دائرة انقلابه عن طريق فتح ملف المرافئ الخاضعة «للجنرالين» الآخرين الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط بعدما استعاد من «جنرال» القوات مرفأ بيروت. لكن ما يصح في الشرقية قد لا يصح في الغربية.

(يتبع)



لقطة من بيروت الشرقية اثناء الاشتباكات بين قوات الجنرال عون والقوات اللبنانية

فكرة

مصطفى أمـين

قامت ثورة ١٩١٩ اليوم اي في يوم ٩ مارس ١٩١٩. اي منذ سبعين سنة. قبض الانجليز على سعد زغلول. انفجرت الثورة في كل مكان. خرج الطلبة من المدارس يضربون الجيش الانجليزي بالحجارة والطوب. صبيان في الثامنة من اعمارهم يشتركون في المظاهرات. السيدات يزغردن في النوافذ تحية للثوار. الموظفون تركوا مكاتبهم الى الشوارع. اصبحت لا تعرف اي فئة تتظاهر. شيوخ متحمسون كانهم شباب. اطفال ثائرون كانهم كبار. طرابيش وعمائم و«طواقي» ولاسات. الفلاحون يهجمون على قضبان السكك الحديدية وينزعونها. يهجمون على اسلاك التليفون والتلغراف يقطعونها. عزلت القاهرة عن الاقاليم. تسمرت القطارات العسكرية التي ارسلتها قيادة الجيش البريطاني لتاديب الثوار في اسيوط ولضرب الجمهورية التي اعلنها يوسف الجندي في زفتى، ولاخماد دولة المنيا المستقلة التي اقامها الدكتور عبد الرازق في المنيا. الجماهير تهاجم معسكرات الجيش البريطاني وتشعل في مخازن تموينها النار. عديد من الطلبة يقتحمون بيت الامة ويدخلون على اعضاء الوفد بغير استئذان ويقولون اننا نريد ان نعرف المكان المسجون فيه سعد. سنقتحم السجن وننتزع منه سعد زغلول. اعضاء الوفد يذعرون. الطلبة يتحدثون بلغة غريبة جديدة. كانوا قبل ذلك يجيئون طالبين النصح ويستمعون للاوامر والتعليمات. لكنهم اليوم يتحدثون كانهم اصبحوا القادة. كانهم لا يعترفون الا بقيادة سعد وحده. وعندما نفاه الانجليز اصبح كل واحد منهم قائدا. ويعنف الطلبة في حديثهم مع الباشوات من اعضاء الوفد، ويقسم الاعضاء انهم لا يعرفون المكان الذي سجن فيه الانجليز الزعيم. ووضعت المتاريس في الطرق الزراعية. وقعت معركة بين شعب اسيوط والجيش البريطاني سقط فيها قتلى وجرحى من الفلاحين والعمال المصريين والجنود البريطانيين. خرج الوف المتظاهرين في المنصورة واستولوا على المحافظة ورفعوا راية الثورة. اضرب الازهر وجميع المدارس العالية والثانوية والابتدائية. اضرب القضاة واوقفوا المحاكم. رفض رجال البوليس المصريون ان يطلقوا النار على ابناء وطنهم. جرد الانجليز قوات البوليس المصري من اسلحتهم. اغلقت المتاجر ابوابها. سقط في المعركة غلام مجهول الاسم في ميدان السيدة زينب اصيب برصاصة قتلته. حمله المتظاهرون وذهبوا به الى بيت الامة، نزلت صفية زغلول وقبلت الغلام في راسه واحتضنته وهي تهتف بصوت كالرعد «الموت للانجليز». اتجهت المظاهرات الى مجلس الوزراء تصيح في الوزراء استقيلوا من مناصبكم! ارتفعت الاعلام وفيها الهلال والصليب. عاشت مدن مصر في الظلام. كل فوانيس النور حطمها المتظاهرون. دور السينما اقفلت ابوابها. خرج الممثلون والممثلات بملابسهم المسرحية يتظاهرون في الشوارع.

المظاهرة الاولى بدأت بطلبة مدرسة الحقوق. الجالسون على القهاوي تركوا مقاعدهم وانضموا للمظاهرة. الباعة الجائلون. باعة الصحف اطفال الازقة. بدأت المظاهرة بمدرسة وانتهت بالشعب كله. كانت تهتف يحيا سعد. واصبح هذا الهتاف يعني اشياء كثيرة يعني الاستقلال والحرية والجلاء. ويعني المساواة وحكم الشعب.

هذه صفحة واحدة من مجلد ثورة ١٩١٩.

شامير منع وايزمان من الاجتماع بالسفير السوفياتي في واشنطن

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون اسرائيليون إن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امر امس الاول وزير العلوم الاسرائيلي عايزر وايزمان، الذي يؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بالغاء خططه لمقابلة السفير السوفياتي في واشنطن.

وقد امتثل وايزمان، الذي يدعو مثل موسكو إلى اجراء محادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لأوامر شامير. وكان السفير السوفياتي في واشنطن يوري دوبينين قد دعا وايزمان إلى الاجتماع به في العاصمة الأمريكية أمس.

وقال افي بازنر مستشار شامير الصحفي: «حين سمع رئيس الوزراء أن دوبينين طلب الاجتماع مع وايزمان استدعاه وقال له إن ذلك غير ملائم. واذا كان السوفيات يريدون التحدث الينا فهم يعرفون أن هناك وسائل ملائمة». وأضاف: «لا توجد بيننا وبينهم علاقات دبلوماسية بعد».

وبث التلفزيون الاسرائيلي أنه كان من المحتمل أن يدعى وايزمان بعد ذلك لزيارة أكاديمية للعلوم في موسكو بصفته وزيرا للعلوم، لكن اريبه شومر المدير العام لوزارة العلوم قال إن موقف وايزمان المعروف بشأن منظمة التحرير الفلسطينية ربما كان أحد الاعتبارات المتصلة بالدعوة إلى الاجتماع.

تطورات جديدة في فضيحة كوسكوتاس ومصرف كريت

باباندريو يعتزم اقامة دعوى على مجلة "تايم" الأمريكية وقوى المعارضة اليونانية تطالب باستقالة رئيس الوزراء فوراً

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش والوكالات:

اعلنت الحكومة اليونانية امس ان رئيس الوزراء اندرياس باباندريو سيقيم دعوى قانونية ضد مجلة «تايم» الامريكية لنشرها في عددها الاخير مقابلة مع رجل الاعمال اليوناني الهارب من العدالة اليونانية، جورج كوسكوتاس الذي اتهم باباندريو بالتورط في اكبر فضيحة مصرفية في تاريخ اليونان. وقال كوسكوتاس في المقابلة انه دفع مبالغ كبيرة من المال الى رئيس الحكومة اليونانية وحزب باسوك (الاشتراكي الحاكم).

ولم يذكر اعلان الحكومة الذي بثته اذاعة وتلفزيون اليونان كيف ومتى سيقيم باباندريو الدعوى ضد مجلة «تايم» التي يوجد مقرها في نيويورك.

وقد نشرت جميع الصحف القومية اليونانية انباء تحت عناوين بارزة عن المقابلة التي اجرتها مجلة «تايم» مع كوسكوتاس.

ووصف رئيس الوزراء اليوناني المقابلة مع المصرفي والناشر كوسكوتاس بأنها «حقيرة»، بينما كررت كل قوى المعارضة السياسية مطالبتها باستقالة الحكومة.

وطالب اهم تنظيمات المعارضة اليونانية حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ الحكومة بتقديم «استقالة فورية» وبإجراء انتخابات في غضون شهر واحد. كذلك طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي بتشكيل «حكومة جديدة حتى في اطار الغالبية البرلمانية الحالية». وشدد الحزب الشيوعي اليوم عبر الصحيفة الناطقة باسمه «ريزوسباستيس» على ان استمرار الحكومة الاشتراكية في الحكم يشكل «مصدرا للمخاطر والاضطرابات في البلاد».

واعلن «تحالف قوى اليسار والتقدم» الذي يضم الحزب الشيوعي وحزب اليسار اليوناني ومختلف الشخصيات اليسارية تنظيم سلسلة من المهرجانات في جميع المدن اليونانية الكبرى في ١٥ مارس (آذار) «من اجل تطوير الحياة السياسية ومن اجل الديموقراطية».

ومما يذكر هنا ان فترة الحكم الثانية للحركة الاشتراكية لعموم اليونان (باسوك)، ومدتها اربع سنوات، تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في الثامن عشر من الشهر ذاته.

وقد اتهم كوسكوتاس باختلاس مائتي مليون دولار من مصرف كريت الذي كان رئيس مجلس ادارته، وفر من اليونان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانتهى به المطاف في الولايات المتحدة حيث ينتظر نتيجة طلب يوناني لتسليمه. وهو محتجز الان في سجن بمدينة سيلم بولاية ماستشوسيتس.

ونقلت مجلة «تايم» عن كوسكوتاس قوله في المقابلة ان باباندريو وبضعة اعضاء بارزين في حكومته اجازوا خطة لاختلاس ملايين الدولارات من مصرف كريت.

ونسبت مجلة «تايم» الى كوسكوتاس قوله في المقابلة ان باباندريو كان يبتزه واجبره على شراء بعض الصحف التي كانت تهاجم حزب باسوك واقترح عليه ان يشتري الفريق الرياضي «اولمبياكوس» الذي يتمتع بشعبية واسعة في اليونان وذلك ليضمن تأييد انصار الفريق. وادعى كوسكوتاس ايضا ان باباندريو طلب منه ان يعطي زوجته مارجريت مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتوافق على الطلاق. واضاف كوسكوتاس ان باباندريو طلب من مدراء الشركات العامة التابعة للدولة (شركة الكهرباء وشركة المياه والبريد والخطوط الجوية اليونانية.. الخ) ان تضع اموالها في بنك كريت بفائدة لا تتجاوز ٣ في المائة وان النسبة الباقية من الفائدة (١٢ في المائة) كانت تذهب الى حسابات باباندريو ومساعديه.

وقد تفاقمت ازمة الفضائح المحيطة بالحكومة اليونانية ايضا نتيجة كشف النقاب عن مكالمة هاتفية جرت بين زوجة كوسكوتاس، كاثي، وياتيس مانتزورانيس الذي كان في السابق سكرتير مجلس الوزراء ومسؤولا في دائرة العلاقات العامة في الحزب اليوناني الحاكم، باسوك. وتبين من المكالمة ان مانتزورانيس تقاضى فعلا مبلغ مليوني دولار من جورج كوسكوتاس بالرغم من انه كان ينفي ذلك في الاسبوع الماضي.

وقد نشرت بعض الصحف اليونانية نص المكالمة الهاتفية المسجلة بين مانتزورانيس وزوجة كوسكوتاس.

ويوم الاثنين اصدر المدعي العام يمتريس دوريس المسؤول عن التحقيقات الجارية بخصوص فضيحة كوسكوتاس امرا بمنع مانتزورانيس من مغادرة اليونان، وبعد ساعات قليلة اصدر امرا جديدا باعتقال مانتزورانيس بتهمة تقاضي اموال مسروقة. وقد القي القبض على مانتزورانيس يوم الاثنين.

وتعرضت الحكومة اليونانية ايضا لانتقادات من اعضاء في الحزب الحاكم وتزعم الحملة الوزيران السابقان انتونيس ترستيس وريولا كاكلامانكي قائلين ان من لهم صلة بالفضائح يجب ان يستقيلوا «مهما تكن مناصبهم رفيعة».

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة سوتيريس كوستوبولوس امس انه لا نية لدى باباندريو وحكومته على الاستقالة. وقال مشيرا الى رئيس الوزراء «ان اعداءه الذين لم ولن يستطيعوا الحاق الهزيمة به في الانتخابات يحلمون باستقالته».

وكرر الناطق اتهامات بان فضيحة كوسكوتاس هي جزء من سلسلة «حملات منسقة ضد باباندريو من جانب مراكز محلية واجنبية هدفها زعزعة الاستقرار» وتقويض «الحركة الشعبية التقدمية في اليونان».

واصدر المكتب السياسي في حزب باسوك بيانا «هاجم فيه هذه الاوساط وشدد على ان هناك مؤامرة تحاك ضد الحكومة الاشتراكية من قبل اليمين اليوناني وبمساعدة اجانب يريدون ان تعود اليونان خاضعة لارادتهم». وهذا تلميح مباشر الى حكومة الولايات المتحدة.

متظاهرون تبتيون في احد شوارع لاسا يرفعون علم التبت وصورة الدالاي لاما خلال مظاهرة قبل يوم واحد من فرض الاحكام العرفية على المدينة.

زعيم التبت المنفي يكرر نداء اجراء مفاوضات مع الصين على مستقبل بلاده

بكين ـ وكالات الانباء: قام جنود وافراد مسلحون من الشرطة بدوريات في شوارع لاسا امس مع فرض حالة الطوارىء على عاصمة اقليم التبت لانهاء ثلاثة ايام من المظاهرات المطالبة بالاستقلال. وقد كرر زعيم التبت المنفي الدعوة الى اجراء محادثات مع الصين حول مستقبل التبت.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن الميجر ـ جنرال جانج شاوسونج المفوض السياسي لمنطقة التبت العسكرية قوله ان الجنود انتشروا في مناطق معينة حول المدينة.

وقالت الوكالة ان لاسا كانت هادئة عندما بدأ سريان الاحكام العرفية عند منتصف ليل امس الاول.

وقال اجانب من دول غربية تم الاتصال بهم هاتفيا ان الشرطة قامت بدوريات راجلة لمنع الناس من التجول في الشوارع.

وكان مجلس الدولة ـ وهو اعلى هيئة حاكمة في الصين ـ قد اعلن فرض حالة الطوارىء امس الاول بعد اندلاع اعمال شغب يوم الاحد قالت الحكومة انها اسفرت عن مصرع ١٢ شخصا على الاقل وجرح اكثر من ١٠٠ اخرين.

ويقول مواطنون تبتيون ان عدد القتلى بلغ ٦٠ شخصا.

وفي نيودلهي كررت ادارة الزعيم الروحي التبتي الدالاي لاما امس دعوتها الى اجراء محادثات مع الصين بشأن مستقبل التبت.

وقال تاشي ونجدي، ممثل الزعيم التبتي المنفي في العاصمة الهندية انه «على الرغم من الاحداث المفجعة فاننا مازلنا على استعداد لاجراء محادثات مع الصينيين حتى يمكن العثور على حل سلمي». واضاف «اننا على استعداد للاجتماع الى الصينيين في اي يوم في جنيف». ومما يذكر ان تاشي ونجدي هو وزير التعليم في حكومة الدالاي لاما في المنفى.

وقد رفضت السفارة الصينية في نيودلهي التعليق على العرض التبتي الخاص باجراء محادثات.

وكان الدالاي لاما قد فر الى الهند سنة ١٩٥٩ بعد فشل انتفاضة في لاسا ضد الحكم الصيني.

وتدعي الصين ان التبت جزء لا يتجزأ من الصين منذ سبعة قرون. لكن تبتيين كثيرين يقولون ان التبت كانت مستقلة قبل ان يحتلها الشيوعيون سنة ١٩٤٩.

وقال ونجدي «يجب ان يدرك الصينيون ان القوة والقمع لا يمكن ان يحلا القضية. ان الحل يكمن في قبول الحقيقة والسعي الى حل سياسي».

نائب وزير خارجية فيتنام يزور الصين قريبا

هانوي ـ ا.ف.ب: اعلن وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو ثاتش امس الاربعاء ان نائب وزير الخارجية دينه نهو ليم سيزور بكين اواسط مارس (اذار) الحالي.

وكان ليم قد زار بكين في ١٤ يناير (كانون الثاني) الملضي في اول زيارة يقوم بها مسؤول فيتنامي رفيع للصين منذ ١٩٧٩.

وقال الوزير في مقابلة مع التلفزيون الاسترالي (ايه بي سي) نقلتها صحيفة نهان دان الفيتنامية الرسمية «آمل ان تحافظ الصين على وعدها بتطبيع علاقاتها مع فيتنام عندما نعلن عن الجدول الزمني لانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا وعندما يبدأ هذا الانسحاب».

وتجدر الاشارة الى ان فيتنام تحتفظ بقوة عسكرية في كمبوديا منذ اطاحة الجيش الفيتنامي في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ بسلطة الخمير الحمر المؤيدين للصين.

من جهة اخرى اكد ثاتش مجددا ان الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية قد يتم في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ في اطار حل سياسي في كمبوديا او في اواخر ١٩٩٠ في حال غياب اي تسوية.

واعلنت الصين مرارا ان بامكانها وقف مساعدتها للخمير الحمر الذين يشكلون حركة معارضة رئيسية لنظام بنوم بنه المؤيد لفيتنام اذا ما اقترحت هانوي «جدولا زمنيا مقبولا» لانسحاب قواتها.

الموافقة على تعيين بيكرينج مندوبا امريكيا لدى الامم المتحدة

واشنطن ـ ا.ف.ب: وافق مجلس الشيوخ الامريكي بالاجماع على تعيين الرئيس الامريكي جورج بوش لتوماس بيكرينج سفيرا في الامم المتحدة.

وكان بيكرينج الذي سيخلف الجنرال المتقاعد فيرنون وولترز يشغل منصب سفير في اسرائيل. وهو دبلوماسي محترف عمره ٥٨ سنة وسبق ان كان سفيرا ايضا في الاردن ونيجيريا والسلفادور.

وكانت جلسة الموافقة على هذا التعيين قصيرة اشاد فيها اعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الديموقراطي والجمهوري بصفات وخبرة ومقدرة السفير الجديد للولايات المتحدة في المنظمة الدولية.

مسلمو الاتحاد السوفياتي.. ما مدى استفادتهم من الانفتاح الجديد في بلادهم؟

مسلمو الاتحاد السوفياتي.. قنبلة موقوتة!

● قال ديفيد هيرست مراسل صحيفة «الجارديان» الذي زار الاتحاد السوفياتي اخيرا ان الكرملين قلق منذ مدة من الاثر الذي سيتركه الغزو السوفياتي لأفغانستان على السكان المسلمين في الاتحاد السوفياتي. إذ ان المعلقين السوفيات يشعرون بأن الدين الاسلامي سيكون له دور مهم في موقف المسلمين في البلاد.

ولهذا فقد تعمدت الصحف السوفياتية طوال سنوات الغزو السوفياتي لأفغانستان ان تهاجم الأئمة والشيوخ المسلمين الذين كانوا «سلبيين في موقفهم من المساعدة الدولية التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الافغاني».

وقد تحدثت الانباء عن وقوع حالات كثيرة من التمرد بين الجنود الذين ينتمون الى جمهورية آسيا الوسطى خلال وجودهم في افغانستان بالاضافة الى القلاقل داخل الاتحاد السوفياتي نفسه. كما ذكرت الأنباء ان السلطات السوفياتية اعتقلت طلابا افغانيين يدرسون في جامعة طشقند. والواقع ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي كانوا منهمكين قبل الغزو السوفياتي لأفغانستان وقبل الثورة الايرانية في عملية تأكيد مكانتهم وثقافتهم ضد المركزية الروسية، مع انهم لم يكونوا على القدر نفسه من العنف الذي ساد تصرفات الأقليات في اوروبا الشرقية.

والهوة بين المسلمين والروس واسعة الى درجة كبيرة تجعل المسلمين يشعرون انهم مهددون بقدر اقل مما يشعر به الآخرون، وهم مع ذلك يراقبون عن كثب ما يجري في الجمهوريات الأخرى.

ويبلغ من تأثير الدين الاسلامي على السكان ان السلطات الشيوعية تتذمر لاكتشافها انه حتى اعضاء الحزب الشيوعي يحافظون على دينهم وثقافتهم الاسلامية.

والمسلمون ليسوا في عجلة من امرهم في الاتحاد السوفياتي لأنهم يعرفون ان الزمن يقف الى جانبهم، فقد زاد عدد سكان الاتحاد السوفياتي بين عامي ١٩٨٤ او ١٩٨٧ بنسبة ٢,٩ في المائة، بينما بلغت زيادة عدد السكان في الجمهوريات الاسلامية ٨,٧ بالمائة في ازبكستان و١٠ في المائة في طجقستان. ولذا فان المسلمين سيشكلون ربع مجموع سكان الاتحاد السوفياتي بحلول العام ألفين.

وقال المراسل: ان اندفاع المسلمين او ضغطهم الآن من اجل الانفصال او الاستقلال عن الكرملين غير وارد مع انه قد يظهر من يطالب بذلك. ولكن الاستقلال مسألة يفكر فيها جميع المسلمين في الاتحاد السوفياتي الا أن ما يريدونه الآن هو تحقيق اكبر قدر من الفائدة من عهد الانفتاح الذي بدأه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. اما اذا لم يحققوا ما يريدونه فان الوضع سيكون مختلفا.

ومن المؤكد ان العوامل الخارجية ستلوح عندئذ في الأفق، عندما يبدأ جيران الاتحاد السوفياتي والغرب ايضا في التأثير في الأحداث.

«الجارديان»

في بحث اسرائيلي جديد:
٧٠ في المائة من الاسرائيليات يؤيدن التفاوض مع المنظمة

● اظهر بحث اعدته رئيسة قسم الدراسات الأفريقية في الجامعة العبرية نعومي حزان ان سبعين في المائة من الاسرائيليات يؤيدن اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الدراسة ان اعتدالا ملحوظا طرأ على موقف المرأة الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وخلصت حزان استنادا الى نتائج ثلاثة استطلاعات رأي مختلفة الى ان نسبة الرجال التي تؤيد اجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة تصل الى خمسين في المائة مقابل سبعين في المائة من النساء. ويخالف هذا الاعتقاد الذي ساد خلال السنوات الثلاث الماضية بأن موقف النساء في اسرائيل من قضايا السلم والحرب مشابه لموقف الرجال.

ويذكر ان حزان اجرت استطلاعا مماثلا في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ اظهر موقفا متطرفا للنساء الاسرائيليات يفوق تصلب الرجال، وفي ما يتعلق بالخيار النووي في اسرائيل اشار الاستطلاع الى ان ٤٦,٧ في المائة من الرجال يحبذون اللجوء الى الخيار النووي للدفاع عن وجود اسرائيل في حين اعربت ٢٥ في المائة من النساء عن تأييدهن هذا الخيار.

وقالت حزان ان استطلاعاتها اظهرت ان النساء المتدينات هن اكثر تطرفا من الرجال المتدينين.

في المقابل فان النساء العلمانيات اكثر اعتدالا من الرجال العلمانيين.

والمثقفون بوجه عام في اسرائيل اكثر اعتدالا من اولئك الذين يعتبر مستواهم العلمي منخفضا.

«عل همشمار»

الأمير سلمان يلتقي بمجموعة من المثقفين وعلماء الأدب والتاريخ التونسيين

مطالبون بتضافر الجهود والاهتمام بالحفاظ على موروثاتنا وثقافتنا وتاريخنا وجمع الأبحاث وتحفيز الباحثين ليمكن نشر الثقافة العربية والاسلامية

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي يزور تونس حاليا على ان الامة العربية مطالبة بتضافر الجهود والاهتمام بالحفاظ على موروثاتها وثقافاتها وتاريخها الزاخر وجمع الابحاث وكتابتها وتحفيز الباحثين وتشجيعهم ليمكن نشر الثقافة العربية والاسلامية على اكبر نطاق واوسعه وتعميق التواصل في هذه المجالات بين العالم العربي والاسلامي لضمان المحافظة على هذا التراث في ظل توفر وسائل الاعلام السيارة مما يمكن بالتالي ايضا الناشئه من ادراك وفهم تاريخها وحضارتها.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز يتحدث الى مجموعة من المثقفين وعلماء الادب والتاريخ التونسيين بحضور وزير الشؤون الثقافية التونسي السيد الحبيب بولعراس اثناء زيارته صباح امس للمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) وهي مؤسسة ثقافية وعلمية تشابه الاكاديميات والمجالس العلمية.

وقدم عز الدين باش شاوش رئيس المؤسسة شرحا للأمير سلمان حول اهداف واختصاصات واصدارات المؤسسة، واهديت ٢٠ كتابا متنوعا من اصدارات المؤسسة الى الامير سلمان الذي قام بعد ذلك بزيارة لمنطقة (سيدي بوسعيد) التقى خلالها مع رئيس مجلس النواب ورئيس بلدية (سيدي بوسعيد) السيد صلاح الدين بالي وزار مقر البلدية وتجول بين الاسواق الشعبية في المنطقة وادى صلاة الظهر في مسجدها، ثم اقام له رئيس البلدية مأدبة غداء بفندق سيدي الظريف حضرها وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع والسيد قاسم بوسنينه كاتب الدولة للشؤون الدينية التونسي والسفير السعودي ابراهيم السعد البراهيم وأمين العاصمة المقدسة وأمين المدينة المنورة.

وفي المساء زار الامير سلمان جامع الزيتونة وأدى صلاة المغرب به وتجول في اسواق المدينة.

المعرض يمتلىء بالزائرين

كما قام الامير سلمان بن عبد العزيز مساء امس بجولة تفقدية شاملة على معرض الحرمين الشريفين الذي امتلأ بالزائرين الذين وصلت طوابيرهم الى مسافات طويلة خارج الابواب الرئيسية لقصر المؤتمرات حيث يقام المعرض.

وبلغ زوار المعرض امس ٣٨ الفا و٦٧٠ زائرا وزائرة.

وقد التقى الامير بالعاملين في المعرض وحثهم على خدمة الزائرين وتعريفهم بمحتوياته، كما زار الامير في المساء مقر بلدية العاصمة التونسية واقام له السيد احمد بلخوجه رئيس البلدية و(شيخ مدينة تونس) مأدبة عشاء تكريمية حضرها الوفد المرافق للامير.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير سلمان بن عبد العزيز مدد فترة زيارته الى تونس الى يوم الاحد المقبل حيث كان من المقرر ان يغادرها اليوم وسيزور الامير سلمان اليوم مدينة القيروان

ومن جانب آخر، وضعت ادارة معرض الحرمين الشريفين تنظيما لزيارة المعرض حيث ستكون الفترة الصباحية من الساعة العاشرة الى الثانية عشرة ظهرا للزيارات الخاصة والجماعية لاساتذة وطلبة الجامعات والمدارس وائمة المساجد والمعوقين والمراكز الاسلامية والشبابية.

اما زيارة الجمهور فستكون من الساعة الثانية عشرة ظهرا الى الثامنة مساء عدا يومي السبت والاحد فستكون الزيارة فيهما مفتوحة للجمهور من العاشرة صباحا وحتى الثامنة مساء.

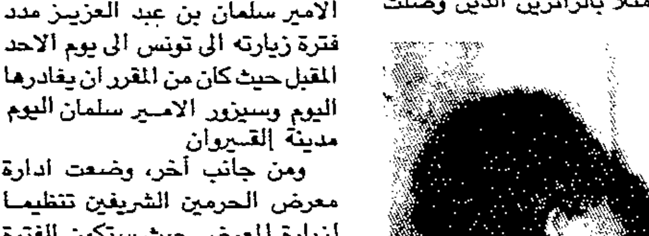
افاد بذلك لـ «الشرق الاوسط» المهندس مساعد عبد الرحمن الفتعري وكيل امين مدينة الرياض للشؤون الفنية وعضو اللجنة المنظمة للمعرض الذي اوضح ان المعرض سيقفل يوم الاثنين من كل اسبوع بغرض التنظيف والصيانة، كما ستوزع ادارة المعرض غدا كميات من المصحف الشريف وماء زمزم على عدد من الجوامع والمساجد في العاصمة التونسية.

ومن جانب آخر، بدأت جريدة «الصحافة» المسائية التونسية الناطقة بالعربية بتحويل اصدارها لأول مرة الى اصدار صباحي تيمنا بافتتاح معرض الحرمين الشريفين.

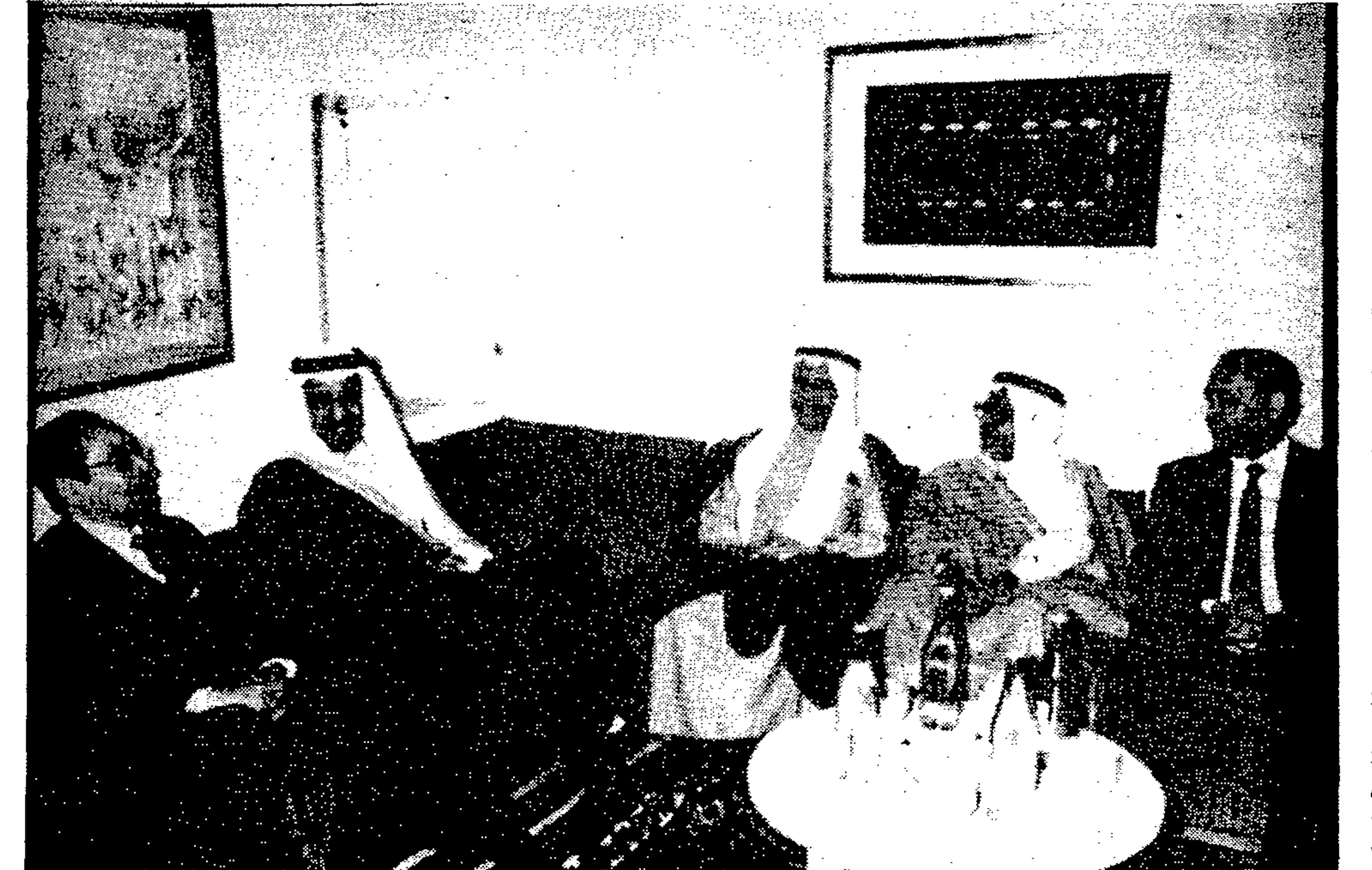
وقد تحدث الى «الشرق الاوسط» قاسم بوسنينه كاتب الدولة التونسي للشؤون الدينية قائلا: ان معرض الحرمين الشريفين يمثل ظاهرة وحدثا فريدا وكبيرا وما يشتمل عليه من صور ومجسمات يعطي صورة حية وحقيقية للانجازات التي تحققت لتوسعة الحرمين الشريفين وتطوير المناطق المحيطة بهما بفضل اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين شخصيا ومتابعته لتسهيل اقامة ضيوف الرحمن، وهو امر يدركه كل زائر الى المملكة العربية السعودية سواء كان حاجا او معتمرا.

واضاف: ان هذا المعرض وما يلاقية من اقبال متزايد يبرهن من جديد على الانجاز الذي يشرف كل المسلمين في العالم، فالتونسيون في شوق ولهفة ورغبة لزيارته، وقد علمت ان طوابير من الزائرين من العاصمة وغيرها تتقاطر امام ابوابه لزيارته مما يعبر عن اهمية هذا الحدث وللرغبة في الاطلاع على هذه الانجازات، ومن شأن ذلك تقوية الروابط الاخوية المتينة. بين المملكة العربية السعودية وتونس التي تحرص تونس على ان تكون هذه الروابط قوية دائما.

وحول التعاون القائم بين وزارة الشؤون الدينية في تونس ووزارة الحج والاوقاف السعودية اكد الوزير بوسنينه على ان التعاون مثالي، وقال ان الحجاج التونسيين يلقون كل عناية واهتمام، واضاف انه تباحث والوزير عبد الوهاب عبد الواسع اثناء وجوده مع الامير سلمان لايجاد المزيد من التعاون بين الوزارتين ولكل ما من شأنه تعميق روابطنا المثالية.



الامير سلمان يستمع إلى شرح عن «بيت الحكمة»، ويبدو إلى اليمين وزير الشؤون الثقافية التونسي



الامير سلمان بن عبد العزيز خلال زيارته لبلدية سيدي بوسعيد حيث التقى مع رئيس مجلس النواب. (صورة من واس)

رغم التصاعد في اسعار الفائدة

ثقة جديدة لدى رجال الاعمال وتفاؤل بسلامة الاتجاه الاقتصادي لبريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

يستعيد كبار رجال الاعمال البريطانيين ثقتهم رغم الجهود التي تبذلها الحكومة لكبح سرعة الانطلاق الاقتصادي الزائدة باستخدام معدلات عالية للفائدة ـ هذا ما يكشف عنه مسح اجراه «معهد المديرين» البريطاني قائلا ان التفاؤل يتزايد بشكل مضطرد لدى اعضائه حيال الافاق المتاحة لاعمالهم من ناحية، وللاقتصاد البريطاني بأسره من ناحية اخرى.

وتقول الدكتورة أن روبنسون، رئيسة وحدة وضع السياسة في المعهد ان نتائج المسح تظهر ان الشركات لا تعاني صعوبات مع الواقع الاقتصادي القائم.. «فمن الواضح ان سياسة تشديد الضوابط النقدية التي ينتهجها وزير الخزانة (نايجل لوسون) عبر العمل بأسعار فائدة عالية لا تحدث آثارا سلبية على الناتج المحلي وخطط الاستثمار».

وكان لوسون قد سعى الى كبح جماح التضخم مستخدما في ذلك سياسة رفع سعر الاساس للفائدة، وفعل ذلك تسع مرات منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي وصولا بها الى ١٣ في المائة من اصل ٧,٥ في المائة قبل هذه الفترة.

واوصت الدكتورة روبنسون بأن يواصل لوسون سياسة خفض الضرائب حين يتقدم بمشروع ميزانيته السنوية يوم الثلاثاء المقبل.

يبين المسح الذي اجراه المعهد ان ٥٤ في المائة من المديرين كانوا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي اكثر تفاؤلا حيال الآفاق المتاحة لشركاتهم عما كان حالهم قبل ستة اشهر. وبلغت النسبة المقابلة لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٤٧ في المائة.

وعن شهر فبراير عبر ٢٠ في المائة من المديرين عن المزيد من التفاؤل تجاه الاقتصاد البريطاني مقارنة بما كان عليه حالهم لفترة الاشهر الستة الأسبق.. وذلك مقارنة مع ١٣ في المائة لشهر ديسمبر.

ويضم المعهد في عضويته نحو ٣٧ الفا من كبار رجال الاعمال في بريطانيا وبعض الدول الاخرى.

خط حديدي يربط عمان وبغداد واخر الى القاهرة

عمان ـ واس: تقرر مد خط سكة حديد بين عمان وبغداد وتسيير خط بري مباشر بين بغداد والقاهرة.

وقال وزير النقل العراقي محمد حمزه في تصريح صحفي نشر هنا اليوم انه من المؤمل ربط العراق بالدول المجاورة بخطوط سكك حديد مماثلة مشيرا الى ان العراق انجز الدراسات والتصاميم وتحديد مسار الخطوط داخل اراضيه.

واوضح الوزير العراقي ان مشروع ربط العراق مع الاردن بخط سكة حديد قد درس منذ عدة سنوات وسيعقد قريبا اجتماع مشترك بين المسؤولين المختصين في البلدين لوضع التفاصيل النهائية للمشروع.

تجميد ٢٣٠ مليون دولار والتهديد بوقف الجدولة

ضغوط شرسة من بوش على مصر للخضوع لمطالب صندوق النقد الدولي

واشنطن ـ خدمة «واشنطن بوست»، من ديفيد اوتاواي:

قررت ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، تجميد صرف ٢٣٠ مليون دولار من المعونة النقدية لمصر مطالبة حكومة القاهرة باتخاذ «سياسة اصلاحية ذات شأن» على الصعيد الاقتصادي كشرط لصرف المعونة... صرح بذلك مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية. واوضحوا ان قرار حجب المبلغ الضخم على غير المعتاد عن اكبر دولة عربية متلقية للمعونات الامريكية جاء تطبيقا لتفويض من الكونجرس، غير انهم ذكروا ايضا ان القرار اتخذ امتدادا للموقف المتشدد لادارة بوش تجاه مصر، وهي الادارة التي تطالب حكومة القاهرة بضرورة التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بحلول شهر يونيو (حزيران) حول الاصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها الصندوق.

وتبلغ مديونية مصر الاجنبية حاليا ٤٣ مليار دولار منها عشرة مليارات لدى الولايات المتحدة.

وفي ذلك يقول مسؤول امريكي ان الادارة تمسك حاليا بالمعونات انتظارا لاتفاق بين مصر والصندوق الدولي.

وقالت مصادر مصرية ان الولايات المتحدة تستخدم معايير الصندوق الدولي للاصلاح الاقتصادي التي رفضتها مصر اساسا لتقرير المساعدات الامريكية الثنائية، واشار المصريون في هذا الصدد الى احداث الشغب الاخيرة في فنزويلا وهي الاحداث التي وقعت بسبب فرض الصندوق معاييره الاصلاحية، كما يشيرون الى اضطرابات مماثلة في الجزائر وتونس والمغرب خلال السنوات الماضية وهي الاضطرابات التي وقعت بسبب اجراءات التقشف الاقتصادي.

ومضت المصادر تقول ان مصر مستعدة لتنفيذ الاصلاحات ولكنها ليست على استعداد لضغط مراحلها على النحو الذي يهدد باندلاع احداث شغب مماثلة.

المديونية واعادة الجدولة

تبلغ مديونية مصر الاجنبية حاليا ٤٣ مليار دولار، وتتراكم عليها المتأخرات بشكل مضطرد، وقد انقضى اجل الميزات العائدة عن اعادة الجدولة في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتبلغ مديونية مصر لدى الولايات المتحدة عشرة مليارات دولار منها ٤,٥ مليار دولار للمشتريات العسكرية.

ويستبعد المسؤولون الامريكيون السماح لمصر باعادة جدولة الديون مرة اخرى اذا لم تتوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.. يضاف الى ذلك ان تراكم المتأخرات لاكثر من عام بالنسبة لديون المشتريات العسكرية البالغة ٤,٥ مليار دولار من شأنه ان يتسبب في اقدام السلطات الامريكية على تطبيق ما يسمى بـ «تعديل بروك» اعتبارا من اول شهر يوليو (تموز) المقبل، وهو التعديل الذي يفوض الادارة الامريكية وقف صرف اموال الدعم الاقتصادي البالغة ٨١٥ مليون دولار، اضافة الى ١,٣ مليار دولار من المعونات العسكرية.

وفي ذلك يصف مسؤول في الادارة الامريكية شهر يونيو (حزيران) بأنه شهر مخطير جدا» ذلك ان الولايات المتحدة تخصص سنويا ١١٥ مليون دولار من اجمالي برنامج الدعم الاقتصادي البالغ ٨١٥ مليون دولار للتحويلات النقدية المباشرة، لكنها تعلق حاليا مدفوعات العامين الماليين ٨٨ و ١٩٨٩ انتظارا لتنفيذ اصلاحات اقتصادية ذات شأن.

وتنفق مصر حاليا ما يعادل جميع الاموال المخصصة لها في برنامج الدعم الاقتصادي والتي تصرف لها في شكل منح، تنفقها في سداد المديونية العسكرية لدى الولايات المتحدة ومقدارها ٤,٥ مليار دولار.

وكان النائب الديموقراطي في الكونجرس لي هاميلتون، رئيس لجنة الشرق الاوسط في مجلس النواب، قد قال يوم الخميس الماضي ان مفاوضات مصر مع الصندوق وصلت الى طريق مسدود وانه يشك في عزم الحكومة المصرية تنفيذ الاصلاحات التي يقترحها صندوق النقد.. ومضى هاميلتون يقول ان دافع الضرائب الامريكي دفع لمصر ـ حسب قوله ـ مليارات الدولارات عاما بعد عام، دون ان تحصل على شيء في المقابل.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية، ادوارد ووكر: انه لا يرى اي «تقدم كبير» باتجاه اتفاق مصر مع الصندوق وان الادارة لا تعتزم الافراج عن الـ ٢٣٠ مليون دولار الى ان تنفذ سياسة اصلاحية ذات شأن.

شبكة برية لربط موانىء الخليج

دبي ـ ق.ن.ا: تجرى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا «الاسكو» حاليا دراسة حول ربط الموانىء الخليجية بشبكة طرق برية لتسهيل انتقال البضائع والافراد بين دول الخليج العربية.

صرح بذلك امس الدكتور عبد القادر فتحي لاشين المستشار الاقليمي في اللجنة الذي يزور دبي حاليا على رأس وفد من اللجنة التي يوجد مقرها في بغداد في بداية جولة تشمل جميع الموانىء في دولة الامارات العربية.

وقال ان زيارة الوفد للامارات تأتي في اطار جولة في عدد من دول المنطقة للاعداد لهذه الدراسة التي من شأنها تعزيز العمل الاقتصادي والتجاري العربي.

٩,٨ مليار دولار لبناء سد في الصين

بكين ـ ر: تغلبت خطة لبناء سد عملاق على نهر يانجتسي وتشمل اعادة توطين اكثر من مليون صيني على عقبة رئيسية بعد ان وافقت عليها مجموعة من كبار الخبراء.

وقالت صحف صينية امس ان لجنة تضم اكثر من ٥٠٠ خبير اعطت موافقتها على مشروع السد بعد دراسة استغرقت ٣٢ شهرا وذلك رغم المعارضة الشديدة له.

وقد احيل المشروع الى السلطات العليا للموافقة النهائية عليه ويستغرق بناء السد الذي يبلغ ارتفاعه ١٨٥ مترا ١٨ عاما وتبلغ تكلفته ٣٦,١١ مليار يوان (٩,٨ مليار دولار) باسعار عام ١٩٨٦، وسيتطلب تشييد السد اعادة توطين ١,١٣ مليون شخص يعيشون في مناطق ستغرقها مياه النهر.

تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٤٨٤,٠٠ ـ ٤٨٦,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال الثلاثاء وهو ٤٩٩,٠٠ ـ ٥٠١,٠٠.

المؤتمر التاسع للأمن الغذائي يعقد في الخرطوم في يوليو المقبل

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد المؤتمر التاسع لفريق عمل الامن الغذائي العربي في الخرطوم يومي ١٨ و١٩ يوليو (تموز) المقبل لمناقشة تقرير تفصيلي حول وضع الأمن الغذائي العربي خلال عام ١٩٨٨م تمهيدا لرفعه الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في اجتماعه المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويضم الفريق ممثلين عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، والشركة العربية للاستثمار، والشركة العربية لمصائد الاسماك، واتحاد الغرف العربية، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

يبحث الاجتماع كذلك في الموضوعات المتصلة بالترويج لعدد من المشروعات العربية المشتركة التي تهدف الى توفير الأمن الغذائي العربي، وتمويل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات الأمن الغذائية، ودراسة السبل الكفيلة بعقد اجتماعات فنية قطاعية من اجل تحديد اهداف كل قطاع ووضع خطط وبرامج زمنية لتنفيذها ودراسة المشروعات الغذائية القائمة في عدد من الدول العربية وامكانية تطويرها وتحويلها الى مشاريع عربية مشتركة.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سوف يبحث في جدوى عدد من المشاريع الزراعية المقدمة من بعض المنظمات والهيئات والشركات العربية من ضمنها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والاتحاد العربي لمنتجي الاسماك، والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، بالاضافة الى مشروعات مقدمة من افراد من القطاع الخاص.

واوضحت المصادر ان كثيرا من هذه المشروعات قد بدأ طرحها والترويج لها خلال المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في تونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتكشف المصادر ان مشاريع الأمن الغذائي المقترحة تتوزع مواقعها كما يلي: ٢٩ في تونس، ٤ في السودان، ٢ في كل من السعودية والعراق والأردن والصومال وموريتانيا والمغرب، ومشروع واحد في كل من سورية والامارات ومصر واليمن الشمالي.

تعديل الاحكام لصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اصدر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي بوصفه نائبا لحاكم امارة ابوظبي قانونا بتعديل بعض احكام القانون الخاص بانشاء صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي ويقضي بتشكيل لجنة تنفيذية للصندوق.

كما اصدر قرارا بتشكيل اللجنة التنفيذية برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الادارة ورئيس دائرة الاشغال في حكومة ابوظبي وعضوية السادة ناصر النويس مدير عام الصندوق وحارب مسعود الدرمكي وخليفة محمد المهيري وجوعان سالم اعضاء مجلس الادارة.

وحدد القرار مهمة اللجنة واختصاصاتها وفي مقدمتها بحث واقتراح الوسائل المناسبة للمساهمة في المشروعات العربية ووضع الاسس والضمانات التي تكفل تحقيق اغراض الصندوق وسلامة عملياته في مجال التمويل والاستثمار والاشراف على تنفيذ اتفاقيات منح القروض واستثمار الارصدة النقدية السائلة العائدة للصندوق ووضع شروط اقتراض الاموال او اصدار السندات.

باركنسون يتفقد مناجم سيناء للفحم

القاهرة ـ ق.ن.ا: وصل الى القاهرة امس سيسيل باركنسون وزير الطاقة البريطاني في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وقد توجه الوزير البريطاني فور وصوله بمرافقة السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري الى سيناء لتفقد مناجم الفحم بمنطقة المغارة وذلك لاستطلاع امكانية استفادة مصر من التجربة البريطانية في مجال توليد الكهرباء من الفحم.

الطائرات ليست للطيران

الطائرات الخاصة بشركة «ايسترن ايرلاينز» الامريكية ليست في الجو كما يفترض لها، بل هي الآن فوق المهبط في حالة اشبه بالتظاهرة الصامتة والساكنة.. احتشدت الطائرات فوق المهبط في مطار ميامي الدولي ليلة امس لأن الطيارين لا يستطيعون الوصول اليها.. والطيارون لا يفعلون لأن الميكانيكيين في اضراب وقد اعتصموا في الطريق الموصل الى الطائرات.. الاضراب يتفاقم بشكل خطير وقد اضطرت الادارة الى تسريح ٢٥٠٠ مستخدم آخرين، ولا تلوح في الافق حاليا بوادر انفراج للازمة التي دخلت اسبوعها الثاني وتهدد بتبعات خطيرة ليس للشركة المعنية فحسب بل لقطاع الطيران المدني الامريكي بأسره.

الكويت: مشروع شركة للاستثمار السياحي على النطاقين المحلي والعربي

الكـويـت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان الكويت تدرس مشروعا لانشاء شركة استثمار سياحي تتولى اقامة وتشغيل المرافق السياحية في الكويت والخليج العربي والدول العربية او الدول الاخرى.

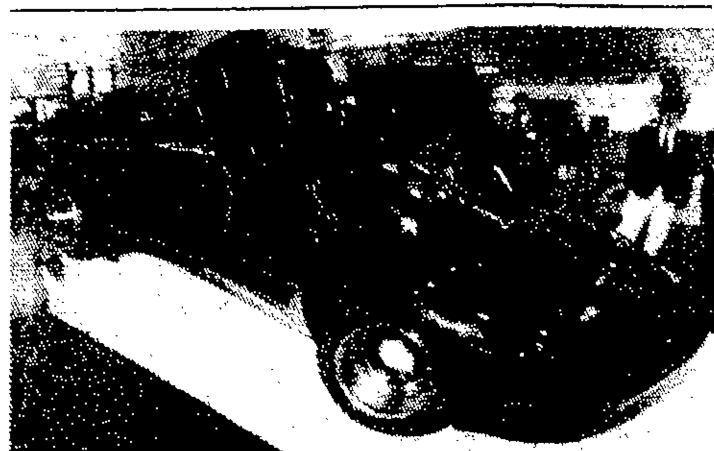
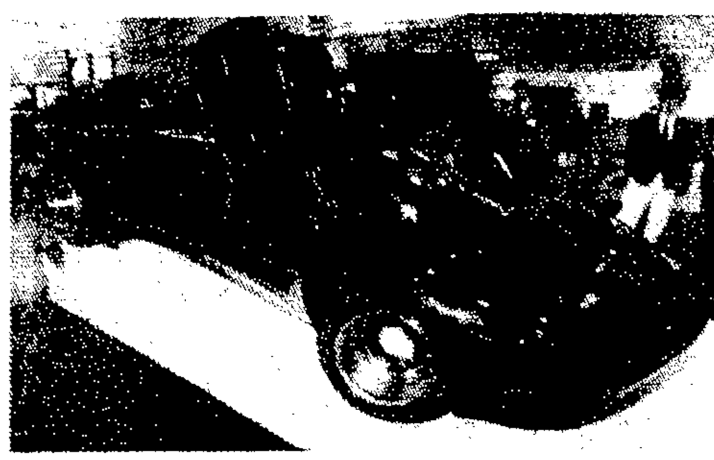
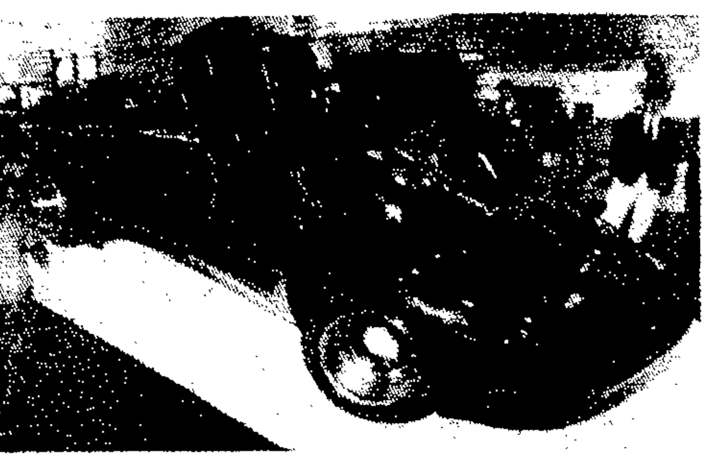
وقالت مصادر مطلعة ان ثلاث جهات حكومية تشترك في دراسة انشاء الشركة الجديدة وهي شركة الفنادق الكويتية وشركة المشروعات السياحية والخطوط الجوية الكويتية ولم يعرف بعد راس مال الشركة المقترح انشاؤها.

لكن مصادر خليجية بالكويت رجحت ان تساهم الشركة الجديدة في اقامة وتشغيل مشاريع سياحية وترفيهية وفندقية في شط العرب في البصرة جنوبي العراق.

مصر: رفع انتاج حقل امل البترولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم وزارة البترول المصرية حاليا بعمليات تنمية حقل امل البترولي بالمشاركة مع أحدى الشركات الفرنسية للارتفاع بانتاجه من ٧ الى ١٠ آلاف برميل زيت يوميا. وقد تم اقامة منصة بحرية تعمل اوتوماتيكيا دون عمالة، ووضع كل التسهيلات لفصل الغاز ومعالجة الزيت وتخزينه بمحطة برية، ونقل هذا الزيت لمنطقة الشحن براس غارب.

السيارة الحلم

اكتملت الاستعدادات لافتتاح معرض جنيف الدولي للسيارات صباح اليوم.. في الصورة يبدو النموذج البدئي لـ «السيارة الحلم» من شركة «فرانكو سبارو» السويسرية.. وهي السيارة التي يتوسطها المحرك من ١٢ اسطوانة على هيئة الرقم ٧.

والمنتظر ان يشهد المعرض طرح اول سيارة «هوندا» رياضية من انتاج اوروبي.

تثاقل في أسواق المال وأداء مختلط للدولار

أسعار النفط العالمية تتراجع أمام مضاربات محصلي الأرباح

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت اسعار النفط العالمية هبوطا حادا امس بفعل مضاربات شهدتها السوق الامريكية اول من امس استهدفت جني الارباح المتحصلة عن مشتريات الايام القليلة الماضية.. في اسواق المال جاء اداء العملة الامريكية مختلطا يميل الى الهبوط امام عدد كبير من العملات العالمية واتسمت المعاملات بالتثاقل وفقدان الاتجاه بسبب غياب الانباء المحركة.. وكذلك كان حال بورصات الاسهم العالمية حيث سجل مؤشر «الفيناننشيال تايمز» للمائة سهم في لندن صعودا رمزيا بعد ظهر امس فيما تراجع المؤشر الياباني بشكل ملحوظ اثر تراجع مماثل لداو جونز ليلة امس.

تدخلت المضاربات التي شهدتها اسواق النفط العالمية امس وليلة امس للضغط بشدة على الاسعار.. وبذلك جاء التراجع فنيا اكثر منه تراجعا بتأثير فائض في المعروض.

فقد بيع خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس بسعر ١٦,٧٥ دولار (تسليم ابريل ـ نيسان) بهبوط قدره ربع الدولار عن سعر البيع للفترة ذاتها يومي الثلاثاء والاثنين.. وكان الخام البريطاني قد تجاوز في وقت من الاوقات خلال الايام القليلة الماضية عتبة ١٧ دولارا المشجعة للغاية.

كذلك تراجع خام القياس الامريكي في بورصة نيويورك بواقع ٣٧ سنتا ليباع البرميل تسليم حاضر بسعر ١٨,٣٠ دولار.

وفي ذلك يقول المحللون ان قطاعا من المضاربين كان قد أقدم خلال الايام القليلة الماضية على تعزيز مخزونهم بصفقات شراء كبيرة اثر اعلان الاتحاد السوفياتي ودول اخرى من خارج «اوبك» عزمها على تخفيض الانتاج لفترة الاشهر الستة الاولى من العام الجاري في اطار صيغة تعاونية لضبط السوق بالاشتراك مع دول «اوبك».

لكن قطاعا آخر من المحللين يرى ان هناك قناعة الآن في السوق مفادها ان الاسعار بلغت ذروتها في اطار الظروف السائدة وبالتالي فقد انحسر الطلب غير العاجل، الامر الذي ضغط على المعاملات باتجاه الهبوط.

ويرى ستيف بلات، كبير محللي شؤون الطاقة لدى شركة «دين ويتر رينولدز» الامريكية ان دول «اوبك» ماتزال تتجاوز سقف الانتاج المتفق عليه، يضاف الى ذلك ان انتاج بحر الشمال الذي سبق ان هبط بواقع ٣٠٠ الف برميل ـ يوم بسبب الحوادث الاخيرة عاد الى حاله الاسبق تقريبا، وهكذا بدأ حجم المعروض في السوق يتراكم صعودا..

● كانت السمة المميزة للمعاملات في اسواق المال امس هي التثاقل وفقدان الاتجاه بسبب غياب الانباء المحركة.

وفي ذلك تقول بعض دوائر السوق ان الدولار الامريكي كان في موقف الباحث عن اتجاه دون أن يجده.. وبالتالي فقد كانت الغلبة للاعتبارات الفنية وحدها وبالدرجة الاولى.. في هذا الاطار تقدم الدولار رمزيا امام المارك الالماني والدولار الكندي وتراجع رمزيا ايضا امام الفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والجيلدر الهولندي، والليرة الايطالية.. والجنية البريطاني والين الياباني.

وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن صعدت قيمة الاسترليني هامشيا الى ١,٧٢٢٥ دولار من ١,٧٢٢٠ لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو، خسر الدولار ٠,٣٠ من الين ليكون سعر الاقفال ١٢٨,٧٣ ين.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٥٢٧ مارك صعودا من ١,٥٨٢٠.

ـ في زيورخ، تراجع السعر الى ١,٥٨٣٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٨٤٧.

الاسهم

● كانت السمة الغالبة لمعاملات اسواق الاسهم هي التراجع، لكن مؤشر «الفيناننشيال تايمز» البريطاني سجل صعودا رمزيا عند الظهر قدره ٠,٩ من النقطة ليكون ٢٠٨٤,٤ نقطة. لكن المؤشر البريطاني على هذا النحو يبقى محتفظا بهامش مريح للغاية فوق عتبة الفي نقطة التي تشكل رمزا مهما لقوة الاداء.

في طوكيو خسر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١٠٠,٢٨ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣١٨٣٧,٦٦ نقطة أي دون عتبة الـ ٣٢ الفا. وكان داو جونز الامريكي قد تراجع ليلة امس بواقع ٤,١١ نقطة الى ٢٢٩٠,٧١ نقطة، أي دون عتبة الـ ٢٣٠٠ نقطة التي توقف عندها فترة وجيزة قبل التراجع.

الذهب

● سجل الذهب صعودا ملحوظا امس اذ اتفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٩٣,١٠ دولار للاوقية صعودا من ٣٩١,٧٥ دولار لاقفال امس الأول.

مباحثات سورية مع «اوابيك»

دمشق ـ ا ف ب: بحث الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) عبد العزيز الوتاري مع وزير النفط السوري مطانيوس حبيب التعاون العربي في مجال النفط.

واشار الوتاري الذي وصل الى العاصمة السورية ليلة امس الى الدور الذي تقوم به اوابيك في تشجيع المشروعات المشتركة لصناعة النفط والتوصل الى تكامل اقتصادي عربي وقال ان «الدول العربية الاعضاء في منظمة اوبك (منظمة البلدان المصدرة للنفط) تريد توحيد موقفها وفرض وجودها داخل هذه المنظمة».

ومن جهة اخرى كرر الوزير السوري «دعم بلاده لاوابيك» مركزا على «ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة.. نظرا لان اوابيك احدى مكونات العمل العربي المشترك».

واضافت الوكالة ان الوتاري الذي لم تحدد مدة زيارته للعاصمة السورية يراس وفدا من منظمة اوابيك يضم خاصة الرئيس الدوري لمكتبها التنفيذي ناصر شرهان.

وكان مصدر في مقر منظمة اوابيك في الكويت قد ذكر ان المجلس الوزاري سيبحث في ١٥ مايو (ايار) المقبل مسألة عودة مصر الى المنظمة.

ويذكر ان عضوية مصر في منظمة اوابك مجمدة منذ عام ١٩٧٩ تاريخ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي عارضتها سورية بشدة.

وكانت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» قد أنشئت عام ١٩٦٨. وهي تضم حاليا المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وسورية والجزائر وليبيا وقطر والبحرين. وكانت تونس قد انسحبت من هذه المنظمة عام ١٩٨٦.

اسعار جديدة للفنادق السياحية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعلن وزارة السياحة المصرية نهاية شهر مارس (آذار) الجاري الاسعار الجديدة للفنادق السياحية في مصر على ان يتم تطبيقها اعتبارا من اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت غرفة الفنادق المصرية قد طالبت بزيادة اسعار الاقامة ١٥٪ وما يستتبع من زيادة في اسعار المجموعات في الوقت الذي طالبت فيه غرفة شركات السياحة بتثبيت الاسعار، ومد العمل باسعار الموسم الماضي. حتى لا تتأثر الحركة السياحية الوافدة لمصر.

الصندوق الدولي يطالب كندا بخفض ٩ مليارات دولار من عجز الموازنة

تورنتو ـ كونا: ذكر في تورنتو امس ان صندوق النقد الدولي دعا الحكومة الكندية الى احداث تخفيض قدره تسعة مليارات دولار للعجز التجاري في الميزانية الجديدة التي ستقدمها للبرلمان الشهر المقبل.

وقالت صحيفة «فيناننشيال بوست» التي تصدر في تورنتو ان الدعوة وردت في تقرير سري اعده صندوق النقد الدولي.

واضافت ان التقرير يحذر من ان عجز الحكومة عن اتخاذ خطوات بهذا الصدد سيؤدي الى انخفاض في قيمة الدولار الكندي الذي يشهد انتعاشا كبيرا هذه الايام، والى ارتفاع حاد في اسعار الفائدة اضافة الى تراجع كبير لاسعار البورصات.

ويبلغ حجم العجز في الميزان التجاري حاليا حوالي ٢٩ مليار دولار ويشكك تقرير صندوق النقد الدولي طبقا للصحيفة في توقعات حكومة رئيس الوزراء بريان مالروني بانه سينخفض.

ويقول التقرير انه ما لم تتخذ الحكومة خطوات فورية فان العجز سيزداد على المدى المتوسط.

ويتوقع التقرير ايضا ان يظل حجم العجز في حدود ٣٣ مليار دولار حتى عام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ لا ان ينخفض الى ٢٢ مليارا كما تظهر ارقام حكومية كندية قدمت الى الصندوق.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥١٠	٣,١٨٥٦
ين	١٢٨,٦٠٠٠	٢٢١,٣٣٠٦
استرليني	١,٧٢١٠	—
فرنك سويسري	١,٥٨٥٥	٢,٧٢٨٦
فرنك فرنسي		—
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٤٥٦٣
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٤٩٣٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٢٠٤
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٢١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٨٨
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٦٤٤
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٨١٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٢٦

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٧٥٠٠	٩,٩٣٧٥	١٠,١٢٥٠	١٠,٢٥٠٠	١٠,٣٧٥٠
استرليني	١٢,٤٣٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٠٣٧,٦٦	٣١٨٧٦,٨٦	٨٣٩,٢٠ -	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٣٠	١٦٢٠	١٠ -	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٠٠٠	٣٩٠٠	٩٠٠ -	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦٨٠	٨٠ -	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦١٠	٣٦٩٠	٨٠ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٠٧٠	٤٠٩٠	٢٠ -	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩٠,٧١	٢٢٧٤,٢٩	١٦,٤٢ -	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧,٨٧٥	١٢٠,٨٧٥	٣ -	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٨٧٥	٤٤,٢٥	,٨٥٠ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥	,٣٧٥ -	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٥	٨٥,٨٧٥	,٣٧٥ +	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٥	٩٥,٦٢٥	٣,٨٧٥ -	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٠٥,٣	٢٠٦٥,٨	٦٠,٥ -	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٠٥	٢٨٠	٧٥ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٤	٢٦٧	٧ +	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٦٣	١٢٧٠	٧ -	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٦	١١٧٠	٦ +	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٥	٣٨٤	١١ -	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر فاز	٥٥٩,٦	٥٥٧,٩٧	١,٦٣ +	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٦	٦٩٢,٥٠	١٦,٥ -	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٥٢,٥٠	٥٣٢	٢٠,٥ -	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٥٥	١٧٦٥	١٠ -	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١١	٦٢٠	١٠٩ -	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٧,٥٠	٣٠٢,٧٠	٥,٢ -	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كريت سويس	٥٥٢,٤	٥٤٣,٢٠	٩,٢ +	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٠
نسلة	٧٤٧٥	٧٤٧٥	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٤٠٠	٣٢٥٠٠	٩١٠٠ -	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٢٥	٣٢٥٠	١٥ -	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٤٠٠	١٠٣٥٠	٥٠ +	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٠	٣٢٥٥	٤٥ -	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كال جنرال	٤٤٤	٤٣٥	٩ +	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٣٠,٥٠	٤٣١	,٥٠ -	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٠,٥٠	٢٣٢	١,٥ -	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٦	٥٨٤	٨ -	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٦٥	١٦٨٠	١٥ -	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٦,٥٠	٢٠١	٤,٥ -	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٨٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٥٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٢٥	نيويورك
بن	١٣٤,١٣	نيويورك
سكر	١١,٣٩	نيويورك
قطن	٥٨,٣٠	نيويورك
قمح	٤٣٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٦,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٧	دولار
النحاس (طن)	١,٩٣٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٢٦٠	دولار
النيكل (طن)	١٨,٩٠٠	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥	لندن
برنت	١٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٧٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

التعرفة الجمركية لدول التعاون تبحث مجددا في ابريل

الكـويـت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يلتقي مديرو الجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض مجددا على مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل لدراسة سبل تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس. صرح بذلك السيد ابراهيم الغانم، مدير الجمارك في الكويت، وابلغ «الشرق الاوسط» قوله ان وزراء المالية والاقتصاد لدول المجلس كانوا قد احالوا في اجتماعهم الاخير هذا الموضوع الى مديري جمارك دول المجلس للبحث فيه بشكل نهائي.

وذكر ان دول المجلس سبق ان اقرت هذه الخطوة قبل فترة لكن الالتزام بها ظل معلقا من قبل بعض الدول الاعضاء مما استدعى اعادة بحثها.

وقال ان مدراء جمارك دول التعاون سبق ان وضعوا سقفا اعلى للتعرفة نسبته ٢٠٪، وحدا ادنى نسبته ٤٪ وتركو لكل دولة حرية وضع رسومها وتعرفتها في ضوء احتياجاتها ونظمها بعدما صنفت البضائع بثلاث فئات الاولى استهلاكية وشبه كمالية وكمالية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ (٢٣) * هود

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٧	٥,١٧	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,١٨	٥,١٣	٤,٤٧	٥,٢٢	٤,٣١	٤,٢٠	٥,٠١	٥,٠٣	٤,٢٩	٤,٥٠	٥,٥٤	٤,٤١	٥,١٨	٤,٤٧	٥,٣٨	٤,٥٩	٥,٣١	٦,٠٥	٥,٢١	٤,٤١	٤,٥٥	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤١	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٢٩	٥,١٢	٤,٤٦	٥,٠٠	٤,٤٠	٥,١٩	٤,٥٢
الشروق	٦,٣٥	٦,٣٧	٥,٥٦	٦,٠٨	٦,١٣	٦,١٤	٦,٤٤	٦,٣٩	٦,٠٥	٦,٤٣	٥,٥٥	٥,٥٠	٦,٢١	٦,١٣	٥,٤٧	٦,٢٠	٧,٢٤	٦,٠٤	٦,٤٤	٦,٣٧	٧,١٥	٦,٣١	٧,٠٨	٧,٣٥	٦,٥٨	٦,١٩	٦,٣٣	٦,٥٠	٦,٢٨	٦,٣٠	٦,٣٩	٦,١٠	٧,٠٧	٦,٤٩	٦,١٦	٦,٢٨	٦,١١	٦,٣٧	٦,٢٨
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٤	١٢,٠٦	١٢,٠١	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٩	١٢,٤٢	١١,٤٩	١١,٥٢	١٢,٢١	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٣٧	١٢,١٢	١,٠٣	١٢,٢٢	١٢,٥٥	١,٢٧	١٢,٤٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٣٧	١٢,٢٦	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٣	١٢,٣٨	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٣٣	١٢,١٨
العصر	٣,٥٥	٣,٥٦	٣,١٣	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٢	٣,٥٩	٣,٤٩	٣,٢١	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٣	٣,٢٣	٣,٠٨	٣,٣٧	٤,٣٢	٣,١٨	٣,٥٥	٣,١٣	٤,٠٩	٣,٣٧	٣,٥٨	٤,٤٣	٣,٥٧	٣,١٤	٣,١٩	٣,٤٢	٣,٣٣	٢,٤٧	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٥٣	٣,٤٦	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١٧	٣,٥٦	٣,٢٩
المغرب	٦,٢٩	٦,٢٩	٥,٤٥	٦,٠٠	٥,٥٩	٦,٠٢	٦,٣٤	٦,٢٣	٥,٥٢	٦,٣٢	٥,٤٤	٥,٤٤	٦,١٨	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,٠٧	٧,٠٦	٥,٥١	٦,٢٩	٥,٥٦	٦,٤٩	٦,١٢	٦,٣٩	٧,١٧	٦,٣٥	٥,٥٣	٦,٠٢	٦,٢٢	٦,١٢	٥,٣٨	٦,٠٣	٥,٥٨	٦,٣١	٦,٢٥	٥,٥٨	٦,١١	٥,٥٢	٦,٢٨	٦,٠٦
العشاء	٧,٥٩	٧,٥٩	٧,٠١	٧,٣٠	٧,١٦	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,٤٧	٧,٥٢	٨,٠٢	٧,١٢	٧,١٤	٧,٤٢	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٢٧	٨,٣٦	٧,٠٩	٧,٥٠	٧,٤٠	٨,٢٠	٧,٣٨	٨,١١	٨,٤١	٨,٠٦	٧,٢٤	٧,٣٤	٧,٥٤	٧,٤٣	٧,١١	٧,٣٦	٧,١٥	٨,٠٨	٧,٥٦	٧,٢٣	٧,٣٤	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٣٧

دعاء اليوم

الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٥٨)

قصة فروخ وسهيلة وابنهما ربيعة

سرى في المدينة ان قد سال العقيق، فانتقلت المدينة بمساكنها وساكنيها، وزهوها وكبريائها، ولهوها وغنائها، وترفها ونعمائها، حتى استقرت في العقيق. ولقد كانت المدينة على عهد الخلفاء من بني امية قلب الدولة الذي يخفق بالحب والشعر، كما كانت الشام رأسها الذي يفكر في السياسة والملك، والعراق يدها تلوح بعلم (المعارضة)، وتهز سيف الثورة.

وذلك ان فتيان قريش وشباب الانصار ثقل عليهم المال الذي حمله آباؤهم الفاتحون، الذين ورثوا كنوز كسرى وقيصر: ما حوى القصر الابيض في المدائن، وما اشتملت عليه قصور الشام البلق، وكثر في أيديهم حتى ما يدرون فيم ينفقونه. وكان من سياسة دمشق ان تقصيهم عن الولايات والاعمال فاتسع عليهم الوقت حتى ما يعلمون بم يملؤونه. فانصرفوا الى تزجية الايام، وانتهاب اللذائذ فجعلوا الحجاز دارة اللهو والترف ومثابة الشعر والغناء، وناهيك بالشباب والفراغ والجدة اذا اجتمعت على قوم من الأقوام؟!

وكانت ليلة مشرقة غسل البدر بنوره ظلماءها، وأحالها مثل الغادة المائسة بغلالتها البيضاء، ثم ذهب يغتسل في العقيق، فطفا ضياؤه على وجهه، يعانق قطراته، ويراقص أمواجه الصغيرة، وكان منظرا عجبا، تحسب معه ان الوادي لا يجري بالماء، وانما يجري فضة سائلة، ونورا مذابا.

وكان الناس منثورين في كل مكان، في القصور الشم التي يفيض بها الوادي، وتمتلىء بها التلال والصخور، وعلى سفوح الربا، وذرا الهضاب، وجوانب الحرة، وفرش الرمال، حلقا يستمعون الى مغن او شاعر، او يديرون بينهم أطايب الحديث، او يأكلون ويشربون، أو يلهون ويلعبون، ولم يكن فيهم الا من ملأ الفرح قلبه، وغمرت السعادة فؤاده، أما النساء فقد اعتزلن جانبا، يأخذن حظهن من ليالي العقيق. وقد بدون في شعاع القمر بثيابهن الملونة الزاهية، كالروض الزاهر، الفاتن بكل ساحر اخاذ، من الورد والياسمين، والنرجس والبنفسج. والزهر من كل شكل ولون. أما عطر الروض، فكان يفوح من أعطافهن وشعورهن وثيابهن.

ذلك هو العقيق.

كم شهد من اعراس الحياة ومباهجها.

كم جال في ارجائه عمر بن ابي ربيعة، ينضح حواشيه بشعره.

كم غنى فيه معبد وابن سريج ومالك ابن ابي السمح وعزة الميلاء، فاستفاضت الحانهم على صفحة الماء، وشطآن الأفق، وطفت على وجه النسيم ففتنت الجبال والربا، وسكر منها شعاع القمر، فضل طريقه مترنحا في مسالك الجو.

كم رأى العقيق من العلماء الزاهدين كعروة ومالك، والسمحاء الأكرمين كابن جعفر وسعيد بن العاص، والمجان المخنثين كأشعب وطويس والدلال.

كم كتب في العقيق من تاريخنا الأدبي والفني.

كم الهم شعراءنا رائعات الشعر ومعجزات القصيد.

* * *

اذا جلت تلك الليلة انحاء العقيق، رأيت على طرف الحرة مما يلي بئر عروة وقصره، حيث تنحدر الرمال الطرية حتى تبلغ الماء وتدلي فيه اقدامها... رأيت سربا من الظباء الفاتنات، يتدافعن ويتراششن بالماء، وهن يتصايحن ويتضاحكن فرحات عابثات، حتى اذا تعبن جلسن على الرمل، يتأملن صفحة الماء - وللماء الجاري في الحجاز سحر ليس للفرات مثله ولا للنيل - ينظرن مأخوذات بجمال هذه الليلة وفتونها، وكن يتلفتن اثناء الحديث كأنهن يرقبن من يطلع عليهن من الثنية، فلما طال الانتظار قالت واحدة منهن:

- لقد طال غياب سهيلة، فياليت شعري ماذا عاقها عنا هذه الليالي المقمرات؟ فردت عليها فتاة سمراء قد تلفعت بثوب من الحرير الاحمر:

- الا تدرين ماذا عاقها؟ لقد شغلها هوى «فروخ» يا حبيبتي، لقد خسرنا سهيلة الى الابد.

- ولم يا امينة؟ أهي أول فتاة تزوجت؟ كلنا عرف الزواج، فما قصرنا في حق الرجل، ولا اهملنا حق انفسنا.

فأجابت أمينة ضاحكة:

- ولكن ما كل زوج فروخ.. أرأيت الى جماله وشبابه؟ ان له فوق الجمال والشباب ثلاثين ألف دينار، أفليس من حق سهيلة ان تنسى معه العقيق ولياليه المقمرات؟

- ان تنس العقيق، فليس لها أن تنسى صويحبات صباها.

- لوكنت مكانها لنسيت أمك وأباك. إن للحب سكرة، وللمال مثلها، فأنى لسهيلة ان تصحو من سكرتين؟

فقالت فتاة من طرف المجلس قد آلمها غياب سهيلة:

- لتكن قد وجدت كنزا افيطير هذا الكنز من يدها اذا فارقت منزلها ليلة؟ لم يبق في المدينة احد إلا أم العقيق هذه الليلة، افتبقى سهيلة في عزلتها الموحشة، وهي الفتاة اللعوب؟، لا، لا، إنني لا استطيع ان افهم هذا.

قالت امينة:

- مسكينة أنت يا رفيدة... تقولين: انها في عزلة؟ انها في جنة الحب يا صديقتي، ان الدنيا على سعتها اضيق من هذا العش الذي تعيش فيه مع من تحب.

* * *

وكان الفتيات في غمرة الحديث حينما مر بهن فارس يحمل لأمته وسلاحه، قد ارخى عمته وتلثم، فلم يعرفن من هو، وانما نظرن اليه وهو يخترق جماعات الناس حتى جاوز الجماء وغاب وسط النخيل، فلم يحفلنه ولم يأبهن له. وكان ذلك فروخ زوج سهيلة.

وكان فروخ قد عزف عن اللهو، ورغب عن المتع، فتلفت الى وجهة اخرى من وجهات الحياة في العصر الأموي، الى حياة الجد، حياة الجهاد في سبيل الله.

وكان جيش المسلمين يسيح في الارض يغمرها من كل جانب، كأنه البحر، لولا انه بحر يمتد أبدا لا يعرف الجزر ولا يدريه، وكان قد بلغ اواسط أسيا وأوائل اوروبا، ولايزال يمضي في وجهه لا يقف حتى يطوق هذه الكرة، ويرفع عليها علم الحق والهدى، ويوحدها حتى تمشي كلها الى الفضيلة والمجد والخير صفا واحدا ترفرف فوقه راية القرآن... فترك فروخ منزله، وخلف زوجه الحسناء تتقلب وحيدة على فراش العرس الذي لم تجف أزهاره، واودعها ماله كله ثلاثين ألف دينار تحفظها له الى ان يعود من جهاده وقد قضى حق الله عليه فيستأنف الحياة معها رغيدة سعيدة. لم يدر فروخ ان جهاده في حفظ زوجه وعصمتها، وإنشاء أسرة صالحة، خير له من ان يدعها وحيدة، وأن يهجرها بعد ان اذاقها من كأس الحب الرشفة الأولى.

* * *

ومرت الايام، ولبثت ليالي العقيق على أنسها وطربها، ولكن سهيلة التي كانت تملأ الوادي أنسا وطربا، وتشيع فيه السرور والبهجة، قد اختفت في سمائها كما تختفي النجوم في الليلة الماطرة. أما رفيقاتها فلقد حرصن على ان يخففن من لوعتها، وينسينها آلامها، وسقن عليها أمينة رفيقة صباها وصاحبة سرها، واحب الفتيات الى قلبها، فكانت تعرض عنها، ولا تنظر اليها، وكن يسألن امينة عنها كل ليلة، فتقص عليهن ما رأت منها:

لقد جزت بها اليوم، فاذا هي يا أسفي عليها قد تبدلت حتى كأنها لم تكن يوما من الايام سهيلة التي نعرفها. وجدتها قابعة في زاوية المنزل تفكر هادئة وان في قلبها لنارا ما يقر قرارها، تذيب الحشى وتاكل القلب، فكلمتها فنظرت الي بعينين ساهمتين كأنهما لا تبصران شيئا، فحاولت ان اعيدها الى فسردت عليها اجمل ذكريات صباها. حدثتها عن ليالي العقيق، واطرفتها بنوادر اشعب، وقصصت عليها اقاصيص الشاعر وعبثنا به، بل لقد تلوت عليها اجمل اشعاره فلم تستمع. فحدثتها عن فروخ فرأيت جسمها يهتز، ولونها يشحب شحوبا هائلا، والفيتها تحب حديثه لأنه رجع احلامها، وصدى افكارها، ولكنها تفزع من حديثه لأنه يذكرها بآلامها. لقد حدثتها عنه.. فقطعت علي حديثي وقالت بلهجة حسبتها تجمع كل ما في الدنيا من آلام واوجاع: كلا... انه لن يعود.

ولو أن امرأة اخرى كانت في مكانها لفسقت وانساقت في طريق الفحشاء، ولكن سهيلة في دينها وتقواها وشرفها أمنع من ان يستهويها الشيطان، وما احسب الا انها ستجن الا أن يتداركها الله برحمة منه.

فينطلقن يفكرن في سهيلة، كيف يسعدنها وينتشلنها من قرارة آلامها، فلا يجدن الى ذلك من سبيل.

وكانت سهيلة قد علقت من زوجها وهي لا تدري، فلم تكن الا شهور حتى بدا عليها الحمل واضحا، فزادها الما على ألم، فأمعنت في الفرار من الناس، والبعد عن صاحباتها، فضاعف الانفراد هواجسها وشجونها، فكانت تتلفت ابدا الى الشرق البعيد، على نسمة من زوجها الحبيب تنعش فؤادها، وتسأل الغادين والرائحين عن فروخ (ابي عبد الرحمن) فلا تجد علما عن أبي عبد الرحمن فتناجي البدر وتسأله عنه عله يراه كما تراه هي، وتحمل الرياح سلامها، وتسائل الشمس اذا اشرقت لعل عندها من اخباره علما. لا تفعل ذلك كما يفعله الشعراء، فالشعراء يناجون البدر ويسائلون الرياح، ليأتوك بالطريف العجيب من المعاني، ثم ينامون آمنين مطمئنين، ويهجعون ملء عيونهم، ولكن سهيلة لم يكن يطيب لها منام، ولا تقبل على طعام، وانما كانت حياتها كلها في هذا الماضي القصير الذي نعمت به حينا ثم خسرته وهي اشد ما تكون حبا له وشوقا اليه. وطغى عليها الفكر حتى كادت تجن حقا. فلم يجد من يعني بها من صديقاتها، الا وسيلة واحدة الى نجاتها هي ان يستعن عليها بأحد الائمة من اصحاب رسول الله او التابعين لهم باحسان. يهديها ويرشدها ويداوي امراض قلبها. وليس يغلب الحب الا الدين، ولا يجد المحب راحة نفسه وأنس قلبه الا في اللجوء الى الله، عن نية صادقة، وايمان متين. ولقد وجدت سهيلة راحتها في اللجوء الى الله فكانت تقضي اكثر نهارها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، في البقعة التي اذن الله ان تنقل من رياض الجنة فتستقر على الارض بين محرابه ومنبره، وألا يرى أزهارها ويشم عبقها ويذوق نعيمها الا من صفا قلبه من العلل، وتنزهت بصيرته عن العمى، وأنشأ له التقى جناحين يطير بهما في هذه «الروضة» من رياض الجنة.

* * *

ومرت الايام.. وغدا ابنها «ربيعة» طفلا يدرج. فصرفت سهيلة الى تربيته همها، ورضيت به نصيبا من الحياة، وكانت تحدثه عن ابيه، وتصفه له كما كانت تراه بعين الحب، وترقب عودته دائما فلا تسمع بركب قدم من الشرق الا تمنت ان تجده فيهم، وتخيلت اي مفاجأة، وأي دهشة.. وتصورت لقاءه اياها، وبالغت في التصور فرأت نفسها بين ذراعيه تقبله وتشم عبقه، ثم تقصيه عنها بدلال، وتعاتبه عتابا موجعا. ثم تقدم اليه ابنه.. ولكن الركب يصل ولا تسمع عن فروخ خبرا من الاخبار. وكبر الصبي وضاق ما كان بيدها من المال، فكانت تصبر وترتقب، لا تمد يدها الى الكنز الذي ائتمنها عليه حتى لم يبق معها شيء، فكانت تصبر هي وابنها على الضيق وتبيت على الطوى، وتسلي ابنها وتحدثه عن أبيه.

- غدا يعود ابوك ومعه المال الوفير، فنعيش في رغد وهناء، ونستمتع بما أحل الله من الطيبات.

- ومتى يعود أبي يا أماه؟

- عما قريب. انه سيأتي مع الركب.

وتعود الى انتظار الركب، وتخيل اللقاء!

وفي ذات صباح ذهبت تسأل القادمين من خراسان، وتصف لهم زوجها. فدنا منها رجل من القافلة وخبرها انه شاهده بعينه قتيلا في معركة من المعارك.

فرجعت محطمة يائسة، ولجأت الى الله، فأراحها باليأس، واليأس احدى الراحتين، فقنعت بابنها، ونذرت نفسها ومالها لتربيته وتنشئته على العلم والتقوى، ووضعت المال بين يديه، ينفقه على نفسه واخوانه في طلب العلم، ويرحل به الى الآفاق.

* * *

ومرات الايام والسنون.

وتبدلت الدنيا وتغيرت الدول، وافل نجم بني أمية، ولكن البحر لايزال يموج ويمتد، ويغمر ارجاء من الارض جديدة، فيحمل اليها الحياة والخصب، وتعيش في ربيع دائم تحت راية القرآن الكريم.

وبلغ في الشرق اراضي الصين، فرفرف عليها علم الاسلام اثر معارك هائلة اصطرع فيها الحق والباطل صراعا عنيفا.

في عشية معركة من المعارك، خرجت منها الراية الاسلامية مظفرة منصورة، وخفقت على بقاع جديدة طالما خفقت قلوب اهلها شوقا الى الحكم الاسلامي، انصرف المسلمون الى المعسكر يؤدون في الليل واجب الذكر والعبادة، كما أدوا في النهار واجب الحرب والجهاد، ويعطون اجسادهم حقها من الراحة، كما أعطوا الامة حقها من التضحية والبذل، ولقد كان هؤلاء المجاهدون جنا في النهار، ورهبانا في الليل، وكانوا مثالا للشرف والفضيلة والاخلاص.

ومضى الهزيع الأول كله، ونام المجاهدون ولم يبق ساهرا الا الحراس يجيئون ويذهبون من حول المعسكر، ورجل لم تصبه الارق، فبقي مسهدا يحسن كأن يدا خفية تهز قلبه، فيخفق ويشتد خفقانه، وتحمله على الرجوع الى سالفات أيامه، فاذا هو يذكر عالما بعيدا متواريا في ظلام ثلاثين سنة فلا يطيق البقاء في خيمته فيخرج الى العراء، فيجد الليل ساكنا موحشا لا يسمع فيه الا نداء الحراس وأصوات الوحوش التي تزدحم على الجثث التي تغص بها ساحة القتال، فيبتعد عنها وينأى عن المعسكر فلا يعترضه احد لأن الجيش كله يعرفه. بل لعله أقدم جندي فيه، لم يفارقه منذ سبع وعشرين سنة، يتنقل فيها من ميدان الى ميدان.. ومضى يمشي وحيدا حتى صار في الوادي فجعل يجول فيه، حتى بلغ قرارته. وكان يجري في الوادي جدول ماء له خرير وزئير، يبدو في الليل مرعبا مخيفا فتركه وتسلق الجبل، حتى بلغ قنته فأشرف منها على الفضاء الواسع، وكان الفجر قددنا، فسرت خيوط ضعيفة من النور حيال المشرق ولكنه اعرض عنها، وولى وجهة تلقاء الافق الغربي المظلم. فطفق يحدق فيه، ويحس كأنه ينشق منه أريجا يحيي نفسه وينعشها ويجعل يحس بأن قلبه يرق رقة شديدة، ونفسه تسمو، وأن خيالات الحب تلوح لعينيه من وراء الافق البعيد غائبة في ظلمتين، ظلمة الليل الذي لم ينحسر بعد، وظلمة الماضي البعيد، فجعل يتأملها، فيبصر وجه سهيلة وقد وقفت على الباب تودعه، وتسأله ألا يذهب، فلا يبالي بها ويمضي لطيته وكانت ليلة قمراء، انه يذكرها كأنها كانت امس، ويذكر العقيق وأهله.. ثم يفكر في حاضره. انه سيموت وحيدا شريدا لا يدري به أحد، انه لا يبالي الدنيا ولا يحفل الناس، وحسبه أنه سيموت مجاهدا في سبيل الله، ولكن ألا يسأله الله عن زوجته؟

واحس في تلك الساعة بساعته اليها، وانطلق يفكر فيها: هل هي حية لاتزال، أم هي قد ماتت حزنا وكمدا؟ وهل هي في المدينة ام قد رحلت فلا يدري اي ارض تقلها، واي سماء تظلها؟ وهل بقيت على العهد بها، أم قد استهواها الشيطان ووطأ لها اكناف المعصية، والثلاثون الف دينار، هذا الكنز ماذا صنعت به، هل احتفظت به أم انفقته؟ وان تكن قد ماتت فماذا جرى على المال. وأي يد القيت عليه؟

وطفق يذكر، ويقلب صفحات سبع وعشرين سنة.. هجر فيها زوجته، وتركها تتقلب وحدها على الفراش، تفكر فيه كل ليلة وتشتاق اليه، وتمني نفسها بعودته في صباحها تسعة آلاف وسبعمائة وعشرين ليلة.. غبرت عليها وهي تتجرع كل ليلة منها هذه الكأس فماذا حملت من هم، وماذا ذاقت من ألم؟ وهل بقيت بعد ذلك في الاحياء. وتمنى لو ان مخبرا يخبره عنها وعن ماله، ثم يطلب اليه ما يشاء، واحس كأن راسه سيصدعه من التفكير، ولكنه طفق يفكر على الرغم منه.

تذكر كيف لبث أياما وليالي لا تفارق صورتها مخيلته، حتى واجه العدو، وانغمس في القتال، فلم يكن يذكرها الا حين يأوي الى فراشه، ثم امعن في الجهاد، فلم يعد يذكرها ابدا، وظن انه لم يبق لها في نفسه اثر حتى انفجرت ذكرياته كلها في هذه الليلة انفجارا.

وجعل يتخيل هذه الدهشة اللذيذة التي ستغمرها حين تراه قد عاد اليها، ولم يعد يقوى على البقاء، وتمنى لو طار الى المدينة طيرانا.

لقد خرج منها وهو شاب ما في وجهه ولا في رأسه شعرة بيضاء.. فاشتعل رأسه ولحيته شيبا وتصور كرة أخرى انه سيموت فاستفظع أن يموت ولما ير زوجته، ولما يقبض ماله، ولما ير العقيق ووادي النقا ومسجد الرسول. واشتد به الحنين، فأسرع من فوره الى القائد يستأذنه بالقفول.

* * *

عاد يطوي البلدان لا يستقر في مكان، ولا يقيم في بلد حتى يعاوده الحنين فيدعه يوالي مسيره، لا ينقطع لحظة عن التفكير في زوجته وماله، تلك الثلاثون الف دينار، ثروته كلها وكنزه الذي يبني عليه الاماني. انه سيضم اليه هذه الاربعة من الآلاف التي جمعها من عطائه، ومن نصيبه من الغنائم، وكان يتصور ألوان الممكنات، ولكنه لا يطمئن الى صورة حتى ينتقل الى غيرها، لا يهدأ ولا يستريح، وكان يخشى ان يدركه الاجل قبل أن يبلغ أهله. فيكز فرسه ويعدو بها عدوا شديدا كأنما كان يسابق الموت.. حتى اذا لاحت له طلائع الجزيرة، وبدت رمالها الازلية التي اعجزت الجبابرة والفاتحين فلم ينالوا منها منالا، واعجزت الحياة فلم تقدر عليها ولم تدخل حماها، ولم تخرج فيها نبتة مخضرة، واعجزت الممات فلم يبدلها ولم ينل منها، فكأنها كانت تعيش فوق انظمة الحياة والموت. لما بدت له هذه الرمال اطمأن اليها وانس بها، وأحس ان سمومها روح لقلبه ونعيم، وان شمسها المحرقة ظل عليه ظليل، وان جبالها الجرد وبيدها القاحلة رياض في عينيه وجنات. وجعل يغذ السير فيها حتى بدت له جبال المدينة تلوح له على حواشي الأفق. فلم يتمالك نفسه ان يصيح من الفرح، ويطير اليها.

* * *

رقص قلبه في صدره حين بدت له طلائع المدينة ضحى، واحس كأنه لم يرها قط بهذه البهجة وهذا الرواء. وكان ذهنه قد كل من التفكير فترك كل شيء للمقادير، وانطلق يعد نفسه لكل ما تفجؤه به، وكان قد صار حيال (أحد) فوقف يتأمله وهو مأخوذ بروعته وجماله، وهذه الالوان التي تمتزج فيها حمرة الرمال بزرقة الصخور وبياضها، فيكون منها صورة فاتنة لا يمل الناظر من النظر اليها. وكان فروخ يجد في النظر اليه لذة ويذكر فيه عالما مبهما من الذكريات والمتع، أنساه غايته لحظات، استدار على اثرها فترك العقيق عن يمينه وكان خاليا في تلك الساعة من النهار، وساق راحلته فانكشفت له المدينة ورأى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قد أنشئت عليه هذه القبة لأن القوم لايزالون الى ذلك العهد على السنة الصحيحة، ولم تكن هذه البدع وهذه المظاهر قد عرفت طريقها الى نفوسهم، فذهب يؤم منزله وهو بسلاحه على راحلته، وكان يعرفه كأنه قد فارقه أمس، ولم تتغير المدينة عن عهده بها كثيرا، ولكن أثر أن يغلب هواه، ويقهر رغبته، ويبدأ بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنذا الذي يدخل المدينة ولا يبدأ بالسلام على رسول الله؟!

صلى في الروضة، وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تلفت فاذا هو بحلقة عظيمة، تزدحم فيها العمائم، فتطاول فلم يبصر وجه صاحبها ولم يعرفه، فوقف يستمع فسمع عجبا أنساه الدار والمال والزوجة، فظل في مكانه حتى اذن المؤذن بالعصر فانفضت الحلقة، وذهب فروخ يصلي مع الجماعة فشغلته الصلاة عن كل شيء.

لم ير فروخ المدرس ولم يعرفه، فذهب يسأل جاره قال له:

- من صاحب الحلقة التي كانت هنا آنفا؟

فحدق فيه الرجل وقال له:

- الا تعرفه؟ الا تعرف ربيعة الرأي؟ من اين انت أيها الرجل؟

- غريب، قدم الساعة، فمن ربيعة الرأي هذا؟

- هذا فقيه البلد وامامه. هذا شيخ مالك وسفيان الثوري وشعبة والليث بن سعد.. ألا تعرف هؤلاء؟ هؤلاء هم علماء المسلمين، وائمة الدنيا، هذا الذي يجلس في حلقته اربعون معتما من شيوخ الحديث.

أعرفت من هو ربيعة الرأي؟ هذا الذي انفق على نفسه وعلى طلبة العلم ثلاثين الف دينار، أرأيت مثل هذا؟ اسمعت به؟ إنه لم يجلس للناس حتى بلغ من العلم والعبادة مبلغ من يشهد له ابن عمر، افتعرف من هو ابن عمر ام انت لم تسمع به؟

فقال فروخ: بلى لقد عرفت، لقد عرفت، وقام الى فرسه وقد ارتبطها بباب المسجد، فركبها وحمل رمحه وانطلق الى داره، وقد هاجت في نفسه ذكرياته وشكوكه وعادت اليها صورة زوجته، فاذا هو يبصرها للمرة الواحدة والسبعين بثيابها البيضاء تشير اليه الا يذهب، وصورة الثلاثين الفا.

ماذا جرى عليها، واي جديد مفاجيء ستلقاه به المقادير؟

ولم تكن داره نائية عن المسجد، فبلغها بعد قليل ونزل عن فرسه ورمحه بيده، وهم بخفق الباب، فما راعه الا شاب حسن الثياب، مكتمل الفتوة يخرج منه، تشيعه أمراته. نعم امراته سهيلة. لقد عرفها من النظرة الاولى، برغم ما تغيرت. ورآها بعينه تشيع هذا الشاب ثم تدخل وتغلق الباب فهاج دمه في عروقه، واقبل عليه مزمجرا صارخا، فنحاه عن الباب وهم بدخول المنزل، فعجب منه الشاب [1] وصاح به:

- يا عدو الله، اتهجم على منزلي؟

- قال: بل انت عدو الله، تدخل على زوجتي؟

وتواثبا وتلبب كل منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران، وبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول:

- والله لا أفارقك الا عند السلطان:

وجعل فروخ يقول:

- والله لا افارقك الا بالسلطان، وانت مع امراتي.

وكثر الضجيج. فلما ابصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك:

ايها الشيخ، لك سعة في غير هذه الدار.

قال الشيخ:

- هي داري وانا فروخ مولى بني فلان.

فسمعت امراته كلامه، فخرجت فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل به، فاعتنقا وبكيا جميعا. ودخل فروخ المنزل.

* * *

قال فروخ لزوجته. وقد خرج ربيعة وبقيا وحيدين:

- سامحيني يا سهيلة، سامحيني، لقد أسأت اليك. اني أحبك، احبك.

- أتحبني وقد صرت عجوزا؟

- الجمال هو الاخلاص يا سهيلة، احبك دائما. اني اراك اجمل النساء.

وانطلقا يتحدثان ساعة، فقال لها:

- هذه اربعة آلاف دينار، فأخرجي المال الذي عندك لقد صرنا اغنياء يا سهيلة! مالك ترددين؟ الا تخرجين المال؟

- قالت: لم لم تصل في مسجد رسول الله يا فروخ؟

قال: لقد صليت فيه، ورأيت عجبا، سمعت من رجل يدعونه ربيعة الرأي كلاما، ما كنت أظن احدا يقول مثله. لكانه والله كلام الانبياء، لقد ندمت على ان انفقت حياتي ولم أطلب علما.

- قالت: أيسرك انك مثله وتخسر كل ما تملك؟

- قال: نعم ان ذلك ليسرني.

- قالت: فان كان ابنك مثله ايسرك ان تكون انفقت عليه مالك كله؟

- قال: نعم ذلك آثر عندي.

- قالت: هو والله ابنك. وقد انفقت عليه المال كله. الا تشتريه بثلاثين الف دينار؟

فوثب الرجل وهو يصيح:

- ابني؟ ربيعة الرأي ابني؟

وخرج يفتش عن ابنه كالمجنون.

* * *

(1) تاريخ بغداد (٨ :٤٢٠) والذي هو بين الاهلة هو كل ما روى التاريخ من خبر فروخ احببت ان اثبته كما هو. والقصة في وفيات الاعيان.

كتاب جديد حول الكلمات الأخيرة في حياة الرسول الكريم ورجال الاسلام

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

«الكلمات الاخيرة» كتاب صدر حديثا لمؤلفه السيد أبو ضيف المدني ويتحدث فيه عن نبينا محمد «صلى الله عليه وسلم» ومجموعة من رجال الاسلام في لحظاتهم الاخيرة مع الحياة وهم يواجهون الموت في اصدق لحظات الصدق مع النفس ومع الله.

في البداية يوضح المؤلف الغرض من الكتاب. فيقول: أردت ان اعرف كيف واجهوا الموت؟ وماذا قالوا ساعة الاحتضار وفي معرفة ذلك من العبر والدلالات ما لا يخفى على قارىء اريب ويضيف: الموضوع ليس بجديد. وهو ليس من ابتكار كتاب الغرب فقد سبقهم علماؤنا منذ قرون عدة مع الفارق بين حضاراتنا وحضاراتهم وموقفهم من المادة والروح.

ثم تعرض الكاتب للحظات الاخيرة في حياة النبي فيقول: عقب عودته - صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع بدأ يشكو المرض في أواخر شهر صفر وأوائل ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة وعندما اشتد عليه المرض خرج الى بقيع الغرقد في جوف الليل فاستغفر لأهل البقيع وكان بصحبته خادمه ابو مويهبة الذي التفت اليه الرسول وقال له: «يا أبا مويهبة. اني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك ولقاء ربي والجنة». فقال له ابو مويهبة: بأبي انت وأمي يا رسول الله. خذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها والجنة. فقال رسول الله: لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقدمني ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه. ولا يخشى الشحناء فانها ليست من شأني. الا وان احبكم الي من أخذ مني حقا ان كان له او حللني فلقيت ربي طيب النفس. ثم قال: اللهم اعني على سكرات الموت اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم فأعني على الموت وهونه علي.

ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في غمرات الموت. وتقول السيدة عائشة. ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اغبط أحدا يهون عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وآخر ما قاله لا إله إلا الله ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الى اللحظات الاخيرة في حياة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيقول: في اللحظات الاخيرة من حياة الصديق أوصى عمر فقال له: يا عمر ان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا في النهار لا يقبله بالليل. وأنه لا يقبل نافلة قبل ان تؤدي فريضة. ألم تر يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم، وحق الميزان لا يوضع فيه الا حق ان يكون ثقيلا.. ألم تر يا عمر انما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم، وحق الميزان لا يوضع فيه الا باطل ان يكون خفيفا. ألم تر يا عمر انما نزلت آية الرخاء مع الشدة وآية الشدة مع الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يرغب رغبة يتمنى فيها على الله ما ليس له ولا يرهب رهبة يلقي فيها بيديه ألم تر يا عمر انما ذكر الله أهل النار بأسوأ اعمالهم. فاذا ذكرتهم قلت اني ارجو الا اكون منهم. وأنه انما ذكر أهل الجنة باحسن اعمالهم لانه تجاوز لهم عما كان من سيىء فاذا ذكرتهم قلت. اين عملي من أعمالهم؟ أيان حفظت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من حاضر من الموت ولست بمعجزه.

وينتقل الكاتب الى اللحظات الأخيرة من عم هارون الرشيد عندما اخبره الطبيب بدنو اجله. فقال الرشيد

ان الطبيب بطبه ودوائه .. لا يستطيع دفاع نحب قد اتى.

ما للطبيب يموت بالداء الذي .. قد كان ابرأ مثله فيما مضى

مات المداوى والمداوي والذي .. جلب الدواء وباعه ومن اشترى.

وعندما رأى الرشيد قبره قال: «ما اغنى عني ماليه.. هلك عني سلطانيه».. وينتقل بعد ذلك الى الخليفة المأمون عندما حضرته الوفاة. فقال: يا من لايزول ملكه ارحم من زال ملكه.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتطبعها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وقى الله السودان من نفسه

لا نقول ان السودان اتعب العرب، ولكنه قطعا اتعب نفسه.

اما انه لم يتعب العرب، فلأن العربي عادة، لا يشعر بالتعب حين يقدم واجبا، ولا يواجه الارهاق حين يؤدي فريضة عربية. وهذا ما فعلته دول عربية كثيرة، لعل في مقدمتها السعودية وكذلك مصر والعراق.

اما انه اتعب نفسه، فتلك حقيقة لا مراء فيها. وسياسيوه يقودون سفينته في محيط هادر، شمالا ذات مرة، ويمينا مرة اخرى، ثم يدفعون هذه السفينة فوق سطح البحر، واحيانا في الاعماق، وتارة اخرى تصطدم باليابسة في المفهوم العام. السياسة هي فن الممكن، وفن الممكن السوداني صعب ومعقد وحساس، ولا يستطيع فهمه الا من ملك مقدرة في الحنكة، ومهارة في اللعبة السياسية.

وفن الممكن السوداني، ان يكون السودان اولا واخيرا على موعد مع قدره الجغرافي، ومع موقعه السياسي. اي ان يكون التوازن الركيزة الاساسية لعلاقاته الخارجية. وهو توازن لا يسمح به البعض. لكنه الاجدى لاي مسيرة سودانية واي محاولة لانقاذ السفينة السودانية، من حالة التلاطم هذه.

والسؤال: من يملك قيادة السفينة؟ هل هو السياسي السوداني، وقد تسلم الحكم، واعطى الوعود، ومنح الاماني، ثم غرق في خلافاته ومشاكله السياسية، وصار يسال نفسه: هل المهم الوحدة الوطنية، ام العلاقة مع ذلك الجار وهل الاولوية للسلام، ام للايديولوجيات؟

واسئلة تتوالى، وخلافات تشتعل، والبلد ياكله الفقر الى الحد الذي دفع خبيرا غربيا الى التحذير امس من ان حالة الجوع والتشرد، سوف تعود للسودان كما كانت قبل عامين وبعدها سيعود بعض السياسيين في السودان للاستصراخ والبحث عن الجميع لانقاذ ما يمكن انقاذه.

ومع الفقر، والحرب في الجنوب، التي طالت حتى لم تعد في يد السودان، ولا السودانيين، بل اننا بدانا نسمع ونلحظ ونلمس التدخل الخارجي في الموضوع، تشتد الخلافات بين بعض الاشقاء وتتبادل الهجمات الاعلامية وهو امر غير مستحب لان علاقات الاشقاء لا بد ان يحكمها قانون الحوار واسلوب المعالجة السياسية الهادىء بدلا من العراك العلني.

ومن السياسيين الى العسكريين، هل يعودون وقد جرب السودان العسكر، اكثر من مرة، وكانت العواقب معروفة؟

لا نملك الا ان نقول وقى الله السودان من نفسه، ذلك لان النفس امارة بالسوء، اما اعداؤه، فهو كفيل بهم.

«الشرق الأوسط»



ليلة العودة الى القاهرة

بقلم: سمير عطا الله

لم اذهب إلى القاهرة منذ ثلاثة وعشرين عاما. وقد تركتها مدينة عائمة فوق النيل، تكتظ بالبشر وتضج بالزمامير وتتعرق فوق الشمس، وعدت إليها وهي لاتزال تعوم فوق النيل ولاتزال تمتد في كل اتجاه، فوق الأرض وتحتها وفي ناطحات السحاب، ولاتزال، طبعاً، تطلق الزمامير في الهواء، كأنها ذاهبة إلى عرس أو عائدة منه.

لقد قامت القاهرة من أجل مليونين من البشر، أو ثلاثة. وفي عهد الملك فاروق بلغت الملايين الاربعة. اليوم، هناك اربعة عشر مليونا من المصريين يجعلون من هذه المدينة الفسيحة فوق النهر العظيم مدينة ضيقة لا يمكنك أن تعبرها إلا بعد ظهر الخميس حيث فجأة تفرغ جاداتها الكبرى وتترك فقط الأزقة الجانبية لزعيق الصغار، ويتحول كل ضجيجها، كما في كلمة سر، إلى شارع ٢٦ يوليو حيث يبدو وكأن البازار لايزال مفتوحا منذ رمسيس الأول.

بل من قبل.

فقد سألت أحد باعة الكتب عند سور الازبكية، منذ متى هو هناك، فرفض إلا أن يجيب بلمحة مصرية قائلا: «ما اعرفش بالضبط. يمكن من أيام تحوتمس».

كان هناك زمن غابت فيه القاهرة عن العالم العربي حتى بدا انها قد لا تعود أبداً. فهذه المرة لم يكن هناك خلاف بين مصر ودولة أخرى، وهي حالة عاشتها منذ نصف قرن تقريبا، أي قبل الجامعة العربية وبعدها، بل كان الخلاف يوم «كامب ديفيد» بين مصر وكل العالم العربي مرة واحدة. وإذ هبطت طائرة أنور السادات في اللد ونزل منها يمسح العرق عن جبينه، خيل إلى الكثيرين انهم فقط أمام عرض تلفزيوني. سينما.

لكن تلك لم تكن سينما، تلك كانت قضية كبرى، ليس بين مصر والعرب فحسب، بل داخل مصر أيضاً، ولاتزال.

غير أن المصريين يتقاتلون حول قضاياهم على الطريقة المصرية. أي بالردح، تاركين للبنانيين وحدهم شرف التقاتل بالمدافع والرواجم والدبابات. الردح في النوادي، والردح في الصحف والردح في النقابات.

خصوصا، هذه الأيام، في النقابات.

وحين قلت للزميل الكبير احمد بهاء الدين انني اريد حضور انتخابات نقابة الصحافيين يوم الجمعة الماضي ضحك قائلا: «يعني ايه... ما تخشاش»! لكن لم يكن هناك سبب للخوف، كما كان الأمر قبل اسابيع في انتخابات نقابة المحامين المجاورة، فقد ظل الصحافيون يتوافدون على شارع عبد الخالق ثروت طوال النهار بكل هدوء إلى أن انتخبوا المجلس الجديد الذي انتخب بدوره الاستاذ مكرم محمد أحمد.

كانت نتائج الانتخابات معروفة سلفا. وكان معروفا أن مكرم محمد احمد هو الرجل الذي سيخلف ابراهيم نافع في منصب النقيب الذي أمضى فيه رئيس تحرير «الأهرام» ولايتين متتاليتين. لكن كان لا بد من معركة!

فالحكومة (تلفظ باللهجة المصرية للاهمية) كانت تريد مكرم محمد أحمد وكانت تريد له فوزاً باهراً لا عادياً، ليس فقط من أجل الفوز نفسه، بل أيضاً نكاية بالمعارضين. أما المعارضة فكانت تعرف سلفا أنها تخوض معركة خاسرة، غير أنها كانت تريد أن تسجل بضعة أهداف سياسية عن طريق الزميل العزيز كامل زهيري.

ولم يكن هناك شك في أن المعركة بين كامل زهيري ومكرم لم تكن معركة نقابية وانما كانت معركة سياسية رفعت فيها شعارات معادية للتطبيع وكامب ديفيد ووزعت فيها الاشاعات بالتساوي بين الفريقين، وفي الوقت الذي ركز زهيري حملته على تغيير قانون الصحافة، كان مكرم يعد بزيادة الرواتب والشقق بالتقسيط ورفع بدلات التقاعد.

بين السياسة والاقتصاد، يفوز الأخير!

لكن المعركة الصحافية في حد ذاتها كانت دليلا على الأجواء السياسية التي فتحها الرئيس حسني مبارك منذ مجيئه. فالواقع أن كامل زهيري حين اختار المعارضة أيام السادات سرعان ما نقل إلى السجن... كنقيب للصحافيين. ولذا فان خوضه المعركة الآن ليس فقط دليلا على وجود معارضة مصرية لسياسة الدولة الخارجية وانما هو أيضاً دليل على أن ثمة مساحة من الحرية في مصر تتعدى حرية النكات السياسية إلى المعارك.

العرب يعودون.

الناس تعود بالطائرات الاضافية لتمضية العطل. السياسيون يأتون بالطائرات الخاصة لكي يساهموا في هذا التحول العجيب الذي تشهده القاهرة منذ أن تحولت من مرحلة الانكفاء السياسي إلى مرحلة الهجومية السياسية.

والعالم العربي الذي كان ينادي بعودة مصر منذ سنين يستفيق فجأة ليكتشف أن مصر قد عادت فعلا، لكن ليس من بوابة الجامعة بل من بوابة العلاقات السياسية.

غير أن هذه السفينة الكبيرة التي اسمها مصر لا تستطيع أن تبحر في بحر العرب من دون أن تثير حولها الأمواج. وليس في استطاعة مصر أن تقول إنها على الحياد وهي ركن أساسي في المؤتمر الدولي وشريك إساسي لمنظمة التحرير وحليف أساسي للعراق. وحين تكون مصر داخل العالم العربي او داخل دائرته السياسية، كما هي الآن، لا تستطيع أن تكون «على الحياد» مثل لبنان أو «مع الاجماع» مثل الامارات. لذلك تشعر وانت في القاهرة أن هذه المدينة التي كانت تتطلع بفضول إلى كل ما يجري حولها، عادت إلى ذلك.

بل أكثر.

إذ هناك مسائل عربية تنقسم حولها مصر وهناك قضايا عربية تنقسم حول مصر.

وهناك قضايا عربية هي في صميم مصر. أو بالأحرى في صميم النيل... وبينها، أو أولها، السودان.

وفي الأسبوع الماضي كانت كلما ارتفعت حرارة الأحداث في السودان، ارتفعت عناوين الصفحات الأولى في القاهرة. وفي الطريق من المطار وإليه لم ينس السائق أن يدلني إلى أحد معالم المدينة. فهذا البيت القديم الأصفر اللون إلى جانب الطريق في مصر الجديدة هو مقر الرئيس السابق جعفر النميري.

إلى هنا يأتي الرؤساء السابقون من العاصمة المثلثة ومن هنا أيضاً يذهبون أحيانا. والسودان المنقسم إلى حزب «أمة» لا يريد الاتحاد مع أحد، وإلى حزب «اتحادي» يريد الوحدة مع مصر، كان منقسما في الاسبوع الماضي حول امور سياسية كثيرة بينها مصر.

وبينها أيضا جيران السودان الآخرون، جميعهم، أي ليبيا واثيوبيا والتشاد، فالسودان ليس وادي النيل فحسب، بل هناك الجنوب ايضاً. ولكل بلد معذب في هذه الأرض جنوب تدخل منه الدول وتتسلل منه سموم الانقسامات. وبسبب حرب الجنوب وما تفرع منها غرقت حكومة الصادق المهدي في رمال متحركة لم تعرف كيف تخرج منها.

وبعد عامين من مجيء الصادق المهدي خلفاً للعسكر، بدا وكأن الجيش السوداني عائد من الثكنات إلى السلطة، وكانت القاهرة تنتظر أن يستقيل المهدي بين لحظة وأخرى. لكن المهدي لم يستقل، بل عاد إلى الحكومة من جهة وذهب إلى ليبيا من جهة أخرى.

وفي الصحف المصرية ترتفع العناوين كأنها صادرة في الخرطوم.

كأن العرب يقولون لا بد من عودة مصر. لكن الحقيقة أن مصر عادت منذ زمن، من دون أن يعرفوا.

مضاعفات الجمع بين سياستين في ايران

بقلم: جعفر رائد



تقف الجمهورية الاسلامية الايرانية حالياً في مفترق طرق !.. هل عليها ان تتعامل مع جيرانها والدول الاخرى، من منطلق كونها دولة لها حدود ثابتة معينة معترف بها دوليا ويحدها من الشمال الاتحاد السوفياتي ومن الجنوب دول مجلس التعاون الخليجي ومن الشرق باكستان وافغانستان ومن الغرب تركيا والعراق.. أم انها تضطلع بدور لا يعترف بحدود ولا ثغور تعمل على تحقيقه دون اكتراث بالعقبات ولا تأسى على التضحيات مهما عظمت وكثرت..؟

ان سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية لتتارجح منذ ان استقام عودها بين ذينك الهدفين، لم تستطع الى يومنا هذا ان تبت في الامر نهائيا. فهي تعنى بشؤون ايران الداخلية بحكم الضرورات بعض الوقت، ثم تثور تحت ضغوط خارجية بغتة وتترك المشاكل الداخلية وراءها ظهريا وتفكر في تصدير الثورة ومغالبة القوى الدولية.. وهكذا دواليك.. وهي كل بضعة اشهر في شأن!

ومن احدث التقلبات في سياسة طهران، ما حدث في الأشهر الاخيرة. فقبل نحو ستة شهور فوض الخميني - نيابة عنه - قيادة القوات المسلحة الى هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني، الذي عمل على ايقاف نزيف الدم بين ايران والعراق، ثم أقدم على تحسين علاقات ايران بالدول الغربية ونجح في هذا المضمار الى حد بعيد.. وبدأت وفود على مستوى رسمي عال تتوجه من دول اوروبا الى طهران وتم في هذا المجال استعداد المانيا الغربية بعد سفر وزير خارجيتها الى طهران لمنح ايران خلال الخمس سنوات المقبلة اعتمادات ضخمة تبلغ نحو خمسة بلايين (مليارات) دولار امريكي.. واليوم تتنزل اللائمة على «اولئك الذين لايزالون يتصورون بأنه يجب اعادة النظر في سياستنا ومبادئنا الدبلوماسية وعدم تكرار الاخطاء السابقة ويعتقدون بأن الشعارات الشديدة اللهجة والحرب قد تسببت في تشاؤم الشرق والغرب تجاهها وبالتالي في عزلة البلاد. واذا عملنا نحن بشكل واقعي فانهم سيتعاملون معنا بشكل انساني ويكنون الاحترام المتبادل للشعوب والاسلام والمسلمين».

ومن المؤكد ان المقصود بتلك الكلمات الجارحة كان آية الله منتظري نائب الخميني وخليفته وسيد علي خامنئي رئيس الجمهورية وامام الجمعة لأهالي العاصمة واكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان والقائد العام للقوات المسلحة بالنيابة والمؤيدين لنهجهم.. وكاد يصعق الثلاثة وانصارهم من هول الضربة التي نزلت عليهم كشواظ من نار وادهى من ذلك ما قيل عن المهندس بازرجان الذي كان يتمتع بمكانة خاصة في مستهل الثورة وأسندت اليه رئاسة الوزارة وطلب من الناس حينذاك ان يتقاطروا الى الشوارع وان يتظاهروا لتأييد المهندس مهدي بازرجان موضع الثقة، فقد قيل في بيان صدر يوم الاربعاء ٢٢ فبراير ١٩٨٨ عن بازرجان وزملائه ما نصه:

«يجب الاعتراف بعد مضي عشر سنوات على الثورة الاسلامية بايران، ان بعض القرارات التي اتخذت في بداية الثورة واناطة مسؤولية بعض المناصب والشؤون المهمة في البلاد الى جمع لم يكن لديهم اعتقاد خالص وحقيقي بالاسلام المحمدي كانت خطأ لاتزال مرارة آثاره مستمرة. واليوم لا اسف من الا يكونوا هؤلاء الى جانبنا لأنهم لم يكونوا منذ البداية معنا» وهاجم الليبراليين الذين قصد بهم المهندس مهدي بازرجان وجماعته.

وهذه الطريقة الجديدة في التعبير تدل على تبدل واضح في نفسية القيادة الايرانية واسلوب تفكيرها.

وهكذا تتجاذب الانواء شراع السفينة الايرانية مما يفقدها قدرة السيطرة على شق مسيرتها وسط امواج الحوادث المتلاطمة والاتجاه نحو هدف واضح المعلم وسلوك طريق ابلج لا عوج فيه ولا امن.

وهذا التارجح المتكرر لا يساعد النظام على توفير اسباب الثقة المطلقة داخليا وخارجيا، وهي الثقة التي لا بد من توفرها لبناء اقتصاد البلاد على اساس متين.

ولقد مرت على جميع الثورات في العصور الحديثة برهة تردد حول الاطار الذي يجب على الثورة ان تتبناه وتتقيد به هل يكون ضمن حدود تراب الوطن الذي انبثقت فيه الثورة او أن يتسع لآفاق ابعد واقاليم ارحب.. ولكن كل تلك الثورات قد اضطرت ان تعترف في نهاية المطاف بعد فترة قصيرة او طويلة بالواقع الذي آلت اليه المجتمعات الحديثة. وهو أن الأوطان والقوميات اصبحت اكثر تماسكا وتصلبا والعالم اضحى اكثر تعقيدا وتطورا من ان تقدر ثورة مهما كانت عملاقة على ان تستوعب ادارة وامتلاكا وتنفيذا مساحة اوسع من الرقعة التي نبتت ونمت وترعرعت فيها.

وقرانا في عدد يوم الأحد الماضي - ٥ مارس ١٩٨٩ - للصديق البحاثة الاستاذ نجدة فتحي صفوة في مقالة «هذا اليوم في التاريخ»: «ان ستالين كان يعتقد ان افضل طريقة لنجاح الشيوعية هي تطبيقها في قطر واحد اولا وجعل روسيا دولة صناعية قوية. اما تروتسكي واتباعه فكانوا يدعون الى تصدير الثورة واثارة عمال العالم جميعا». واشار الزميل المحقق في المقال نفسه الى ان ستالين تمكن من عزل تروتسكي ووضع سلسلة من الخطط الخماسية ساعدت على النمو الاقتصادي في روسية.

ومن المعلوم ان افكار الثوريين الفرنسيين قد انتشرت في اوروبا كلها بل تجاوزتها الى قارات اخرى.. لكن الثورة الفرنسية رغم حروب نابليون لم تفلح في ان تضيف شبراً واحداً من الأرض الى تراب فرنسا مهد الثورة.

وصدور الافكار الجديدة الى بقاع اخرى، ممكن وعملي. ولكن تصدير الثورة في القرن العشرين، امنية لا يمكن ان تتحقق أبداً.

وسبق ان شهدت الجزيرة العربية، ثورة اسلامية عارمة قبل نحو قرنين ونصف قرن واستمرت في مد وجزر الى ان قيض الله لها الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله فثبتها على دعائم طبيعية وطيدة ونعمت الجزيرة بالسلام والاستقرار الراسخين.

ولكن زعماء عربا آخرين لم يعوا هذا الدرس البليغ وحاولوا تصدير ثوراتهم الى اقطار أخرى فعانوا كما عانى مواطنوهم من ذلك الكثير، الى ان تاكد لديهم بعد تضحيات جسيمة، ان زماننا ليس زمن تصدير الثورات فآثروا الوقوف عند حدود بلادهم الطبيعية، والعمل على رفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

وتقاسي ايران في الوقت الراهن من ظروف استثنائية تثير القلق لدى مواطنيها ومحبيها. فالتحديات التي يواجهها الايرانيون اليوم، لم يسبق لهم ان واجهوها منذ الحرب العالمية الثانية. ولقد حدث سنة ١٩٥٣ في حكومة الدكتور محمد مصدق ان قطعت ايران علاقاتها ببريطانيا ولكن علاقاتها بأمريكا ظلت قائمة وثيقة. ثم انفصمت عرى ايران بامريكا ابان الثورة قبل عشرة اعوام واحتل الطلاب الثوريون السفارة الامريكية في طهران ولكن اتصالات طهران بدول اوروبا الغربية ومنها بريطانيا استمرت نحوا ما.

ولكن الآن، تقع القطيعة بين ايران وبريطانيا زعيمة المعسكر الغربي بعد امريكا، في وقت لاتزال العلاقات بين ايران والولايات المتحدة الامريكية مقطوعة.. ويصاحب ذلك تدني التعاون الايراني مع سائر دول الراسمالية بما فيها اليابان الى مستوى منخفض جدا.

وايران تتحدى الغرب، بالغزل مع المعسكر الشرقي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي. وتتقبل طهران ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية موسكو وتقترح طهران بأن تتعاون روسيا مع ايران لاسيما في محاربة دسائس الغرب.

ويزور خامنئي رئيس الجمهورية يوغوسلافيا ورومانيا زيارة رسمية.. وتنشط وفود شتى الاقطار الشيوعية في زيارة ايران وعقد مختلف الاتفاقيات مع حكومتها.

ولكن الصناعات الايرانية يعمل معظمها بآلات وأدوات غربية وليس بمقدور المعسكر الشرقي بدعم تلك الصناعات بصورة مرضية بما فيها الصناعات الحربية.

وقامت حكومة المهندس مير حسين موسوي بخطوة شبه اشتراكية في الداخل بحيث اعدت لائحة بوضع الضرائب على العقارات والسيارات والأسهم بنسب تتراوح بين ١٥٪ و٤٠٪.. وحيث ان ايران جارة للاتحاد السوفياتي يخشى انها لن تقوى على الخروج من نطاق نفوذه بسهولة اذا اختارت الانضواء تحت رايته نكاية بالغرب والغربيين.. فمصر قد مرت بتجربة مشابهة قبل نحو ثلاثين عاماً لكن مصر بعيدة كل البعد عن الاتحاد السوفياتي لذلك لم يكن يصعب عليها التمرد على سلطته الاقتصادية وغير الاقتصادية.

والأمر يختلف مع ايران التي يربض الاتحاد السوفياتي في الشمال منها وتقطن على جانبي الحدود المشتركة اقوام من ارومة واحدة، تتحدث لغة واحدة وتمارس تقاليد متشابهة.

ويزيد القلق ان الخلافات بين طهران والمجاهدين الافغان لاتزال بعيدة عن الحل حتى كتابة هذه السطور ويخشى ان تعمل استفزازات الأصابع الأجنبية على تطور هذا الخلاف الى صدام مسلح كما حصل مع العراق. والتاريخ يحدثنا عن وقوع عدة اصطدامات بين الافغانيين والايرانيين في سابق الأزمان.

وفي هذا الجو الحالك المتأزم والمشحون بالتوتر يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار وعي الشعب الايراني الذي فرض على قادته ان يجنحوا للسلم، هذا الشعب يتمتع بالتجربة والنضوج والوعي الجديرة، بأن ترشحه ليرقى الى مستوى المسؤولية. وينجح في الخروج من الأزمة برباطة جأش، متخطيا العوائق والمثبطات قادرا على دفع وطنه في الطريق القويم.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

١٩ و ٥٢!

تمر هذه الأيام ذكرى مرور ٧٠ سنة على نشوب ثورة ١٩١٩ في مصر التي قادها سعد زغلول.

والمشكلة الطريفة ان معظم البلاد لديها ثورة واحدة تحتفل بها عادة. ثورة الاستقلال في امريكا او الثورة الفرنسية التي تحتفل فرنسا هذه السنة بمرور ٢٠٠ سنة عليها. اما في مصر فهناك من يحتفلون بثورة سنة ١٩١٩ وهناك من يحتفلون بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وان كان الاحتفال الرسمي هو بالثورة الاخيرة!

وفي فرنسا، على انها ثورة واحدة، ثار جدل في اول هذه السنة «السنة المائتين» من يحتفل بالثورة؟ الذين هاجموا الباستيل واقتحموا قصر فرساي والذين نصبوا المقصلة في الميدان الذي أصبح بعد ذلك ميدان الكونكورد، في باريس بعد ان حل الوفاق بعد الثورة، والوفاق هو ترجمة الكونكورد أم الذين اعدم اجدادهم وصودرت املاكهم وشرد ابناؤهم؟

ولكن مرور مائتي سنة من التاريخ جعلها ثورة الشعب الفرنسي كله. راحت الذكريات الاليمة ونسي الناس عهود الارهاب، وبقي أن فرنسا واوروبا كلها تغيرت بفعل الثورة الفرنسية.

في مصر، مازالت الذكريات قريبة والذين استفادوا من الثورة والذين اوذوا من الثورة كلاهما مازالوا على قيد الحياة. نجيب محفوظ مثلا كان شبابه ثورة ١٩١٩ ويوسف ادريس كان شبابه ١٩٥٢م والاثنان موجودان منتجان وهذا ينطبق على كل المجالات.

وفي مجال السياسة بالذات هناك حزب الوفد الذي كان وليد ثورة ١٩١٩ وهناك الاحزاب الاخرى التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية تعارض الوفد في شيخوخته ثم يشتد عودها بعد ثورة ٢٣ يوليو، ثم نراها الآن في الساحة مهما اختلفت الوانها!

لذلك فهناك الآن من يحتفل بثورة ١٩١٩ وهناك من يتجاهلها لأن ١٩١٩ و ١٩٥٢ مازالتا صراعا سياسيا حيا له معان معاصرة، وليستا تاريخا بعيدا. في حين ان الاثنتين انما هما مرحلتان في التاريخ الوطني المصري والاصح ان نحتفل بهذه وتلك.

ربما بعد ٢٠٠ سنة!

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المكاتب
U.K.: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
جدة: Jeddah Office — مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
الرياض: Riyadh Office
الخليج: Gulf Office
القاهرة: Cairo Office — ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - القاهرة. Telex: 93197 JEDAHUN
السودان: Sudan — Khartoum Office
المغرب: Morocco — الرباط
تونس: مكتب تونس
Egypt — جمهورية مصر العربية
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345 Telex: 897 063

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE Al Sharq Al Awsat Newspaper 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مشاركة في باب «القارئ باعتباره محررا مشاركا»

الأخطاء المطبعية إن سادت قلبت المعنى وغيرت المضمون

هل علينا ان نتهم ايضا من عليهم دور المتابعة والتوجيه بعد ان كثرت الأخطاء المختلفة، مطبعية واملائية، ونحوية؟ اذكر أنكم نشرتم لقارئة مغربية حديثا مطولا حول الموضوع وكان جل تركيزه على الأخطاء اللغوية -في رأيها- والتي تحر وتظهر في صحيفتنا الدولية دون تنقيح إن لم نقل دون رقابة.

وقد شعرت في حينه بتاييد للأخت القارئة، ولكني لم أجد في الأمثلة التي ساقتها ما كنت ألاحظه ولا ازال، في كل عدد من أعداد جريدتنا الدولية، وأعني الأخطاء المطبعية، التي إن سادت قلبت المعنى رأسا على عقب، وإن توسطت سوءا غيرت المضمون، وإن بسطت اسبغت على السياق ركاكة ظاهرة، وأمكن كشفها.

إن تكرار هذه الأخطاء لافت للنظر مثير للاستغراب فهي كثيرة متكررة في العدد الواحد، وأحيانا متعددة في المقال الواحد وإن صغر، كما رأيت في عدد يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٣٠ المرقم ٣٧١٦، وذلك في الصفحة رقم ٧ مواضيع «الصحافة العالمية» بعنوان «الفكرة الأكثر واقعية» عن جريدة «القدس»، فقد كتبتكم: «وضمن هذا الاطار وبمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة، قد تتخلى القوى العظمى من التوصل إلى اتفاق مشترك حول كيفية حل الصراع العربي الاسرائيلي».

والمقصود الذي يوضحه السياق والمضمون العام أن يقال: «قد تتمكن القوى العظمى من التوصل»، ولكن تغيرت الكلمة كلها فانقلب المعنى كأنما بفعل خفي وكان الخطأ كبيرا.

ويتابع المقال فيقول، حسب رأي طابعيكم وموافقة مدققيكم: «لذلك فان إدارة الرئيس بوش مطالبة بهذه المرحلة التاريخية الخامسة باتخاذ موقف واضح ومحدد».

آية مرحلة خامسة هذه ونحن لم نسمع بالمراحل الأربع السابقة ويقينا فان المقصود «في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة». وكان الخطأ هنا متوسطا، شوه المعنى فقط، «وكذلك فان الأصح لغويا أن نقول: «في هذه المرحلة» بدلا من: «مطالبة بهذه المرحلة»، وهذا يعود إلى المقال الأصلي.. وأمانة النقل.

ويستمر المقال الصغير نفسه فيقول: «فإنها تكون قد استمرت في كونها شريكا رئيسيا لاسرائيلي في لعبة الانتظار»، وجاء الخطأ هنا بسيطا فداعب المعنى فقط وكان سهل الكشف، وكان الأصل المقصود بالطبع: «شريكا رئيسيا لاسرائيل في». ان سوابق الأخطاء المتكررة على صفحات جريدتنا الدولية لا بد أن تؤكد لنا أن المقال الأصلي في جريدة «القدس» لم ترد فيه هذه الأخطاء، وحتى لو كانت وردت في الأصل فذلك لا يعفينا من خطأ نقلها على ما هي عليه من تشويه.

وإن هذا الواقع لن يضمن لي، إن نشرت رسالتي، أن تنشر بدون أخطاء مشابهة تزيد في تشويه ما أردت له توضيحا.

وبعد ذلك في صفحة التحقيقات وفي موضوع «دعوة لاعادة دراسة التاريخ الاسلامي» نقرأ: «فقد لجأ مؤرخو التوراة إلى كتابة تاريخ الخليفة من وجهة نظرهم»، والمقصود أنهم «لجأوا إلى كتابة تاريخ الخليقة» -بالقاف- أي ما يعرف بقصة الخلق، حيث لم يرد المقال ذكر لأي خليفة كما لم يعاصر مؤرخو التوراة أي خليفة.

ومن ناحية أخرى، فالأصح لغويا قولنا «دعوة إلى اعادة» بدلا من «دعوة لاعادة» حسب ما ورد في عنوان المقال.

أما المثال على خطأ لغوي -اعرابي- من العدد نفسه فهو في صفحة الشؤون الدولية -رقم ٦- «الشرق الأوسط» تستطلع معركة الأزمة المالية في الأمم المتحدة حيث نقرأ: «أهمها عملية المتابعة لتحركات الأمين العام كما يفعل الموظفين الغربيين والشرقيين الذين يبلغون ممثلي حكوماتهم». وطبعا الجميع يعرف أن الفاعل وصفته والمعطوف عليه جميعا مرفوعة وعلامة الرفع الضمة كما أنها ترفع بالواو إن كانت جمعا مذكرا سالما، فنقول بدلا مما قرأنا: «كما يفعل الموظفون الغربيون والشرقيون الذين»، ولكن الأمر استغلق على الكاتب ومر على المدققين أو المصححين كما يبدو.

وأخيرا.. مع تقديري للجهود الكبيرة لجميع العاملين في «الشرق الأوسط» التي تدل عليها الانجازات اليومية الكبيرة، والتي نراها في الباكر من كل صباح في حلة خضراء محببة، فانني -وأنا مهندس ولست اللغوي- اعلن استعدادي للمساهمة في تلك الجهود بالتبرع بالتدقيق في أقرب مراكز طباعة «الشرق الأوسط» إلى مكان اقامتي (مدينة الرياض).

محمد الأمير أحمد -الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

اقتراحان!

لاحظت، كما لاحظ كثيرون، كثرة أصدقاء «الشرق الأوسط» وكثرة التعقيبات التي تصل صفحة «البريد» يوميا، وتأخر نشر بعض المقالات والتعقيبات، وما يبعث به القراء الى هذه الصفحة الحيوية المفيدة.

وخروجا من هذا المأزق، وتلبية لرغبات كثيرين، فاني اقترح جعلها صفحتين يوميا، لتتسع لهذا السيل من مقالات القراء وتعقيباتهم، فتتضاعف الفائدة المرجوة، ويزداد التنافس والبحث والنقد، فيؤدي ذلك الى نهضة فكرية نحن بحاجة اليها دون شك.

وتتوفر «الشرق الأوسط» على زوايا يومية لكتاب كبار ولا ريب ان الكتابة اليومية ليست بالأمر الهين، ولا يقدر عليها الا من آتاه الله القدرة الفكرية والاطلاع الواسع والدربة الطويلة، ومع ذلك فان الاعياء يبدو احيانا على بعضهم، فيسود زاويته بما يتيسر له من قول، ولو ان بعضهم اكتفى بكتابة زاويته مرتين كل اسبوع لكان مستوى ما يكتب افضل وأفيد!

د. محمد فهمي الشنطي -الدار البيضاء

هل سيكون ١٩٨٩ عام «نهايات الملف»

فلسطين وناميبيا على طريق الاستقلال

مائدة مستديرة من القراء

جاءت كتابة القارئ محمد عثمان الامين من صنعاء -الجمهورية العربية اليمنية- مفعمة بالكثير من وضوح الرؤية للقضايا السياسية عالميا، فمقارنته القضية الفلسطينية مع قضية ناميبيا أوجد ذلك الخيط الرابط بين نضال الشعوب من اجل الانعتاق من براثن الاستعمار والاستيطان والعسف الذي يمارس ضدها من قبل سلطات غاشمة. واتقدم اليكم باقتراح عسى ان يجد اذنا صاغرة لديكم وهو: ان تشرع صفحة البريد باقامة مائدة مستديرة للقراء في العالم العربي وتناقش موضوعا واحدا على مدار الشهر وتنشر فيه اهم وافضل المساهمات. وليكن الموضوع الاول عن افغانستان.

ناجي السليمي
قفصة -تونس

مناصرة قارئ لزاوية «بقايا مداد» في صفحة الدين والتراث

الديمقراطية التي يتنفس عليها السودان.. أصيلة

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها المرقم ٣٧١٩ الصادر في تاريخ ١٤٠٩/٦/٢٦هـ تحت عنوان «بقايا مداد»، وكان الموضوع عن التسامح الديني، وكاتبه محمد الهاشمي الحامدي، والذي تحدث فيه عن التسامح الديني بصفة خاصة في السودان، مشيرا إلى اجتماع المحامين العرب وحديث السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان عن تميز بلاده بالتسامح الديني.

ولقد شدني الهاشمي بحديثه المنطقي، فالسودان على امتداد مساحته المليون ميل مربع، يضم بين جنباته اكثر من عشرين مليون نسمة، يتكلمون اكثر من مائة لهجة، ويختلفون في الديانة، يمثل الاسلام فيها الأغلبية الساحقة. وهم يعيشون طيلة القرون الماضية دون خلافات دينية بارزة أو أحكام صدرت أو تصدر ضد مواطن بسبب ديانته أو انتمائه العرقي او لونه، فالناس امام القانون سواسية.

أما ما تتناقله الحملات المسعورة التي تبثها وسائل الاعلام الغربية، فتلك حملات منظمة ما ارادت بها إلا أن تخلق مشكلة من لا مشكلة. وما ارادت بها إلا التضليل، واشاعة الفتنة بين شقي البلاد، وتلك بيئتهم التي لا يستطيعون العيش في غيرها.

أما عن قضية الجنوب، فلعلها هي التي تؤرق الحكومة والمواطن وتؤرق كل عربي ومسلم على حد سواء. فلقد أوجدها المستعمر، وما اراد إلا أن تبقى فتنة ما بقيت الحياة، منطلقا من سياسته العقيمة (فرق تسد). ويعتقد الكثير من الناس أن الصراع في جنوب السودان والحرب التي تدور رحاها اكثر من ثلاثين عاما سببها حرب تشنها جهات غربية على المد الاسلامي في جنوب السودان.

فالبعض يعتقد انه صراع سلمي ولا يتعدى النزاع على السلطة وأمر الحكم وطرقه وليس الخلاف الديني، ولكن من الناس من ذهب منحى آخر مثل ونستون ووي الذي أكد على أن السودان مثال نابض لأمة مقسمة دينيا وعرقيا واقليميا وتاريخيا (!!). ويبعد فيذهب في القول بان الاختلافات الثقافية والعرقية بين الشماليين المستعربين العرب والأفارقة والجنوبيين لم تكن وحدها الاسباب التي قادت إلى الاحباطات المتتالية ولكنها تضاف إلى العداوات التاريخية وعدم الثقة المتبادلة التي ارجع جذورها إلى المخاوف النفسية والحرمان الاقتصادي والاجتماعي النسبي. ويرى ان الجنوبيين يشكلون اقلية تجاهلها الشماليون، وقد أدى عدم اشراكهم في الحياة السياسية والفرص الاقتصادية والتعليمية والوظائف والمهن، إلى مضاعفة الفوارق وتعميقها بمرور الزمن الذي لم يترك لهم خيارا سوى الكراهية والبغضاء واخيرا اللجوء إلى العنف.



قضية الجنوب: استنزاف مغرض

إن القضية، في نظري، ليست قضية السودان فحسب، لان ما يحدث اليوم لا يهدده وحده، بل يهدد الكيان العربي والاسلامي ويستهدفه، فاليوم يستهدف السودان وغدا دولة عربية أخرى.

والسودان يجابه هذا المد وهذا المخطط الآثم بقدراته المتواضعة، منفردا أمام تيارات عاتية وأمواج غاضبة مزمجرة. فعلى السيد الصادق المهدي، إذا اراد أن يتدرج اسمه في صفحات التاريخ وامتدادا لجده الامام المهدي، أن يجنح للسلم ويتنازل عن قليل لا يخدم مصلحة الوطن.

عبد الملك رابح الشيخ
تبوك

على هامش قصيدة «الصهيل» للشاعر عبد الناصر صالح

المثقفون الذين يحلوا لهم ممارسة دور حراس الآثار

اثارت قصيدة الشاعر عبد الناصر صالح المسماة «الصهيل»، والمنشورة في العدد ٣٧٣٦ والصادر في يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٢/١٩، في ذهني عدة تداعيات ما فتئت تتوارد كلما قرات نصا ادبيا عن الانتفاضة، من داخل الارض المحتلة او من خارجها.

ومع انني اعتقد بان الحكم على اي نص ادبي يعتبر من السابق لاوانه الا ان ثمة ما يمكن ان يقال بخصوص ظاهرة «الحجر» التي تكاد ان تطغى على الانتفاضة نفسها، وعلى انسان الانتفاضة نفسه، بسبب المبالغة في الحوار بين الكثير من المثقفين حول «ثورة الحجارة»!

ذلك ان «حجر الانتفاضة» الذي عثر عليه بعض السياسيين اخيرا بعد طول عناء وتناحر اكتشفوا ان بوسعهم اعادة توظيفه كأداة الى جانب الكثير من الادوات اصبح مرشحا قويا للتحول الى قضية خطيرة، على يد بعض المثقفين ممن يحلو لهم ان يمارسوا دور حراس الآثار.

وحتى لا نتورط في احكام لا منطقية فان من الضروري اثبات بعض المقدمات:

اولا: ان الحجر الذي يقذف الان في وجه قوات الاحتلال، هو حجر عادي جدا، مشتق من مادة الصخر المتوافر بكثرة لا مثيل لها في كل انحاء العالم.

ثانيا: ان الانسان الذي يقبض بكل بساطة على هذا الحجر هو من سلالة بشرية تسكن شرق المتوسط وليست من نسل سلالات قمرية او مريخية.

ثالثا: ان الغزاة الذين يواجههم انسان الحجر هذا، هم ايضا بشر، من سلالات بشرية، قدمت من بقاع مختلفة من العالم.

ان ما تقدم ينقض بالضرورة خيالية الوعي المتشبث بالحجر من وجوه عدة: فالحجر ليس كينونة مفارقة للواقع الفيزيائي لهذا العالم ولا يتمتع باية مواصفات سحرية، والانسان الذي يمتلك هذا الحجر ليس انسانا متجاوزا لقوانين التاريخ، بل هو انسان منسجم تماما مع منطق هذا التاريخ، لانه وعاه جيدا، والخارق الوحيد ماثل في كل عقل يحاول ان يصور هذا الانسان خارقا، لانه عاجز عن تحقيق الحد الادنى من شروط عادية، الا وهي الوعي والارادة. والغزاة الذين يواجهون إنسانا هم هم، قبل الحجر وبعده، ليسوا جيشا لا يقهر، وشعبا اسطوريا كما عمل العقل المهووس بالتضخيم على تصويرهم دائما، محاولة منه لتبريد العجز وادامة واقع اللاوعي واللاارادة.

ومادام ان ما يحدث في الارض المحتلة هو في ميدان التاريخ ليس سوى محاولة لامتلاك اخص خصائص الانسان كانسان «الوعي والارادة»، ومادام ان هذا الوعي شيء عادي جدا، فان اية محاولة لتصوير هذا الحدث على انه غير عادي، هي محاولة يائسة، نابعة من ان الناقص دائما -تغطية لنقصه- يحاول ان يصور الكامل على انه غير عادي، لكي لا يكون مطالبا بالكمال. ويقضي هذا الوعي الى جملة مصادرات على المطلوب الثقافي ازاء ما يحدث في الارض المحتلة، الموجود منها حاليا يتمثل في القول بان قصيدة الانتفاضة لم تكتب بعد، لان ما يكتب حاليا ليس بحجم الانتفاضة، وهذا هو الوعي نفسه الذي كان سيخرج علينا لاعنا غاضبا، لو انه لم يكتب في الحجر، بحجة الثقافة المهزومة، غير المتفاعلة مع الجيش.

ان الانتفاضة، انسانا واداة وحدثا، واقعة داخل سياق التاريخ وليس خارجه، ليست كينونة مفارقة، وليست نسقا ميتا فيزيقيا.

انها موجودة بالفعل، والقصيدة التي تكتب عن الانتفاضة حاليا، هي قصيدة موجودة بالفعل لانها تتحدث عن تصور، وتحاور وتعي، على طريقتها، واقعا معاينا ملموسا، وما لم يكتب حتى الان، هو غير الموجود، لانه في حيز الامكان، لانه موجود «بالقوة».

ما المانع في ان يكتب الناس، كل الناس، الناقد، الروائي، القاص، الشاعر، الصحفي، المؤرخ، وحتى متعهد دفن الموتى؟ ما هو مطلوب الانتفاضة الثقافية اصلا؟ اليس هو تفجير هذا المخزون الهائل من المكبوت الشعوري والفكري؟

سيقول البعض ولكن هناك من يضخم الحجر، هناك من يبالغ بالانسان، هناك من يبتذل الحدث فنيا.

ونقول: ان المصادرة على مدى الشرط الفني متوفر في العمل الابداعي الذي يصور الحدث شيء، والمصادرة على الحق في تصوير هذا الحدث شيء آخر.

نبيلة عبد الرحمن زيدان -عمان- الاردن

بإيجاز

● السيد حسن البقالي -تيفلت- المغرب

-نأسف لعدم نشر القصة القصيرة التي وصلتنا منكم، لأن موضوعها لا يتماشى مع خط الصفحة. أملين دوام المراسلة في نصوص ابداعية اخرى، ونحن في الانتظار.

● ● ●

● الاخت هبة الله عبد الوهاب -القاهرة- جمهورية مصر العربية

-وصلتنا مساهمتكم التي ظهر فيها الجهد الكبير والواعد في البحث من حيث حجم المعلومات وترتيبها، لكن ما منعنا من نشرها هو ان جريدة «الشرق الاوسط» سبق وأن ناقشت الموضوع على شكل سجال ثقافي. أملنا كبير في استمرار مراسلاتكم الينا ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد عبد الرحمن الجبيري -أبها

-الموضوعات التي ذكرتموها في رسالتكم لم تصل الينا. نرجو اعادة ارسالها بعد التأكد من العنوان كتابة، ان ارسلتموها على عنوان المكتب الرئيسي في لندن. ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد محمد صلاح الدين خليل -لينجباي- الدانمارك

-وصلتنا مساهمتكم حول ادب نجيب محفوظ ونشيد بما جاء فيها من فكرة جديدة. وما منعنا من نشرها، هو طولها وتفضيلنا عدم الاختصار واضعاف الموضوع. نرجو الكتابة الينا ثانية مع مراعاة التكثيف والتركيز، كون المساحة المخصصة لنا قليلة. مع التحية.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______

العنوان : ______

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا -رأي- قصة قصيرة- شعر- انطباعات -دراسات وموضوعات اقتصادية -علمية او سياسية- رسومات -كاريكاتير.
● ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والغالبية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

همسة

صباح الخير يا أنت

صباح الخير او مساء الخير. هل هناك فرق عندك عزيزتي الام.. عزيزتي الزوجة.. عزيزتي الشابة والطفلة؟!

هل هناك فرق.. حدثيني ايتها المحبوسة في قالب غيرك.. اسألك أيتها الام التي تنادى بام «فلان» اتذكرين اسمك الخاص بك؟ اسمك انت لا لقبك الملتصق بالالم الذي عانيته حين ولدت «فلانا» اتذكرين يازوجة.. فلان من انت؟ وما هي احلامك الخاصة قبل ان تنادين بـ «مدام علان» وحرم صاحب الهمة والمقام لتتشرفي بالوقوف في ظل الرجل زوجك الكريم.

اما انت ايتها الشابة الجميلة فهل لك ان تعرفي شخصك دون ان تدخلي في تفاصيل تاريخ اصلك وفصلك؟ هل لك ان تنطلقي في ذاتك المتفردة، وتشعري بثقتك وقوتك المعنوية كانسانة؟ متى فكرت آخر مرة بامانيك المحققة لوجودك الاجتماعي كفرد مميزة بصورة خاصة؟

اما عنك ايتها الطفلة الانثى فصباحك معرف بمسائك. وخطواتك مشروطة بانوثتك. وضحكتك تحت المجهر ودمعتك فوق المشرط. ولعبتك في حضن المجتمع.

لا ادرك يا صديقاتي واصدقائي - وفي نفسي حسرة - متى سنتأهل لنعيش في بيئة صحية نفسيا ومعنويا وبالطبع انسانيا؟ متى سنكون في حالة تأهب ندرك فيها سبب كآبتنا الاجتماعية ونهجم على الفيروسات المنتشرة في الهيكل البشري تنخر الاسس وتبخر الدماء الحارة؟

لكنني اعرف، وانا متأكدة من الحالة والعوارض، ان نفسية بطلات الحكاية الانثوية معنونة بأقلام الآخرين. كتبت لهن وقدمت بكل رقة وفي بعض الاحيان بكل عنف. لكن الاسس مقبولة اجتماعيا، وهنا تكمن المشكلة. فانت (وانا الآن اخاطب الاكثرية لا الكل) قد تهت في دوامة الافكار الخارجية ونسيت ان تبني داخلك معتمدة على نفسك لا على تأثير الغير. فالأم تغرق في الواجبات التي نصت عليها اجتماعيا بحجة انها واجبات ناتجة عن عواطفها وهي لا تدرك ان هذه العواطف قد تربت في نفسيتها من يوم كانت طفلة وقد اعطوها دمية لتلعب بها وتمشط شعرها وتطعمها، وتنسى الام شخصيتها الخاصة معتقدة انها كام تقدم كل شيء فتنسى ان تقدم لذاتها اي شيء. اما عن الزوجة فهي تحت شروط عاطفية واجتماعية تبرمجت لخدمة الغير وذاتها بأسلوب ينفي حقها بالتفرد وتقديم الذات للذات ولخدمة الجميع ولمنفعة الاستقلالية النفسية والمعنوية. فهي تحت ستائر الحقوق ظنت انها رأت ضوء القمر فتعامت ولم تر الشمس وراء الحقيقة. وقد وضعت نظارات سوداء لا ترى من خلالها سوى ذاتها معلقة بأذيال الآخرين واختلفت هي كانسان تستطيع تعريف نفسها في زحمة الغبار الناتج عن الركض حول الغير ووراءه.

اما انت يا ابنة «فلان» الا تلاحظين انك مثلك مثل غيرك من العائلة نفسها، نسخة طبق الاصل، تقلدين هذه وتلك. لكن ماذا عنك «انت»؟ وما هو طريقك الخاص بك الخالي من مرايا التشبه؟!

كوني ذاتك معتمدة على نفسك وافكارك الداخلية. ابنيها بهدوء لكن تقبلي الاسهم الخارجية المصوبة الى عقلك بتفهم، وان ما اعجبتك امسكيها بيد المنطق واكسريها..

● مختصر: اعطى الاسلام المراة حقوقها الانسانية الكاملة وحمى ذاتها الخاصة، لكن «ابن آدم» تعامى ليستفيد، و«ابنة حواء» تغاضت فغبنت!

ناهد عصمت الشوا

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

محمود طرشونة: نعم للسجال لكن بعيدا عن التأثير الأيديولوجي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

فعلا فقد ولى عهد المساجلات الادبية والخصومات النقدية بعد انقراض الجيل الاول من رواد النقد الادبي في الوطن العربي وبالخصوص في مصر. وقد ساهم السجال الفكري في تنشيط الحياة الثقافية ببلادنا وفي تلاقح الافكار والمناهج ثم حل محله نقد فردي وبحوث مخبرية لا تثير دوما الجدل والنقص.

وقبل التفكير في وسائل «تنشيط روح الجدل في حياتنا الثقافية» يجب ان نلاحظ ان ذلك السجال وتلك الخصومات الادبية لم تكن تخلو من خلفيات سياسية ادت في بعض الاحيان الى هبوط مفزع في المستوى الفكري وحتى الاخلاقي. وقد حللت احدى تلك الخصومات في كتابي «الادب المريد» وهي الخصومة بين الرافعي وطه حسين. وبينت ان الاحزاب السياسية هي التي كانت

الحلقة السابعة

تمتلك زمام المبادرة وخيوط اللعبة. فقد كان وراء طه حسين وافكاره التجديدية في العشرينيات حزب الاحرار الدستوري، وكان وراء الرافعي الحامل لراية القرآن حزب الوفد. كان يدفع الاول ويحميه لطفي السيد وبالخصوص عدلي يكن رئيس الحكومة في ذلك الوقت. وكان يدفع الثاني ويحميه سعد زغلول رئيس البرلمان. ونظمت مظاهرات بزعامة الطلبة الوفديين للاحتجاج على طه حسين، مما شجع الرافعي على المضي في تهجماته فنعت طه حسين بأنه «كافر زنديق ملحد». ولم يوضع حد للخصومة الا عندما انضم طه حسين الى حزب الوفد فاقتضى التضامن الحزبي انهاء السجال. وقد نسي اصل المناظرة (في الشعر الجاهلي) ولم يلتفت الا الى سفاسفها. واليوم يمكن للسجال الفكري ان يدفع الحركة الثقافية من جديد ببلادنا بشرط ان يجرد من الخلفيات الايديولوجية ويسلم من الاستفزاز والشتم الرخيص. ولقد لجأ اليهما بعض مثقفينا عندما نعت احدهم المثقفين العرب كافة بالاميين ولم يستثن غير نفسه ومن حسن الحظ ان الذين وجه اليهم هذا النوع من الاستفزاز والاستنقاص لم يردوا عليه باللهجة نفسها بل حافظوا على مستوى اخلاقي وفكري رفيع. فكان احسن تحد لمن كان سببا في تسميم العلاقة بين المثقفين.

والسجال في الحقيقة لم ينقرض تماما من حياتنا الثقافية لكنه صار اكثر تنظيما في ندوات عديدة في الكثير من العواصم والمدن العربية. وهذه الطريقة لا تقل اثراء للنقاش عن السجال الاستفزازي.

محمود طرشونة: السجال قائم في حياتنا الثقافية

يساهم في حلقة اليوم من مناظرة «الثقافة والادب» الكبرى حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية، احد الرموز الثقافية والادبية من المغرب العربي، هو الدكتور محمود طرشونة.

والدكتور محمود طرشونة ناقد جامعي وقاص تونسي له حضوره المتميز على الساحة الثقافية العربية، وقد اصدر العديد من المؤلفات منها: «الادب المريد في مؤلفات المسعدي» ١٩٧٨، «مائة ليلة وليلة دراسة وتحقيق» ١٩٧٩، «نوافذ» (مجموعة قصصية) ١٩٧٧ وكتاب «الهامشيون في المقامات العربية وقصص الشطار الاسبانية» (اطروحة دكتوراه دولة صدرت بالفرنسية عام ١٩٨٢)، «حدث عيسى بن هشام: تقديم رواية محمد المويلحي» ١٩٨٤ وتعريب رواية «صلاة الغائب» للطاهر بن جلون ١٩٨٥، ثم كتاب «مدخل الى الادب المقارن وتطبيقه على الف ليلة وليلة»: صدر عام ١٩٨٦.

الحلقة الثامنة من هذه المناظرة ستكون مخصصة لمساهمة الشاعر والكاتب الفلسطيني علي الخليلي، في عدد يوم الاحد المقبل.

الطليعة الادبية في عددها المزدوج

غلاف «الطليعة الادبية»

بغداد - «الشرق الاوسط» من معد فياض:

تقف مجلة (الطليعة الادبية) التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، في مقدمة المجلات الادبية المخصصة لادب الشباب، حيث تعنى هذه المجلة بنتاجات الشباب العرب القصصية والشعرية وكتاباتهم النقدية، الى جانب متابعة نتاجاتهم ودراستها من قبل كبار الادباء والنقاد لرسم خارطة واضحة لحركة هؤلاء الشباب.

وفي عددها المزدوج: الاول والثاني لسنة ١٩٨٩ والصادر خلال شهر فبراير (شباط) نشرت (الطليعة الادبية) عدة دراسات، تجيء في مقدمتها: «المذاهب الادبية في معجم المصطلحات الادبية» للدكتور عبد الله الدباغ، «وول سوينكا وثقافة افريقيا» لمحمود قاسم، «الناقد الادبي، مبادىء واساسيات» للدكتور نجم عبد الله كاظم، ودراسة عن «الشعراء السبعينيون في العراق» (نسبة الى ظهورهم في سنوات السبعين) للشاعر زاهر الجيزاني. كما نشرت قصائد عديدة للشباب، منها: (الاعراف) لماهر محمد، (خطأ موغل في الصواب) لعبد المطلب محمود، (في الفحم وليس الماس) لرعد فاضل، (في هدم الاسئلة) لسلام سرحان. ومن قصص الشباب نقرأ العناوين: (برقيات حب) لصلاح محمد علي، (الصرخة) لعبد الهادي الزيدي، (الشرنقة) لسناء الحسن.. اضافة الى الاخبار والتقارير والمتابعات الثقافية التي حفلت بها (الطليعة الادبية) في عددها الجديد.

حلقة دراسية عن الآثار الاسلامية والفن الاسلامي بجامعة أوتونوما بمدريد

مدريد - «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح

بدأت يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٢/١٦ حلقة دراسية خاصة بالآثار الاسلامية والفن الاسلامي في جامعة اوتونوما بمدريد. وقد القيت المحاضرة الاولى من قبل الدكتور فرناندو بالديس الاستاذ المتخصص بالآثار الاسلامي في قسم الآثار بالجامعة المذكورة والذي تحدث عن «علم الخزف المزجج الروماني وعلاقته بالعالم الاسلامي».

وقد تناول في محاضرته هذه الصناعة الدقيقة منذ بدايات ظهورها ومراحل تطورها متحدثا عن المواد المستعملة فيها وعن الالوان المختلفة التي استخدمت في طلائها. وذكر ايضا ان الخزف المزجج قد ظهر في اسبانيا لاول مرة مقترنا بوصول المسلمين اليها، وليست هناك دلائل ثابتة لمعرفة ما اذا كان العرب هم الذين جلبوا هذه الصناعة معهم أم انها كانت قد ظهرت في اسبانيا خلال هذه الفترة لوجود من يصنعها من السكان الاصليين، غير انه لا بد من الاعتراف بفضل المسلمين الذين نشروا هذه الصناعة في جميع الارجاء.

ان فرناندو بالديس معروف بموضوعيته وعلميته، ويدعم هذه الظاهرة عنده عنصران احدهما اطلاعه الواسع ومعارفه الموسوعية في ما يتعلق بموضوع اختصاصه، وثانيهما حبه العميق واعجابه بالحضارة الاسلامية ودورها الايجابي في بناء الحضارة الانسانية. وقد عبر في العديد من المناسبات عن آرائه بوضوح ملقيا الأضواء على العناصر الايجابية الطاغية لهذه الحضارة ومفندا الكثير من الآراء التقليدية المشوهة والأحكام الباطلة التي تلصق بالحضارة الاسلامية من قبل بعض المغترضين. فقد ذكر مرة عند الحديث عن الحضور العربي في اسبانيا ان الظروف السياسية الراهنة قد خلقت بعض المفاهيم المشوهة منها مثلا: التحدث عن الثقافات الثلاث في اسبانيا وتعايشها خلال حكم العرب لها وعقد المؤتمرات عن الثقافات الثلاث (الاسلامية والمسيحية واليهودية) وعلينا ان نسأل: ماذا يوجد ما يمت بصلة الى اليهود في اسبانيا؟ وكيف يحق لأحد القول: طليطلة اليهودية أو اسبانيا اليهودية، ونحن نعلم ان هذا تشويه للحقائق وللتاريخ بسبب عدم وجود آثار يهودية فيها لا في شوارعها ولا في بنائها ولا في حياة أهلها. واذا كانت هناك بعض المعابد فانها لم تكن في الحقيقة سوى اماكن خاصة يتردد عليها اليهود لممارسة طقوسهم الدينية. ثم ان المثقفين والكتاب اليهود كانت ثقافتهم عربية بالدرجة الاولى ولم تكن اللغة العبرية سوى لغة الطقوس الدينية عندهم. اما اللغة العربية فانهم كانوا يستخدمونها في شؤون الحياة العامة جميعا وفي الثقافة ايضا. ثم ان اكبر كاتب يهودي (ابن ميمون ١١٣٥ - ١٢٠٤) المولود في الاندلس والذي يفتخر به اليهود اليوم ويقيمون له المؤتمرات قد كتب معظم كتبه باللغة العربية.

وفي هذا الموضوع نفسه، موضوع تشويه التاريخ لغايات معلومة، تحدث بالديس في احدى محاضراته عن بعض مؤلفات الباحث الاسباني والمؤرخ كلاوديو سابخث اليورنوث (١٨٩٣ - ١٩٨٤) الذي له كتاب «اسبانيا الاسلامية» اضافة الى الكثير من الكتب والدراسات التي تتحدث عن المسلمين في اسبانيا.

واثناء حديثه عن الأهمية العالمية للفن الاسلامية والآثار الاسلامية خص بالذكر ظاهرة غريبة تتعلق بهذا الاختصاص وهي ان أي محاولة لتخصيص كرسي جامعي لاستاذ هذه المادة في الجامعات الاوروبية تواجه مقاومة سرية عنيفة وقادرة تدحض الفكرة وتبطلها، وكأن وراءها قوة ساحرة لا ترغب في أن يدرس الفن الاسلامي والآثار الاسلامية في هذه الجامعات.

وعند الحديث عن الآثار الاسلامية والعربية قال ايضا: «ان العرب والمسلمين لا يقدرون احيانا الآثار المهمة التي عندهم حق قدرها. هذه الآثار التي تبهر العالم هي عرضة للاهمال الكبير في بعض الاحيان. كما انه ظهرت في الفترة الاخيرة محاولات تجزيئية واقليمية في دول العالم العربي والاسلامي، وهي ظاهرة سلبية وخطيرة تتحدث عن الفن في نطاق اقليمي ضيق بعيد عن واقعه وصفاته المشتركة داخل اطار الفن العربي الاسلامي.

«المعجم العربي الاساسي»:

نقلة نوعية في صناعة المعاجم العربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (المعجم العربي الاساسي) الذي تتولى مؤسسة لاروس الفرنسية توزيعه في جميع انحاء العالم، وهو معجم تعليمي معد بصورة رئيسة لفائدة الناطقين بغير العربية. وقد اشرف على اخراج المعجم الجديد الدكتور علي القاسمي مدير ادارة التربية بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهو من المتخصصين العرب في الصناعة المعجمية وتعليم العربية لغير الناطقين بها.

وقد سبق لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان عقد ندوة عالمية لبحث (اسس تأليف كتب تدريس اللغة العربية باللغات الاخرى) عام ١٩٨٠ ثم ندوة عالمية اخرى حول (صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الاخرى) عام ١٩٨١، وتمكنت هذه الندوة من وضع وثيقة (المبادىء الاساسية في تصنيف المعجم العربي للناطقين باللغات الاخرى) ونشرت اعمالها في كتاب بعنوان (صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية)، واتخذت وثيقة الرباط اساسا لمشروع (المعجم العربي الاساسي) الذي تبنته المنظمة العربية وحشدت لتنفيذه مجموعة من ابرز اللغويين والمعجميين في الوطن العربي.

ويضم (المعجم العربي الاساسي) نحوا من خمسة وعشرين الف مدخل تم اختيارها على اساس شيوعها وجرى ترتيبها الفبائيا بحسب جذر الكلمة وتحت كل جذر ادرج الفعل الثلاثي المجرد ثم الافعال الثلاثية المزيدة ثم الفعل الرباعي، ورتبت الاسماء المعربة والمبنية حسب تسلسل حرفها الاول، ويذكر مع الفعل الثلاثي المجرد اسم فاعله او الصفة المشبهة به واسم مفعوله احيانا.

ويمكن القول ان اهم خواص المعجم العربي الاساسي هي عنايته الفائقة بايراد المعاني المختلفة للكلمة الواحدة،



غلاف «المعجم العربي الاساسي»

خاصة تلك الدلالات الناتجة من الاستعمالات الاصطلاحية والسياقية للكلمة وهي دلالات فهمها على غير العربي. فمثلا يتغير معنى الفعل (خرج) ويتبدل عدة مرات لدى وروده في تعبيرات اصطلاحية وسياقية.

والخاصة الثانية التي تميز المعجم العربي الاساسي استخدامه المكثف للشواهد التوضيحية المقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والامثال ولغة الادب والعلم والصحافة، وتفيد هذه الشواهد التوضيحية في زيادة التعريف جلاء، وفي تمثيل السلوك الصرفي والدلالي للكلمة المعرفة عند ورودها في سياق الجملة.

صحراء الغبيط

شعر: امرؤ القيس

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي، بَيْنَ ضَارِجٍ،
وَبَيْنَ العُذَيْبِ، بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي؛
عَلَى قَطَنٍ، بِالشَّيْمِ، أَيْمَنُ صَوْبِهِ،
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ، فَيَذْبُلِ
فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةٍ،
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ.
وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ،
فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ،
وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ،
وَلَا أُطُمًا، إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ.
كَأَنَّ ثَبِيرًا، فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ،
كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ؛
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ، غُدْوَةً،
مِنَ السَّيْلِ، وَالأَغْثَاءِ، فَلْكَةُ مِغْزَلِ.
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ:
نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ.
كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً،
صُبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ؛
كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ، غَرْقَى، عَشِيَّةً،
بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى، أَنَابِيشُ عُنْصُلِ.

● معاني الكلمات

● العُذَيب، قطن، كُتيفة.. الخ: اسماء مواضع.
● الأغثاء: جمع الغُثاء، ما جاء به السيل من الحشيش، والاغصان والوحول.
● المكاكي: جمع المُكاء: طائر كثير الخفوق بجناحيه.

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

لا ادري ان كان هناك كتاب استخدموا هذا التعبير وجعلوه عنوانا ثابتا لابوابهم الصحفية قبل ان يستخدمه الدكتور سعيد عبده ويجعله عنوانا لمقالاته الطبية الاسبوعية بأخبار اليوم منذ اعوام كثيرة مضت وهو «خدعوك فقالوا» الذي كان يكتبه تحت اسم مستعار هو «بقراط» اشهر الاطباء في عصر ما قبل التاريخ.

وقدم من خلاله جهدا موسوعيا في مجال التوعية الصحية والطب الوقائي وازالة الاوهام ومحاربة الخرافات التي تتصل بالمرض والصحة. ولا ادري ان كان هناك من تلاميذ الدكتور عبده من اهتم بجمع هذه المقالات فهي مرجع يحتاج اليه كل انسان. وما يعنيني اليوم هو ان هذا العنوان الذي اختفى من صحافتنا مع رحيل الدكتور سعيد عبده يجب ان يعود، لان هناك في حياتنا من وسائل التضليل والتمويه والخداع ما يوجب عودة هذا العنوان ليكون ملمحا ثابتا في الصحافة التي تهتم بتوعية القارىء وفرز الحقائق من بين الاباطيل التي تدخل بيته مع الضوء والهواء. ولن اكون مبالغا اذا قلت ان اكثر اساليب التضليل والتمويه جاءت الينا مع هذه الثورة التقنية الاليكترونية في مجال الاعلاميات، وبقدر ما جلبت هذه الثورة من توعية وترفيه وما اغنت به حياتنا من تدفق الاخبار والمعلومات فقد جاءت تستصحب معها اساليب جديدة في التمويه واستلاب عقل المواطن وتكييفه مع برامجها والترويج لافكار ليست دائما ذات مضامين هادفة او تخدم قضايا التطور والبناء. لقد دخل التلفاز حياتنا دخولا عاصفا مثيرا وكأنه ساحر يدخل الى الساحة بالعابه وحيله وفنون الخداع التي يتقنها، تدعمه الاجهزة الاليكترونية والاقمار الصناعية، وتنشأ من حوله صناعات جديدة مثيرة، اطباق وهوائيات تملأ اسطح البنايات، واشرطة وآلات تصوير وتسجيل تملأ ارفف الخزائن في كل البيوت، واسلاك وكوابل وانديه ودكاكين وشركات احتكارية ومطابع سرية واخرى علنية لنسخ الاشرطة والافلام، بكل ما يتبع ذلك من وسائل الغش والتزوير والتهريب والاسواق السوداء، جالبا معه اساليب جديدة للترفيه وتزجية الفراغ مع كميات كبيرة من الصخب والتمويه والاكاذيب، وهي جميعها تستدعي ان ترافقها حملة تثقيف وتوعية وملاحقة مستمرة تكشف الخبيث من الطيب، والزبد مما ينفع الناس، حملة توعية تقول للمشاهد خدعوك فقالوا في التلفاز او قالوا في اشرطة الفيديو او قالوا في الاعلانات التي تقدمها الشاشة الصغيرة او قالوا في مسلسل دالاس او داينستي او غيرها من تمثيليات وبرامج تروج لقيم هجينة لا تتفق مع اخلاقيات مجتمعاتنا ومع ذلك نعرضها في اذاعاتنا العربية. وليس معنى ذلك انني اسعى لخلق معركة بين الكتاب ومحطات الاذاعة المرئية او اريد تحريض الصحافة ضد اجهزة الاعلام السمعية والبصرية، ولكنني ادرك ان لهذه الاجهزة اخطارا جانبية ترافق كل ما تقدمه لنا من نفع وترفيه، وكثيرا ما رأينا اذاعات مرئية تتولى بنفسها تقديم برامج لكشف اوجه التضليل في بعض المواد الاعلامية التي تقدمها، واذكر ان احدى محطات التليفزيون البريطانية كانت تقدم برنامجا، لعله مازال مستمرا، عنوانه «هذه الحياة» مهمته هي متابعة شكاوى المشاهدين الذين ينخدعون في البرامج الاعلامية او المواد الاعلامية، وتتولى مقدمة البرنامج كشف هذه الشركات التي باعت انتاجها او قدمت اعلاناتها الزائفة للمحطة. ولاشك ان مثل هذا البرنامج لن يستطيع ان يقول كل شيء او يفضح كل شيء ولكنه يؤكد الى اي مدى يدرك اهل هذه المحطات مدى خطورة ما يقدمونه للمواطن كل يوم، ويضع المسؤولية كاملة على اجهزة التوعية والتثقيف مثل الصحافة لتتولى مسؤوليتها في مرافقة هذه البرامج بالنقد والتقويم وكشف المواد المغشوشة التي تقدم في اغلفة من الاضواء والالوان.

الرياضة السعودية

الامير عبد الله بن عبد العزيز وراء نجاح الجنادرية

سباق الهجن أولى فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة

الجنادرية (شمال الرياض) - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

شهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وضيوفه وعدد كبير من المواطنين الذين توافدوا الى الجنادرية، انطلاقة فعاليات المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي برئاسة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

ولقد تواصلت جهود الامير عبد الله بن عبد العزيز لتطوير سباق الهجن الذي يعتبر جزءاً من تراث الجزيرة ليصبح هذا السباق مهرجانا شاملا، وتكللت جهوده بالنجاح حيث اصبح هذا السباق - الذي يبدأ الشوط الأول منه - من ابرز فقرات المهرجان.

وبعد نهاية هذا الشوط سلم خادم الحرمين الشريفين الجوائز للفائزين بالمراكز الخمسة الاولى في هذا الشوط حيث فاز بالمركز الاول «بخيتان» للامير محمد بن سعود الكبير وجاء «الطيب» في المركز الثاني للامير محمد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود وفي المركز الثالث «ضبيان» لعبد الله فصام الدوسري وفي المركز الرابع «الفايز» للامير محمد بن سعود الكبير وفي المركز الخامس «البرق» لشرف بن مطلق القحطاني.

كما رعى خادم الحرمين الشريفين مساء امس الشوط الثاني من سباق الهجن السنوي الخامس عشر.

وعقب نهاية الشوط الثاني من سباق الهجن الكبير الذي كان قد بدأ في وقت سابق أمس ومسافته ١٩ كيلومترا سلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الجوائز على الخمسة الفائزين الأوائل.

وقد جاءت نتيجة هذا الشوط، الذي شارك فيه ٨٦٢ من الهجن، على النحو التالي:

الأول (غيشان) لمحمد سعيد المري.

الثاني (الناوية) للشيخ محمد بن راشد المكتوم.

الثالث (دعار) لفلاح راضي الشمري.

الرابع (ديسكفري) للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الخامس (الهارب) للأمير محمد بن سعود الكبير.

ويبلغ اجمالي جوائز الشوط الثاني ٨٧٥ ألف ريال منها ١٢٦ ألف ريال للفائزين بالجوائز الخمس الأولى.

وتبلغ الجائزة الأولى ٣٥ ألف ريال مع سيارة جي. ام. سي وايت سعة ٢٠٠٠ جالون مقدمة من شركة عبد العزيز وحمد العبد الله الجميح، والثاني ٢٥ الف ريال وسيارة جيب مقدمة من شركة صدقة وسراج كعكي. والثالث ٢٣ إلف ريال و١٥٠٠ كيس علف مقدمة من مؤسسة الصوامع والغلال وخيمة من شركة المرطبات والصناعات السعودية. والرابع ٢٢ الف ريال وألف كيس علف مقدمة من مؤسسة الصوامع والغلال. والخامس ٢١ الف ريال و٥٠٠ كيس علف مقدمة من مؤسسة الصوامع والغلال.

كما يقام اليوم الشوطان الثالث والرابع لسباق الهجن بمضمار السباق في الجنادرية اضافة الى فعاليات المهرجان الاخرى.

وتجدر الاشارة الى انه سيقام هذا العام سباق المعوقين المفتوح وهو السباق الذي دخل ضمن نشاط المهرجان العام الماضي عندما اقيم سباق المعوقين الاول، وقد حشد لاقامة السباق استعداد خاص وتنسيق مع جهات عديدة منها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.


لقطة من سباق الهجن السنوي الخامس عشر.

خادم الحرمين الشريفين يسلم احد الفائزين في سباق الهجن جائزته وإلى اليمين الشيخ سلطان بن زايد. (تصوير عباس عزت).

برنامج كأس دول امريكا الجنوبية

ريو دو جانيرو - أ.ف.ب: اذاع الاتحاد البرازيلي لكرة القدم اول من امس برنامج مسابقة كأس دول امريكا الجنوبية (كوبا امريكا) التي تستضيفها البرازيل خلال يوليو (تموز) المقبل.

تشارك في البطولة منتخبات ١٠ دول وتقام مباريات الدور الاول في مدن سالفادور وريسيفي وجويانيا في حين تقام مباريات الدور النهائي على ملعب ماراكانا في ريو دو جانيرو.

يذكر ان منتخب البرازيل بدأ اول من امس في تيريزوبوليس (قرب ريو دو جانيرو) المرحلة الاولى من استعداداته للبطولة ولتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ حيث تجمع ٢٣ لاعبا في معسكر تدريبي تحت اشراف المدرب سيباستياو لازاروني.

وسيخوض المنتخب ١٠ مباريات دولية ودية استعدادا للمسابقتين. وستكون اولى هذه المباريات امام منتخب الاكوادور في ١٥ مارس (اذار) الحالي على ملعب مدينة كويابا قبل ان يتوجه البرازيليون الى السعودية للعب امام النادي الاهلي في ٢٨ الحالي في جدة.

وفي ما يلي البرنامج الكامل لمباريات كوبا امريكا:

الدور الاول

في ريسيفي

٧/٩ كولومبيا - البيرو، والبرازيل - الباراجواي.

المجموعة الثانية

في جويانيا:

٧/٢ الاورجواي - الاكوادور، والارجنتين - التشيلي.

٧/٤ الاورجواي - بوليفيا، والارجنتين - الاكوادور.

٧/٦ الاكوادور - بوليفيا، والتشيلي - الاورجواي.

٧/٨ بوليفيا - التشيلي، والاورجواي - الارجنتين.

٧/١٠ التشيلي - الاكوادور، والارجنتين - بوليفيا.

الدور النهائي

في ريو دو جانيرو:

٧/١٢ اول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الاولى.

٧/١٢ اول المجموعة الاولى - ثاني المجموعة الثانية.

٧/١٤ اول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الثانية.

٧/١٤ اول المجموعة الاولى - ثاني المجموعة الثانية.

٧/١٦ ثاني المجموعة الاولى - ثاني المجموعة الثانية.

٧/١٦ اول المجموعة الاولى - اول المجموعة الثانية.

كرة المضرب

هزيمة كونورز وصعود ليندل وادبرج في بطولة سكوتسديل

سكوتسديل (اريزونا) - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

الحق لاعب كرة المضرب الامريكي جوهان كريك هزيمة مفاجئة بمواطنه جيمي كونورز ٦-٤، ٤-٦، ٦-٤ في الدور الاول لبطولة سكوتسديل لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٤١٥,٠٠٠ دولار.

الا ان المصنفين الاول والثاني في البطولة حققا انتصارين ليصعدا الى الدور الثاني.

فقد اخرج المصنف الاول في البطولة التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الامريكي بول اناكون من البطولة بفوزه ٦-٢، ٦-٤.

وكان اناكون قد لعب مباراة قوية امام ليندل المصنف الاول في العالم الذي كان يحتفل بعيد ميلاده التاسع والثلاثين.

اما السويدي ستيفان ادبرج المصنف الثاني في البطولة والمصنف الرابع في العالم فقد لعب ضربات ارسال رائعة وكرات عالية ليسحق الامريكي مايكل تشانج ٦-٢، ٦-٤.

وفي مباراة كريك وكونورز المصنف الثالث في البطولة بذل اللاعبان مجهودا كبيرا في المجموعة الاولى في اول مباراة لهما تحت الاضواء في الموسم الحالي.

وخسر كونورز ثلاث فرص للتقدم على منافسه في الشوط الثامن ثم اخطأ في ضربة ارسال في الشوط التاسع عندما سدد كريك كرة امامية قوية ليفوز بالمجموعة الاولى.

وكان كونورز هو الافضل في المجموعة الثانية من المباراة ليفوز بالمجموعة ٦-٤.

وفي المجموعة الثالثة فاز كريك بالاشواط الاولى ولم يدع اي فرصة تفلت من بين يديه وفاز بالمجموعة بكرة خلفية ساقطة.

وقال كريك (٣٦ عاما) المصنف الثامن في العالم: واخيرا لعبت امام كونورز. الا انه لايزال خصما عنيدا انه يلعب بقوة ويعدو بقوة ويكافح بقوة.

وفي اطار البطولة صعد السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف الثامن في البطولة الى الدور الثاني بفوزه على الارجنتيني هوراشيو دي لابينا ٦-٤، ٦-٤.

محادثات ميتران - هافيلانج مركز دولي للاتصالات في باريس

باريس - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اول من امس ان مركزا دوليا للاتصالات سيبنى في باريس خلال السنوات الخمس المقبلة للاستفادة منه في تنظيم مسابقة كأس العالم ١٩٨٨.

وجاء اعلان ميتران بعد استقباله رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج والامين العام للاتحاد جوزف بلاتر ورئيس الاتحادين الاوروبي والفرنسي للعبة جاك جورج وجان فورنيه فايار في قصر الاليزيه حيث تداولوا في ملف الترشيح الفرنسي لاستضافة المسابقة.

دام الاجتماع عشرين دقيقة. ولدى مغادرته قصر الاليزيه قال هافيلانج ان الرئيس الفرنسي اظهر معرفة كبيرة بالرياضة وخصوصا كرة القدم واعرب عن رغبته في ان تفوز فرنسا بتنظيم كأس العالم ١٩٩٨.

واضاف هافيلانج: النقطة الرئيسية التي استخلصتها من الاجتماع مع الرئيس ميتران هي تعهده بدعم الترشيح وحماسته له. واعتقد ان فرنسا ستكون في موضع جيد.

اما فايار فقال ان المركز الدولي للاتصالات سيجعل من فرنسا توفي بجميع بنود دفتر الشروط الذي يفرضه الاتحاد الدولي لاستضافة كأس ١٩٩٨.

الرياضة في سطور

فوز الاهلي على عمان في بطولة الاردن

● عمان - حقق الاهلي فوزا غاليا على عمان ٢/١ في لقائهما اول من امس ضمن بطولة الدوري الاردني لكرة القدم.

وبقي الفريقان متعادلين ١/١ حتى الدقيقة ٨٧ من المباراة قبل ان يسجل عماد صادق هدف الترجيح للأهلي فرفع رصيد فريقه الى ١٥ نقطة ووقف رصيد عمان عند ١٣ نقطة.

سجل الهدف الاول للأهلي اللاعب الدولي نارت يدج قبل نهاية الشوط الاول. وسجل هدف التعادل لعمان عطية يونس عندما استغل ضربة حرة مرتدة واودعها شباك الاهلي بعد مرور ٥ دقائق على الهدف الاول.

لاعب برازيلي مع نوشاتيل السويسري

● نوشاتي (سويسرا) - ضم نادي نوشاتيل السويسري الى صفوفه مهاجم نادي فلومينتزي البرازيلي زي ماريا.

ووقع زي ماريا عقدا للعب مع نوشاتيل حتى نهاية الموسم الحالي من دون ان يعلن شيئا عن التفاصيل المالية للعقد.

وزي ماريا هو اللاعب الاجنبي الثالث الذي يلعب لنوشاتيل حاليا بعد اليوغوسلافي ادمير سماييتش والدنماركي كارستن نيلسن.

فوز سول دو امريكا وميلوناريوس في كأس (ليبرتادوريس)

اسونسيون - أ.ف.ب: فاز فريق امريكا دو سول وصيف بطل البلراجوي على كولو كولو التشيلي ١/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في اسونسيون امام ١٠ آلاف متفرج ضمن تصفيات كأس اندية امريكا الجنوبية (ليبرتادوريس) للمجموعة الاولى.

سجل الميرون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ١٢ من ركلة جزاء.

ويتصدر كوبريلوا بطل التشيلي ترتيب المجموعة برصيد ٤ نقاط مقابل ٣ نقاط لسول دو امريكا ونقطة واحدة لكل من كولو كولو واولمبيا اسونسيون بطل الباراجوي.

وفي سان كريستوبال (فنزويلا) امام ٣٠ الف متفرج تعادل اتلتيكو تاشيرا الفنزويلي مع باهيا بطل البرازيل ١/١ في المجموعة الثانية من المسابقة. سجل دانيال جينوفيزي هدف تاشيرا في الدقيقة ٢٤ وسجل جيل هدف باهيا في الدقيقة ٤٥.

ويتصدر تاشيرا المجموعة برصيد ٥ نقاط مقابل ٤ لباهيا ونقطتين لماريتيمو الفنزويلي ونقطة واحدة لانترناسيونال البرازيلي.

زوال الخطر عن روبسون

انجلترا تتخطى عقبة البانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق منتخب انجلترا فوزا غاليا على نظيره الالباني وذلك بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس في تيرانا عاصمة البانيا ضمن تصفيات كأس العالم التي ستجرى فعالياتها في ايطاليا عام ١٩٩٠م.

وبهذا الفوز انقذ افراد المنتخب الانجليزي مدربهم من شبح التهديد بالاعفاء عن مهامه.. وقد احرز الهدف الاول لانجلترا لاعبهم الخطير جون بارنز في الشوط الاول وعزز موقف المنتخب الانجليزي في الشوط الثاني (الكابتن) براين روبسون.

كما تألق في المباراة لاعب الوسط الانجليزي ديفيد روكاسل الذي اجاد في امتلاك منطقة الوسط وتوزيع الكرات الخطرة التي نجم من احداها هدف المباراة الاول.

وقد تعزز بهذا الفوز موقف الفريق الانجليزي ضمن مجموعته في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠م.

انقسام داخل منازل المغاربة بشأن استخدامها
الأغذية المعلبة: الضرورة والمخاطر

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على رغم أهمية قطاع صناعة الأغذية المعلبة في المغرب وخاصة ما يرجع منها لثمار البحر، وعلى رأسها سمك السردين والتونة، فإن استهلاكها المحلي مازال محدوداً جداً وذلك بسبب ارتفاع اسعارها ووفرة مختلف المواد الغذائية الطبيعية الطرية في الأسواق، اضافة إلى البنية العائلية مازالت تساعد على وجود امكانات سهلة لاعداد الطعام الطازج.

ورغم محدودية الاستهلاك بالنسبة لعدد السكان الاجمالي، فان الاقبال على المواد المعلبة يكثر في المدن الصناعية وخاصة في الدار البيضاء التي تستوعب أكبر عدد من اليد العاملة، ففي فترة استراحة الظهيرة بين الساعة الثانية عشرة زوالا والثانية ظهراً، يقبل آلاف العمال والعاملات في مختلف المنشآت الصناعية على محلات البقالة حيث يجدون في المواد المعلبة التي يشارك البعض في اقتنائها، عنصراً أساسياً للتغذية تتناسب ومداخيلهم المتواضعة.

ونظرا لكون هذه المواد تتعرض في حالة تقادمها إلى التلف وتؤدي إلى اصابات تسمم خطيرة، فانها تخضع لمراقبة صارمة من مصالح مختلفة، حيث توجد في كل بلدية أو محافظة مصلحة للشؤون الاقتصادية تسهر على احترام تنفيذ القوانين وتتابع المخالفين وتعاقبهم بغرامات نقدية أو تقدمهم في الحالات الخطيرة إلى العدالة، وهي بذلك تساهم في محاربة الغش إلى جانب الدوائر الصحية التي تضم هيئات طبية وفرقاً صحية تشرف على سلامة الأغذية ونظافة الأواني وملابس العمال ووضعية بنايات المطاعم الصغيرة ومحلات البقالة لتأمين الوقاية الصحية، وتستعين المصلحة الصحية بخبرة البياطرة في مجال تخصصهم.

وتقوم اللجنة المشتركة التي تتكون من المحتسب ورئيس القسم الاقتصادي وأطباء البلديات اضافة إلى لجان أخرى من الفنيين، والمراقبين الذين يقومون بدوريات مفاجئة لفحص مختلف المواد الغذائية المعروضة للاستهلاك وتحليلها في المختبرات المختصة للتاكد من عدم وجود عناصر مضرة أو سامة بها. وتتكامل مهمة هذه المصالح مع مهمة «مصلحة قمع الغش» التابعة لوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي التي تقوم بدورها بحملات بواسطة مراقبيها وتتوفر على مختبرات لتحليل المواد والسلع تحلية كيماويا للتأكد من صلاحيتها وتوازن عناصرها.

وفي هذا الاطار، يتحدث الدكتور بوكلي بن يونس، الطبيب الرئيسي للمكتب الصحي في ولاية الرباط، عن نشاط هذا المكتب قائلا: «يستمر هذا النشاط على مدار العام كله، وبالنسبة لمراقبة الاغذية المعلبة نكثف بحثنا خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من كل عام، وهي الفترة التي يفتر فيها رواج المثلجات والمقشدات والمواد المحلية وعلى هذا الأساس تكون الأعباء أقل بالنسبة للمكتب الصحي.

وأثناء جولاتنا التفقدية بالأسواق ومحلات المواد الغذائية نقوم بسحب العلب المشبوهة وفق مواصفات معروفة. ونعرضها للتحليل بمختبر المعهد الوطني الصحي التابع لوزارة الصحة الذي يتوفر على التجهيزات الضرورية، ويشرف عليها عدد من البيولوجيين والصيادلة والفنيين للتعرف على الكثافات والحموضة ونسبة المواد الدهنية، وأنواع البكتريا.. وعندما تكون نتيجة التحليل ايجابية نقوم باتلاف الصنف الفاسد كليا أو جزئيا بناء على تاريخ التعليب.

وأثناء الحملة نركز على مراقبة مدة صلاحية هذه الأغذية المعلبة التي تتراوح بين عامين أو ثلاثة أعوام كأقصى حد، وللأسف ـ يقول الدكتور بوكلي ـ فان أغلب المواطنين لا يتأكدون من تاريخ صلاحية هذه المواد أثناء استهلاكها، ويمكن القول ان وعي المواطن وتمحيصه للعلب يلعبان دوراً أساسياً في جودة الأغذية، ويضيف قائلا: «تصبح مهمتنا صعبة عندما يتم تجاهل وضع التاريخ على العلب لأن عدم احترام مدة الصلاحية يؤدي إلى وقوع اضرار في أوساط المستهلكين وتصبح العملية أكثر تعقيداً وخطورة عندما يتعلق الأمر بعادة صنع العلب المعدنية. وفي هذه الحالة يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة على مستوى المصنع المعني بالأمر، بالاضافة إلى مراقبة الظروف الصحية لمحلات العرض والبيع، خاصة قضية الرطوبة التي تؤثر في صلاحية الاغذية المعلبة.

وبالنسبة للسوائل، مثل الحليب والزيوت والمشروبات الغازية، يؤكد الدكتور بن يونس أن مراقبتها تعتمد على ملاحظة لونها ورائحتها ودرجة محلولها للتعرف على صلاحيتها أو تقادمها، وأحياناً تتسرب لبعضها أوساخ أو شوائب ناتجة عن الاهمال أثناء عملية التعليب.

ويقول: «إننا نراقب أيضا المواد المشتقة من الأسماك والخضر ونلزم المنتجين بوضع تأشيرة مدة الصلاحية فضلا عن مراقبة أصناف البسكويت». ويثير الدكتور بوكلي الانتباه إلى أهمية وجود مفتشين مختصين في علوم التغذية بمؤسسات الانتاج فضلا عن وسائل الغسل والمراقبة لتجنب مختلف الاشكاليات التي تضر بسمعة المعمل وبصحة المواطنين.

أما المستهلكون فيتوزعون إلى فئتين: فئة تعارض استهلاك الأغذية المعلبة، وأخرى مع هذا الاستهلاك.

وفي هذا السياق، تقول عائشة، ربة منزل: «تكتسب بعض الأغذية المعلبة أهمية كبيرة في حياتنا مثل الطماطم المعلبة التي تغطي الحاجيات عندما ينقص عرض الطماطم الطبيعية بالسوق، والتون المعلب الذي نستعمله في السلطة والمربى والحليب.. وكذلك البسلة والفاصوليا اللتان يسمح تعليبهما باستعمالهما على مدار العام كله خاصة أثناء المواسم التي تنعدم فيها الخضروات الطبيعية في السوق».

ولا يشاطر عبد الرزاق بيرو، موظف في الرباط، عائشة رأيها ويعلل ذلك بأنه لا يهضم فكرة استعمال بعض الأغذية المعلبة لأن ثمنها مرتفع ولأن عرضها ببعض الدكاكين يستغرق زمنا طويلا في بعض الأحيان، اضافة إلى الافتقار للمنافسة التي تؤدي إلى جودة الأغذية المعلبة وتنوعها. ويشير إلى أن الاستثمار صعب في هذا المجال، وأنه يعرف بعض المستثمرين الذين أعلنوا عن افلاسهم.

ويشرح أحد عمال المطابع هذه الظاهرة بقوله: «بصراحة لا أجد مبرراً أن يقتصر تعليب السمك على السردين والتونة فقط! لأنه لا يمكنني أن أعيش عليهما الاسبوع كله، إذ انني كثيراً ما اقضي فترة الزوال بالمطبعة وهو ما يحتم علي تناول الأطعمة المعلبة».

لقد بدأت أصداء الضجة التي أثارتها مسألة المواد المعلبة في أوروبا تصل إلى المغرب، وتجلى ذلك واضحاً في الحملة التي تقوم بها الصحف المحلية والتي تدعو لمراقبة هذه المواد مراقبة دقيقة، وكذا الاحتياط من شرب مواد معلبة فاسدة، خاصة عبر مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب، والموضوع لايزال يتفاعل.


اغذية معلبة بالجملة (تصوير مصطفى الشرقاوي)

بلا حدود
الطريق الى الفرد عربيا

بعد نشر مقالي هنا بعنوان «عودة الى الفرد عربيا» عما يجري اليوم في بعض الدول العربية التي اعتمدت الاشتراكية او الماركسية سابقا اقترح بعض القراء الافاضل ان اواصل الكتابة في الموضوع بشيء من التحديد.

وكنت قد تابعت عملية التحول العالمية من التأميم بالجملة الى ما اسميته بالتخصيص اي بقيام الحكومات الغربية والشرقية ببيع اعمالها الى القطاع الخاص ـ اي الى اكبر عدد ممكن من المساهمين.

وبواسطته باعت الحكومات الغربية مرافق ضخمة منها الطاقة والمواصلات وشركات الطيران وهي في سبيل بيع سكك الحديد وحتى المطارات وربما الموانيء وحدائق الحيوانات بعد ان توصلت الى قناعة عملية مؤكدة بأن ذلك سيفيد المجتمع بافضل مما فعلت التأميمات.

ويبدو ان بعض الدول الشرقية الاسيوية والافريقية الشيوعية والاشتراكية باتت تشترك في تلك القناعة ومنها بنجلاديش والفلبين وتايلند والعراق وتنزانيا ومجموعة اخرى من دول غرب افريقيا منها بنين الماركسية سابقا وغيانا في شمال امريكا الجنوبية.

وبامكان الدول العربية التي طبقت الانظمة الماركسية منذ استقلالها ان تتبنى اليوم مجموعة الاجراءات او حتى بعضها التي نفذتها الدول الغربية ومنها:

- ان تعلن نيتها في اعادة الممتلكات المؤممة الى اصحابها او ورثتهم مع تعويضات مناسبة عما خسروه في العقدين الماضيين ولو على المدى الطويل.
- ان تبيع مرافقها العامة التي تكبدها خسائر فادحة نقدا على اكبر عدد ممكن من المساهمين وتترك لممثليهم مع قليل من التوجيه الحكومي، حرية تشغيلها.
- وستجني الحكومة اولا سيولة نقدية كبيرة ظلت مجمدة او مخبأة او مهربة في الخارج. وبعد فترة سماح معقولة ستبدأ في فرض ضرائب ارباح على الشركات وضرائب دخل على الافراد تضاعف بها سيولتها لاستثمارها في رفع مستويات الحياة فيها ـ طرقات وخدمات صحية لعامة الناس ومعاهد علمية احدث وافضل ـ.
- ونفس الشيء بالنسبة للاراضي الزراعية، بان تعيد ما اممته ثم تبيع ما بحوزتها بأثمان مغرية لزيادة الرقعة الزراعية ورفع الغلة المطلوبة للاستغناء عن الاستيراد بالعملات الصعبة والاسعار الباهظة المتزايدة باستمرار.
- واذا فعلت ذلك بالصناعات والعقارات والزراعة فانها ستغري مغتربيها او بعضهم على الاقل اما بالعودة للاسهام في النقلة الجديدة بأنفسهم واما باستثمار اموالهم المودعة في اوطان الاغتراب في الشركات الاهلية الواعدة.
- وتستطيع الحكومات العربية في باديء الامر ان تكفل سلامة تشغيل الشركات لحماية اسهم الاغلبية بالاشراف القانوني عليها بدون التدخل في كل شاردة وواردة فيها وبدون تحمل اعبائها العالية او ارغامها على توظيف عدد من العاملين اكبر من طاقتها كما يحدث في الاقتصاديات الماركسية او حتى الاشتراكية كما كان الحال في عهود احزاب العمال الاوروبية.

واذا كانت دول شيوعية خالصة كالصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والدول السائرة في فلكه قد بدأت في التخصيص ببيع مرافقها بعد ان تبين فشل تجاربها السابقة فلماذا لا تحذو حذوها الدول العربية التي قلدتها في الماضي؟

فاروق لقمان

اصطياد ضبعين في لبنان

بيروت ـ ق. ن. ا: تمكن صياد لبناني من جنوب لبنان من اصطياد ضبعين صغيرين (انثى وذكر) وذلك للمرة الاولى في جنوب لبنان منذ اكثر من ١٢ سنة.

وذكر الصياد الذي عرض الضبعين في مدينة النبطية امام الزوار انه تمكن من صيدهما خلال الليل بواسطة الافخاخ التي نجت منها الضبعة الام.

واضاف الصياد ان الجنوب اللبناني فقد في الاونة الاخيرة كثيرا من الحيوانات البرية المفترسة نتيجة لعمليات التمشيط والقصف الاسرائيلية المستمرة لمناطق الاحراج والغابات الطبيعية وخاصة في القطاع الاوسط والبقاع الغربي.

واكد الصياد اللبناني انه سيسعى الى ترويض الضبعين واستئناسهما لمساعدته مع الكلاب في الصيد في المستقبل القريب.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد قتلت العام الماضي اكثر من ٥ صيادين لبنانيين واصابت سبعة آخرين بعد اعتقالهم للاستجواب.

وتحرم قوات الاحتلال الاسرائيلي على الصيادين اللبنانيين وبعض عناصر قوات الطواريء الدولية العاملين في الجنوب اللبناني الاقتراب من مواقعها وهم يحملون بنادق الصيد.

ندوة
ادب الطفل

الدوحة ـ ق. ن. ا: اوصت ندوة ادب الطفل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتها في الدوحة بانشاء دار نشر كبرى لدول المجلس لاصدار الكتب والقصص والروايات والمجلات المتخصصة لمختلف المراحل العربية والاسلامية لدى الاطفال.

هذا اليوم في التاريخ

٩ اذار (مارس)

جمال الدين الأفغاني

في مثل هذا اليوم قبل ٩٢ عاماً، اي في ٩ اذار (مارس) سنة ١٨٩٧، توفي في استانبول المفكر الاسلامي والمصلح السياسي والاجتماعي وفيلسوف اليقظة الشرقية جمال الدين الأفغاني.

ولد محمد بن صفدر الحسيني سنة ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م)، واختلفت الروايات في مكان ولادته. فمنها من يقول انها كانت في مدينة «اسعد اباد» القريبة من كابل، ومنها ما يذهب إلى أنها كانت في قرية «أسد آباد» من قرى همدان بإيران. وحين بلغ الثانية عشرة من عمره صحب والده السيد صفدر إلى النجف وتركه فيها للدراسة في مدارسها الدينية. وتشير القرائن إلى ان الافغاني قضى في النجف بضع عشرة سنة، باستثناء فترة سافر فيها إلى الهند. وحج سنة ١٢٧٣هـ (١٨٥٧م) ثم عاد إلى افغانستان فاقام في كابل، ودخل في خدمة «دوست محمد اعظم خان» امير الأفغان، فلما أطيح بحكمه غادر الأفغان بحجة الذهاب إلى الحج، وذهب إلى الهند واقام فيها، واخذ يبذر فيها بذور الوطنية، فاخرجته السلطات البريطانية، فسافر إلى الاستانة ماراً بمصر.

وفي الاستانة نال حظوة الصدر الأعظم عالي باشا، وعين عضواً في مجلس المعارف الأعلى. ولكنه نفي سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م)، فقصد مصر واستقر فيها مدة ثمانية أعوام كانت من اخصب سني حياته، نفخ فيها خلالها روح النهضة الاصلاحية في الدين والسياسة، وتحلق حوله فيها طائفة من المريدين حملت بعد ذلك مشعل الاصلاح والتنوير والثورة في مصر بينهم الشيخ محمد عبده وسعد زغلول ومحمود سامي البارودي والمويلحيان وسليم نقاش واديب اسحق وآخرون.

وفي سنة ١٨٧٧ اصدر الخديوي توفيق امراً بطرد جمال الدين من مصر لما رأى من تعاظم نفوذه، فرحل إلى حيدر آباد واقام فيها ثلاث سنوات ألف خلالها كتابه «الرد على الدهريين»، ومنها سافر إلى باريس وانشأ مجلة «العروة الوثقى» بالتعاون مع تلميذه وصديقه محمد عبده، ولما توقفت عن الصدور انتقل إلى لندن ومنها قصد إيران، واتصل بالشاه ناصر الدين. ثم قرر الذهاب إلى روسية وأقلم في «سنت بطرسبرغ» أربع سنوات. ودعاه الشاه ناصر الدين فسافر إلى فارس، ولم تمض عليه في طهران مدة قصيرة حتى بدأ النفور بينه وبين الشاه، فلما تفاقم أمر الشاه بطرده. وفي أوائل سنة ١٨٩١ سيق الأفغاني عن طريق كرمنشاه إلى الحدود العراقية، فلقي عنتاً شديداً، وجيء به إلى بغداد حيث بقي ثلاثة شهور، ثم سافر إلى البصرة، ومنها إلى لندن، فوصلها في خريف سنة ١٨٩١ وفيها شن حملة شديدة على الشاه ناصر الدين.

وفي أواخر عام ١٨٩٢ دعاه السلطان عبد الحميد الثاني إلى الاستانة فذهب إليها، ورجاه السلطان أن يكف عن التعرض للشاه فاطاعه. وفي ١٠ أيار (مايو) سنة ١٨٩٦ قتل الشاه ناصر الدين، وقد اطلق عليه الرصاص رجل يدعى الميرزا محمد رضا الكرماني وهو يصرخ «خذها من يد جمال الدين»، وادعت الحكومة الايرانية ان الافغاني هو الذي حرضه على اغتيال الشاه، وطلبت إلى الحكومة العثمانية تسليمه، فرفضت الأخيرة بحجة أنه أفغاني وليس فارسياً. وبقي الافغاني في الاستانة محاطاً بالرقابة الشديدة والوشايات.

وفي الاستانة ظهرت على الافغاني اعراض مرض خطير في فكه، قيل انه السرطان، فلم يشف منه وتوفي يوم الثلاثاء ٩ اذار (مارس) سنة ١٨٩٧ (١٣١٥هـ)، فدفن فيها. وفي سنة ١٩٤٤ نقل رفاته إلى الأفغان عن طريق بغداد حيث اقيم لذكراه احتفال كبير.

وعلى الرغم من اهمية اثر الأفغاني في الاصلاح وايقاظ المسلمين والشرقيين، فانه لايزال من الرجال الذين يكتنف الغموض جوانب كثيرة من سيرتهم. ولاتزال تفاصيل نشأته وأسفاره وأعماله تحتوي على بعض النواحي الخفية. وكان تأليفه حزباً سياسياً باسم «الحزب الوطني الحر»، واسفاره ومغامراته في الهند وفارس ولندن وباريس وسنت بطرسبرغ، واقامته في هذه المدن سنوات طويلة، ومورد معيشته خلالها، امور تحتاج إلى بحث كثير. وكذلك اصله، وهل هو فارسي أم أفغاني لم يتوصل فيه البحث إلى نتيجة قاطعة. وقد كان في مصر وتركية يلقب نفسه «الأفغاني»، بينما كان في إيران يتخذ لقب «الحسيني»، ويظهر من مؤلفاته وأوراقه أنه كان يتخذ القاباً أخرى مثل «الاسطنبولي» و«الكابلي» و«الرومي» و«الطوسي» و«الأسعد آبادي»، كما كان يغير زيه ولباس رأسه كلما انتقل من بلد إلى آخر.

وقد كتب عنه الكثير، ولكن مما يزيد في غموض سيرة الأفغاني أن معظم الذين كتبوا عنه اتخذوا الأسلوب الخطابي المبالغ في المديح، ولم يلتزموا الموضوعية دائماً. ومهما يكن من أمره فلا شك في أنه يعد بين زعماء الاصلاح في الشرق ومن أبرز الذين رفعوا لواء الاسلام في الخافقين.

نجدة فتحي صفوة

مفكرة الخميس

حسني خشبة

السبت كان يوم راحتي الاسبوعية، ونزلت الى السوق كالمعتاد في حي «اكتون» في لندن لشراء حاجيات البيت.

اخذت مكاني امام السماك، وكان ترتيبي الاخير في الطابور القصير..

احسست بنخزة رقيقة في ساقي اليسرى فالتفت الى مصدرها لاجد في جواري رجلا في منتصف العمر رث الهيئة يغمز لي غمزة فيها صرامة.. تصورت انه يريد الاستيلاء على موقعي مني فتاهبت للدخول معه في جدل حضاري من النوع الانجليزي لعلي اقنعه بالعدول عن اخذ المكان، ومراعاة الامن والامان، واحترام المقام والنظام.

لكنه لم يمهلني فقد دس يده بين اسماك السمك في ظل مني واعلدها بسمكة من النوع الممتاز تكفيه غداء ووضعها في كيس يحمله ثم استدار الى مرة اخرى يغمز غمزة اشد صرامة منبها الى حتمية التزام الصمت والسكون تجنبا لما قد يكون.

لم تسعفني البديهة في الحادثة الكريهة، بل تسمرت، اكتفي بالبحلقة فيما الرجل ينتقل الى طابور الخضري المجاور ويفعل مع حبة من القرنبيط باستخدام صاحب الترتيب الاخير في الطابور القصير ما فعله بالسمكة مستخدما العبد لله الفقير..

ذكرتني واقعة السبت والسمكة وحبة القرنبيط بدرس من دروس المطالعة ونحن صغار.. كان الموضوع عن النشل والنشالين الذين يندسون في زحام المتزاحمين.

والغريب في الامر ان الدرس اعطانا صورة غير مريحة عن اوضاع النشالين في بلادنا وعرض بالمقابل لوحة براقة لمجتمعات «الامان» الغربية.. وحين سالنا المعلم اذا كانوا لا يعرفون النشل في المجتمعات الاوروبية رد في يقين الواثق يقول ان اللص الغربي «ارستقراطي» لا يقصد سوى البنك ولا يضيع وقته مع حامل القروش او الدراهم..

ربما كان ذلك صحيحا بقدر من التجاوز وفي وقت من الاوقات ايام كانت الايدي العاملة لديهم اقل من ان تفي بطاقة منشآتهم فكانوا يستوردون العمال من مستعمراتهم لتشغيل المصانع لهم..

وحين انكمشت الامبراطوريات وتصنعت بين الدول ما كانت مستعمرات انقلبت الموائد وانتشرت البطالة وظهرت فئة من النشالين المحدثين يستهدفون ليس فقط القروش والدراهم بل حبات القرنبيط والطماطم..

لكن نشالهم لا يقارن بنشالنا على اي حال، فالنشال صاحب «اليد الخفيفة» الذي لا ينخز ولا يغمز يكاد يكون ظاهرة متوطنة في بلاد الزحام السكاني ووسائل النقل العام المكتظة، ولان مركباتهم في بلاد الاوروبيين لا تكاد تمتلىء بالركاب، الا فيما ندر، فليست الفرصة متاحة عند نشالهم لاتقان مهارة «اليد الخفيفة».

المهم ايضا انهم يصنفون لصوصهم الى مدارس وانتماءات، فعندهم «اللص الجنتلمان» الذي لا يستخدم العنف ولا يقصد الضعاف، و«اللص الشرير الشرس»، و«النصف نصف» بين هذا وذاك.

والاهم ان اللص «المتفوق» الذي يضرب ضربة قوية تصنع العناوين الصحفية يصبح مرجعا للصحفيين يعودون اليه في كل مرة يحدث فيها ان يتفوق عليه لص آخر في عملية اضخم.. ففي محطة «ووترلو» الكبيرة يقف حاليا بائع الزهور الذي نفذ في الستينات «سرقة القطار الكبرى»، وكانت اضخم عملية من نوعها حتى ذلك الوقت..

رجع اليه الصحفيون مرتين على الاقل، الاولى في اوائل الثمانينات بعد سرقة ستة اطنان من الذهب من مخازن شركة «برينكس مات»، والثانية قبل عامين بعد عملية شركة الودائع الامنية في «نايتسبريدج»، وهي الاضخم في تاريخ بريطانيا، وكان تعليق اللص المخضرم واحدا في المرتين.. قال انه «يخضر حسدا لما اتاه هؤلاء الاوغاد»..

وطبعا شتان بين لصوص القطار واطنان الذهب والودائع الامنية ونشالي المناديل من فئة الـ «آرتفل دودجر» الذي ابدعه تشارلز ديكنز في «اوليفر تويست»، فهو الاقرب الى النشال الخفيف اليد في بلادنا..

كلاب انجليزية مدربة في تصرف العميان الألمان

قاضٍ ألماني يرى بعيني كلبه

فرانكفورت ـ د. ب. ا: يشاهد القاضي اروين روث يتجول في شوارع مدينة فرانكفورت المزدحمة بصحبة كلبه بحرية وبساطة دون ان يلحظ اي من العابرين او الذين يعرفونه بصفة شخصية انه فاقد لنعمة البصر منذ سنوات الصبا.

ولا يعوق القاضي روث ازدحام المدينة او شبكات المرور المعقدة او اللحاق بالقطار العائد الى ضاحيته عن المسلك الطبيعي الذي يسلكه المبصرون في تعاملهم مع ايقاعات الحياة في مدينة كبيرة مثل فرانكفورت.

واستطاع الكلب ريكي وهو من السلالات الانجليزية استيعاب اكثر من عشرين كلمة من كلمات التوجيه في مفرداته التي يستطيع بها ان يميز التوجه الى اليمين او اليسار او السير الى الامام او حتى الكلمات ذات المعاني المعقدة بالنسبة للكلاب مثل محطة السكك الحديدية او محل الجزارة او البنك بالاضافة الى التعرف على خطوط المشاة بالوانها البيضاء والسوداء والتوقف دون اجتيازها عندما يلمح سيارة آتية من بعيد.

ورغم ان الكلب ريكي ينحدر من سلالة انجليزية، ويضطر صاحبه القاضي روث الى التحدث معه باللغة ذاتها الا ان اصوات اللهجة الالمانية التي يلتقطها من افواه العابرين في الطريق تسهل عليه ترجمتها والسلوك طبقا لمعانيها الصحيحة.

والمعروف ان العميان المسجلين في المانيا الغربية لا يتجاوزون الـ ٧٥ الف ضرير غالبيتهم يعتمدون في سلوكهم اليومي داخل المدن التي يقيمون فيها على صحبة الكلاب الالمانية المدربة، وهناك اقلية محدودة من ثلاثين ضريرا يعتمدون على صحبة كلاب من السلالات الانجليزية.

القاضي الاعمى اروين روث يتمشى امام منزله بمساعدة كلبه

وجوه للأحداث

جولي كريستي

فنانة تعيش في حلم دائم

صادق العطار (توقيع الرسام)

صدر حديثا كتاب للممثلة البريطانية العالمية جولي كريستي بعنوان «تجربتي في الحياة» تلقي فيه الضوء على جوانب من حياتها غير الفنية.

وقد اشتهرت جولي كريستي بكونها ممثلة قديرة لادوار الدراما. وقد برزت في فيلم «دكتور زيفاكو» إلى جانب عمر الشريف ورود شتايجر واليك جينيس، وكذلك في فيلم «بعيداً عن الضوضاء» إلى جانب بيتر فينتش.

***

ولدت جولي فرنسيس كريستي في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٤٠ (عمرها ٤٩ سنة) واسمها الحقيقي جولي رامزدت.

● تلقت علومها في جامعة برايتون ثم انتقلت إلى معهد الدراما في لندن حيث تخرجت فيه.

● لعبت ادواراً رئيسية في عدد من الافلام الناجحة منها:

«الضعفاء» عام ١٩٦٢، «السيدة السريعة» عام ١٩٦٣، «بيلي ليار» عام ١٩٦٤، «عزيزي» عام ١٩٦٤، «كاسيدي الفتى» عام ١٩٦٥، «دكتور زيفاكو» عام ١٩٦٥، «الدرجة ٤٥١» عام ١٩٦٦، «بعيداً عن الضوضاء» عام ١٩٦٦، «بيتوليا» عام ١٩٦٧، «بحثاً عن جريجوري» عام ١٩٦٩، «الوسط» عام ١٩٧١، «ماكابي والسيدة ميللر» عام ١٩٧٢، «لا تنظر الآن» عام ١٩٧٣، «شامبو» عام ١٩٧٤، «السماء تستطيع ان تنتظر» عام ١٩٧٨، «مذكرات ناج من الموت» عام ١٩٨١، «الحيوانات» عام ١٩٨٢، «عودة الجندي» عام ١٩٨٣، «حرارة وغبار» عام ١٩٨٣، «الباحثون عن الذهب» عام ١٩٨٤، و«القوة» عام ١٩٨٧.

● نالت الأوسكار عام ١٩٦٧ على فيلمها «عزيزي»، وجائزة اخرى عام ١٩٦٨ باعتبارها افضل ممثلة لافلام الدراما.

تعيش متنقلة بين بريطانيا والولايات المتحدة، وتحلم أن تستقر في كوخ مصنوع من اوراق الشجر على ضفاف نهر رقراق، وهي تقول إن هذا الحلم يلازمها باستمرار ويتفق تماماً مع دورها في فيلم «بعيداً عن الضوضاء» الذي مثلته منذ ربع قرن.





وحده مع ... العاصفة

تهب على الصين في هذه الايام موجة من العواصف العنيفة مصحوبة بالمطر والرياح القوية. وفي الصورة اعلاه لقطة طريفة يبدو فيها مواطن صيني يواجه العاصفة وحده على احد شواطىء مدينة يانتي في مقاطعة شاندونج.

أبيض و أسود

الترف والملل والانتحار

السويديون هم اكثر شعوب الارض انتحاراً، رغم انهم اكثرها طمأنينة وراحة بال وبعداً عن المشاكل سواء كانت داخلية او خارجية.

واسلوب السويديين في الحياة مثل يحتذى به من قبل سائر البشر. فكم امة على الارض تامل، بل تحلم ان تعيش كهؤلاء، حيث تقوم الدولة بتامين كل مقومات الحياة الكريمة للفرد من تطبيب وعلاج مجاني، وضمان شيخوخة، وتعويضات بطالة، وحتى ترتيب رحلة سنوية مجانية للخارج للنزهة والاستجمام في موسم العطل السنوية لغير القادرين على ذلك مالياً.

ومع ذلك فالسويدي اكثر الناس ميلا للانتحار. وربما يعزى ذلك إلى طبيعة مجتمعه الذي بعدما تامن له كل ما ذكرنا، بات يحيا حياة رتيبة مملة بعيدة عن اي نوع من المصاعب او القلق، وما يرافق ذلك من توتر وترقب وتحسب مما يدفع بالأدرينالين غزيراً في الدم، وتجعل الفرد منه لا يفكر سوى بوضعه المستجد هذا.

لكن السويديين تلاحظوا انخفاض نسبة الانتحار لديهم بعد اغتيال رئيس وزرائهم اولاف بالمه قبل ثلاث سنوات، وما رافق ذلك من مضاعفات وتحقيقات مازالت تتخبط حتى الآن في طريق شبه مسدود.

ويبدو انهم وجدوا في ذلك شيئاً يشغلهم ويبعد عنهم سأم الحياة ورتابتها، بعدما كانت عقارب الساعة تدور بطيئة بطيئة يوماً بعد يوم.

إذ شرعوا يشترون الصحف بانتظام والتي كانت تنشر آخر ما توصل إليه التحقيق في هذا الشان، في الوقت الذي شرع الشباب يتحلقون جماعات جماعات في المقاهي والمنتزهات يتداولون المسالة واسبابها وابعادها في اهتمام غريب لم يعرفوه قبلا، ومن ثم انشغل الناس في امر جديد انساهم ضجرهم ورغبتهم الكامنة في الانتحار.

هكذا يقول علماء الاجتماع على الاقل.

وفعلا شجعتهم هذه التجربة على محاولة طرح مسالة ما، ولو مفتعلة، بين الحين والآخر، لاشغال الناس، وربما الشباب منهم، في أمور تبعدهم عن واقعهم المريح الذي لاتشوبه أي شائبة، ولاتعكر سماءه سحابة صيف عابرة.

كمابدات الحكومة السويدية من جهتها تشارك بنشاط في الشؤون الدولية والسياسية العالمية، كي تشغل مواطنيها باهتمامات اخرى، لعل أبرز مثال عنها، الزيارة الأخيرة لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لستوكهولم، وما رافق ذلك من وساطة سويدية كانت لها ثمارها الواضحة.

والتجربة السويدية أفادت السويسريين ايضا الذين يملكون ثاني اعلى نسبة انتحار في العالم، رغم جمال بلادهم وما حباهم الله من طبيعة ساحرة وبحيرات وانهار وغابات تمتد بسخاء عبر الجبال والوديان.

فهم يشتركون مع السويديين في كل الضمانات المؤمنة للمواطن العادي التي ذكرناها آنفا، وفي الحياد الدولي ايضا، الذي ابعدهم منذ قرون عن اية حروب، أو منغصات أخرى.

من هنا قد لانستغرب مطلقاً أن نجد ان من اكثر الشعوب هجرة هم السويسريون، الذين يبادرون احياناً إلى ترك هذا العز والترف وراءهم وينطلقون قاصدين بلاداً اخرى للاستيطان فيها.

ومن الطريف أن اكثر الأماكن التي تستهويهم للاقامة فيها هي بعض البلدان الافريقية الفقيرة، التي هي على نقيض بلادهم في كل شيء، حيث الفرد يشقى منذ بزوغ الفجر حتى الليل بحثاً عن لقمة العيش المغمسة بالجهد والعرق، ليتهاوى بعدها صريع التعب والانهاك، فتغمض عيناه من دون أن تتسنى له لحظة واحدة ليفكر بأي شيء آخر، حتى ولو كان تافهاً.

نديم نحاس

احقاد فرنسية متأصلة عمرها قرنان!

باريس ـ ر: مازالت الكراهية القديمة للثورة الفرنسية تحتدم في قلوب احفاد اسيء الى اجدادهم في الاعصار السياسي الذي اجتاح البلاد قبل مائتي عام.

ويبدو ان محاولة اقناع هؤلاء الاحفاد بالمشاركة في احتفالات العيد المئوي الثاني للثورة هذا العام اصعب مما كان متوقعا.

ومازال كثيرون ممن اعدم اسلافهم بالمقصلة يشعرون بمرارة متأصلة واسف عميق.

ويقول احد الذين كلفوا ٣٠ من خبراء الانساب والباحثين بالتأكد من صحة سلالة ٥٠,٠٠٠ شخص يدعون ان اجدادهم عاصروا الثورة ـ أن عدة ابناء وبنات من الطبقة الفرنسية المتقلصة يرون في المشروع «مهانة لهم ودون مستواهم».

ويرفض آخرون الاجتماع مع احفاد شارل هنري سانسون الجلاد الذي تولى قطع الرؤوس خلال الثورة وسط تهليل دهماء باريس الذين اقتحموا سجن الباستيل في ١٤ يوليو (تموز) ١٧٨٩.

ويقول المختصون ان البحث من احفاد الشخصيات التي تم اعدامها امتد الى خارج فرنسا.

وفي بيرو امكن العثور على احفاد من عائلة دانتون الذي اعدمت زوجته وطفله اثناء الثورة عن طريق قريب يدرس في جامعة باريس الآن.

وتفخر مدينة اتلانتا بالولايات المتحدة انها موطن احفاد ماريل دي سومبري التي كانت من اعداء الثورة واضطرت الى تجرع كأس من الدم لتنقذ اباها من نصل المقصلة.

وتسلمت مجموعة بلدية باريس التي تبحث عن احفاد للثورة رسالة يدعي اصحابها انهم احفاد مدام توسو مؤسسة متحف الشمع الذي يحمل اسمها في العاصمة البريطانية والتي هربت من فرنسا في القرن الثامن عشر وهي تحمل قوالب رؤوس لويس السادس عشر وماري انطوانيت وروبسبيير.

وفيات

حنا غصن

توفي في لندن الصحافي اللبناني المخضرم الزميل حنا غصن صاحب جريدة «الديار» سابقاً واحد ابرز المحللين السياسيين الذين عرفتهم الصحافة العربية.

بدأ الفقيد حياته الصحافية محررا في صحيفة «النهار» ثم تنقل بين عدد من الصحف اللبنانية كمحلل سياسي قبل ان يصدر جريدة «الديار».

وعلى اثر نشوب الحرب اللبنانية هاجر حنا غصن الى لندن وعاش فيها حزينا على ما يجري في وطنه الى ان رحل عن الدنيا يوم الاحد الماضي.

عرب وعجم

كامل الاسعد — فاروق حسني — رود ستيوارت — شيرلي ماكلين

● كامل الاسعد رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق اعتذر عن عدم تمكنه في الوقت الحاضر من تلبية دعوة تلقاها لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يشرف على الترتيبات الجارية لانجاح المهرجان الفني الكبير الذي سيقام في القاهرة في الربيع المقبل.

* * *

● طارق نور، رئيس المجموعة العربية الافريقية للمؤتمرات الدولية المشرفة على تنظيم المؤتمر الاول للاعلان في العالم العربي وصل الى جدة في زيارة قصيرة حيث يعقد ندوة في فندق حياة ريجنسي يتحدث فيها عن اهداف المؤتمر وآفاق الاعلان العربي.

● عبد اللطيف حسين سلام السكرتير الثاني في السفارة السعودية في جاكارتا يمضي اجازة في جدة برفقة العائلة.

* * *

● نيل شانون، المغني الامريكي المعروف يصل الى لندن في نهاية الشهر الحالي للبدء في جولة فنية في عدد من مدن المملكة المتحدة.

* * *

● ايمي ايرفينج، الممثلة الامريكية المعروفة تصل الى لندن في نهاية الاسبوع الحالي في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

* * *

● تامي واينت، نجمة الغناء الشعبي الامريكي المعروفة توقفت في امستردام لبضعة ايام في طريقها الى لندن للمشاركة في المهرجان الدولي للأغاني الشعبية.

● الزميل انسي الحاج الصحافي والشاعر اللبناني غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين كان خلالها موضع حفاوة الزملاء والأصدقاء الكثيرين.

* * *

● اريك بوجوسيان، الممثل الامريكي من اصل ارمني وصل الى نيويورك عائداً من لندن بعد زيارة عمل قصيرة تتعلق بفيلمه الجديد «راديو الحديث».

* * *

● ديبي رينولدز الممثلة الامريكية المعروفة وصلت الى لندن بمناسبة صدور كتابها الجديد «ديبي: هذه قصة حياتي» عن دار «سيد جويك وجاكسون».

* * *

● ايلين ستريتش، الممثلة والمغنية الامريكية وافقت على المشاركة في حفل فني كبير يقام في لندن لمساعدة المكفوفين في ١٢ مايو (ايار) المقبل.

● شيرلي ماكلين الممثلة الامريكية تزور لندن لمدة اسبوع ابتداء من ١٩ مارس (آذار) الحالي لحضور العرض الافتتاحي لفيلمها «مدام سوساتزكا».

* * *

● رود ستيوارت المغني البريطاني وصل الى سانتياجو عاصمة شيلي ضمن جولة فنية له في دول امريكا اللاتينية.

* * *

● ماريوس بابا دوبولوس، عازف البيانو العالمي غادر لندن عقب زيارة قصيرة احيا خلالها مجموعة من الامسيات الموسيقية في المركز الثقافي «باربيكان».

* * *

● جاكي كولنز المؤلفة الامريكية من اصل انجليزي صاحبة كتاب «الفضائح عن نساء هوليوود» ستصل الى لندن في منتصف مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «نجم الروك» عن دار «بان».

مواليد

● ذاكر حسين نائب مدير الخطوط السويسرية بالسعودية واليمن الشمالي رزق وحرمه بمولودة سمياها سامية.

* * *

● خالد شمسان سكرتير معهد اللغات بجدة رزق وحرمه بمولودتهما الاولى سمياها هيفاء.



على رغم تجاوزه الثمانين من عمره فان الممثل الامريكي العالمي بوب هوب يواصل مشواره الفني. وقد وصل اول من امس الى مدينة ناسو عاصمة جزر باهاما حيث يظهر على احد مسارحها في زي ارنب ابيض كما يبدو في الصورة.

تجربتنا الصحفية ممارسة وطموح

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدعوة من ادارة المعهد العالي للصحافة المغربية. يلقي الناشران الاستاذان هشام ومحمد علي حافظ محاضرة في موضوع: «تجربتنا الصحفية ـ ممارسة وطموح» وذلك يوم الخميس ٩ مارس (آذار) عند الساعة الثالثة مساء بقاعة المحاضرات، وسيعقب الندوة نقاش مفتوح مع الحاضرين.

ويذكر ان الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ترتبط بعلاقات وثيقة مع المعهد العالي للصحافة، حيث سبق وان زار عدد من اساتذة المعهد دار الصحافة العربية في لندن، كما ان طلاب المعهد يمضون فترات تدريبية في مكتب الشركة في الرباط.

المعرض السنوي لاعمال طلبة اكاديمية الملك فهد في لندن

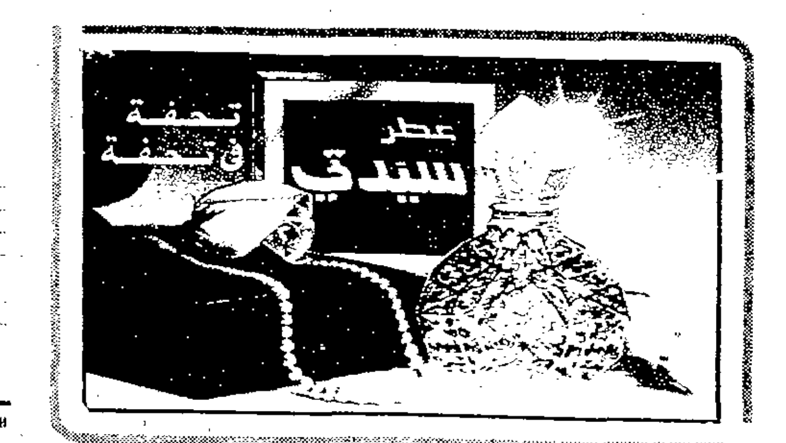
لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد فايز الشهري:

وجهت الدكتورة ابتسام البسام المشرفة على اكاديمية الملك فهد في لندن الدعوة لحضور المعرض الفني السنوي الرابع لاعمال طلبة الاكاديمية الذي سيقام في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس في مبنى الاكاديمية على شرف سفير خادم الحرمين الشريفين السيد ناصر المنقور.

يحضر الحفل اعضاء جمعية الصداقة السعودية البريطانية ووفد من جامعة لندن وعدد من الجاليات العربية للاطلاع على محتويات المعرض الذي سيشتمل على القسم الشرقي والجناح السعودي بما في ذلك القعدة العربية والتصور والقهوة العربية والاطلاع على اعمال الطلبة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٩/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٤
London - Thursday, 9 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3754



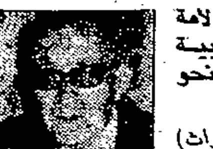
غدا

الدكتور محمد البقلي، يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن الامراض النفسية الشائعة واهمها الفصام العقلي والاكتئاب والقلق والوسواس.
(صفحة عيادة الشرق الاوسط)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة.
(صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تقدم عرضاً للكتاب الجديد للصحفي الامريكي ستيف جرين بعنوان «بالسيف: امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط» عن رحلة جديدة في الاعماق المظلمة للعلاقات بين الدولتين (صفحة كتب ودراسات)

انور الجندي، يكتب عن افاق مستقبل الامة الاسلامية، ويقول: «ان الوحدة العربية ليست حدثاً نهائياً وانما هي مرحلة نحو الوحدة الاسلامية».
(صفحة دين وتراث)



«الشرق الاوسط» تنقل من اسبانيا وقائع المؤتمر العالمي الذي عقد حول «ابن الابار وعصره» والدور الذي اداه هذا العالم والكاتب والسياسي الاندلسي.
(صفحة الثقافة والادب)

تنافس رجال الأعمال في استثمارات رحلات الفضاء

كورد - جيانا - أ.ف.ب : انقضت مرحلة غزو الفضاء المتميزة بالانجازات الكبيرة وحلت مكانها تدريجيا مرحلة الاستثمار التجاري، واصبحت كواليس عالم النقل الى الفضاء تعج الآن برجال الأعمال الى جانب الحالمين والطامحين.

ويصعب الحصول على ارقام دقيقة في ميدان تجارة الفضاء لأن المفاوضات بين الزبائن ومنفذي عمليات الاطلاق تتم عادة خلف ستار كثيف من التعتيم. غير ان المدير العام لشركة «اريان اسبيس» شارل بيجو كشف في تصريحاته التي ادلى بها قبل يومين عن التكلفة الباهظة التي تكبدتها الشركة لاطلاق القمرين الصناعيين اللذين حملهما الصاروخ ايريان في عملية الاطلاق التاسعة والعشرين التي تمت مساء الاثنين الماضي.

وذكر شارل بيجو انه يمكن تقرير تكاليف القمر الصناعي المماثل للقمر الياباني (GCS/T/1) بما بين ٧٠ و٧٥ مليون دولار وكلفة قمر صناعي مماثل للقمر الأوروبي للارصاد الفضائية (ميتيوسات/ ام /و /بي - ١) بنحو ٤٥ مليون دولار.

كما تختلف تكلفة عمليات الاطلاق بما يراوح بين ١٠ و٢٠ في المائة حسب نوع الصاروخ المستخدم ازاء وجود ستة انواع من الصاروخ اريان/ ٤ التي تختلف كفاءة حملها لعدد الاقمار الصناعية.

وعلى غرار ما يتم في كل الصفقات التجارية يستدرج الزبائن عروض الشركات التي تتنافس في ميدان عمليات اطلاق الصواريخ. ولا يختلف الامر هنا عما يجري في غيرها من المؤسسات الدولية. وفي المقابل لم يتطلب عقد صفقة اطلاق القمر الصناعي الياباني اكثر من ثلاثة اتصالات هاتفية لاتمام الصفقة مع شركة اريان اسبيس والتي كانت الشركة الوحيدة القادرة على توفير فتحة اطلاق.

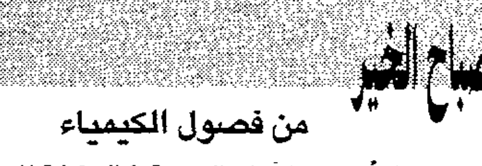
وبعد ان اصبحت عمليات الاطلاق متسمة بالسهولة، زادت اعداد رجال الاعمال والشركات الاستثمارية في الحاحها على تمويل هذه العمليات الامر الذي اضطر شركة «اريان اسبيس» الى تضمين عقودها الجديدة بنوداً جزائية على المولين في حالة تأخير الاطلاق.

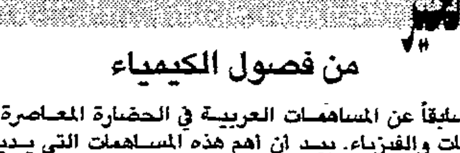
وكشف بيجو في تصريحاته توقيع شركته لمثل هذه العقود لاسيما مع شركة انتلسات، وان اختلف الأمر بالنسبة للقمرين اللذين اطلقا مساء الاثنين الماضي بعد تأخير لمدة ستة ايام.

واوضح المدير العام لشركة «اريان اسبيس» التي تسيطر على ٦٠ في المائة من سوق الفضاء العالمية غير العسكرية ان البنود الجزائية قد تصل قيمتها الى ما بين ٢ - ٥ في المائة من سعر القمر الصناعي. وهذا يمثل خمسة ملايين دولار بالنسبة الى عملية اطلاق تبلغ كلفتها مئة مليون دولار.

اما على صعيد الارباح فقد اشار بيجو الى ان الشركة لم تسجل خلال ثلاث سنوات اي خسارة بل حققت ارباحا مكنتها من توزيع جزء منها على المساهمين.

والجدير بالذكر ان الشركة التي تسوق الصاروخ الأوروبي تفيد من كل الاستثمارات التي توظفها وكالة الفضاء الأوروبية على صعيد الابحاث وتطوير الصواريخ من غير ان تكون ملزمة بالسداد.





صباح الخير

من فصول الكيمياء

كتبنا سابقاً عن المساهمات العربية في الحضارة المعاصرة في ميادين الالكترونيات والفيزياء. بيد ان اهم هذه المساهمات التي يدين لنا بها الغربيون جاءت في ميادين الكيمياء. وقد اخذت اوروبا حتى اسم العلم ذاته «الكيمياء» من المؤلفات العربية الموجودة في مكتبة اسطنبول. ويورد المؤرخون الأوروبيون كثيرا من الشواهد عن المواد التي تعلمها الغرب من تلك المخطوطات كالاسيتون من الاسطة ذنون والبنزين من ابن زين والبروميد من بر مبيد والكلوروفيل من كلون الفيل. بيد ان المستشرقين الأوروبيين يأبون الا ان يغمطوا حقوقنا ويقللوا من شأننا فيكتبون الكثير من المعلومات. وقد تمكنت احدى المنظمات العلمية العربية ان تتوصل الى كثير من الاكتشافات الجديدة في الكيمياء. وما يلي نتفة صغيرة جداً مما نشرته نورده على سبيل المثال لا الحصر:

الفسفور : مادة لا فلزية تتميز بالتألق والبهرجة ولفت النظر الى نفسها. واشتق اسمها من «السفور» الذي التجأت اليه المرأة في المجتمعات الغربية.

الفوسفات: مركبات كيمياوية من عنصر الفسفور (انظر اعلاه) تتوهج في الليل بلون اخضر ظريف وعقيم الفائدة لا ينير درب المسافر ولا تطبخ عليه حفنة رز. ولهذا اشتقوا اسم هذه المركبات من الفسفسات وهي الاجراءات والتصريحات الرسمية. ولكن الدكتور فهيم النعسان يشك في ذلك ويرى ان اصل الاسم هو الفسيفس، اي الديك الرومي الزاهي الألوان، الذي كان الناس يرمون لحمه للكلاب ويأكلون ريشه.

الاسفلت: مادة لزجة سوداء اللون. كان العباسيون يستعملونها في تلطيخ وجه السفلاء والماجنين. وجاء في كتاب «الحاجب السافلين ومقالب المتهتكين» لأبي الاصابع الشندمندي ان الشرطة كانت تلطخ وجوههم بهذه المادة في جانب الرصافة في بغداد وتعلق على صدورهم لوحة مكتوبا عليها «لقد اسفلت يا سافل». وتسوقهم الى جانب الكرخ واخذ الاوروبيون اسرار هذه المادة في القرن التاسع عشر وعرفت بينهم باسم «اسفلت»، ولكنهم استعملوها في تلطيخ شوارعهم بعد ان امتلأت بالسفالة والفجور.

كرات: أصغر وحدة لقياس وزن الفلزات والمركبات النادرة. واخذها الغربيون من وحدة «القيراط» التي كان تستعمل في قياس مكارم الاخلاق ونحوها من المواد النادرة. ولكن استعمالها توسع وانتشر بمرور الأيام فشمل النزاهة فيقال مثلا ان فلانا (انظر «فلان» في فصل الانقاء) خرج من عمله ولم يترك قيراطا واحدا لم يسرقه.

خالد القشطيني

الاعاصير تشل الحركة في الولايات الشرقية الأمريكية

واشنطن - واس : أفادت التقارير الواردة من شرقي الولايات المتحدة امس ان ضحايا الاعاصير الباردة المصحوبة بالثلوج على الولايات الشرقية قد بلغوا ٢٤ قتيلا. كا أدى تراكم الثلوج في الشوارع الى شل حركة المرور والعمل في مدينتي واشنطن ونيويورك بعد ان استحال على العاملين الوصول الى اماكن اعمالهم.



يوم المرأة في العاصمة الايطالية

شهدت شوارع روما امس واحدة من اكبر التظاهرات النسائية في اطار احتفال العاصمة الايطالية بيوم المراة، حيث رفعت المتظاهرات شعارات للمطالبة بمزيد من الحقوق وافساح المجالات العملية امامهن، والتخفيف من القيود المفروضة على بعض الأعمال وقصرها على الذكور فقط بالاضافة الى مطالبات اخرى تدور في اطار المفاهيم الاخلاقية للمجتمع الايطالي الغربي.

كونوراد كوجوا.. مزيف لا تعوزه الصراحة

شتوتجارت (المانيا الغربية) - أ.ب : افتتح مؤخراً كونوراد كوجوا (٥٠ عاماً) في احد شوارع مدينة شتوتجارت قاعة لعرض وبيع اللوحات الفنية المزيفة من اعمال سلفادور دالي الى رمبرانت وباسعار تتراوح بين ١٠٠ دولار الى ٨٠٠ دولار.

والمعروف ان كونوراد كوجوا كان قد اثار فضيحة عالمية كبرى في عام ١٩٨٣ عندما نجح في بيع مجموعة من الوثائق والمذكرات الخطية الى احدى المجلات الاسبوعية الالمانية الكبرى بعد ان زعم بأنها من مخلفات الديكتاتور النازي ادولف هتلر.

وعقب اكتشاف الفضيحة واثارة الراي العام في اوروبا الغربية القي القبض عليه وحوكم امام احدى محاكم هامبورج التي اصدرت عليه حكما بالسجن اربعة اعوام ونصف عقوبة له على تزويره للمذكرات والوثائق وخداعه للمجلة الالمانية والراي العام الأوروبي.

غير انه وعقب مضي عامين تم الافراج عنه لسبب اصابته بالمرض واسقاطه بقية سنوات العقوبة عنه.

وصباح امس عاد كونوراد كوجوا الى نشاطه مرة اخرى بافتتاح قاعة لبيع اللوحات الفنية المزيفة لمشاهير الفنانين العالميين. ولكنه في هذه المرة لم يغفل وضع خاتم خلف كل لوحة تشير الى انها من تزييف المزور الالماني العالمي «كونوراد كوجوا».

نكتة اليوم

علاج

الأول: ما هو الدواء الناجع لعيني التي تؤلمني؟

الثاني: بالامس المني ضرسي فلم اجد وسيلة تريحني من الامه سوى خلعه.

من القارئ
عبد الله القحطاني

لا تقرأ هذا الخبر

ديرهام (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

عثر حراس سجن ديرهام احد اكبر السجون البريطانية المشددة الحراسة والذي يضم عتاة المجرمين على احد نزلائه من القتلة الذين يقضون عقوبة السجن مدى الحياة مشنوقا داخل زنزانته صباح اول امس.

وكان السجين القتيل رونالد مونتجمري (٣٤ عاما) قد حكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد اعترافه امام المحكمة بقتل احدى المسنات عام ١٩٨٧.

اختتام اعمال مؤتمر حماية طبقة الاوزون

لندن - كونا : اصدر المؤتمر الدولي حول حماية طبقة الاوزون في ختام اعماله في الليلة قبل الماضية بياناً شدد فيه على الاهتمام المتزايد الذي تبديه الحكومات في سائر بقاع العالم بضرورة اتخاذ اجراءات فعالة لحماية هذه الطبقة الحيوية.

ويدعو البيان الحكومات الى حث المراكز الصناعية فيها على تكثيف الجهود لوضع الحلول المناسبة للقضاء على هذه المشكلة وترويجها عالمياً.

وشارك في المؤتمر الذي عقد برعاية رئيسة الحكومة البريطانية ممثلون عن ١٢٣ دولة. وذكر ان الحكومة البريطانية قررت في خطوة لدعم الجهود في حماية طبقة الأوزون مضاعفة مساهمتها المالية السنوية التي تقدمها لبرنامج الامم المتحدة للبيئة. وتبلغ المساهمة البريطانية ١٫٥ مليون جنيه استرليني.

البقر البري لا يخشى الرصاص

دكا - بنجلاديش - وكالات : قتل اثنان من القرويين في بنجلاديش كما اصيب ستة جنود آخرين بجراح في معركة استمرت ساعة مع اثنتين من البقر البري قبل ان يتمكن الجنود من قتلهما.

وذكرت مصادر الشرطة في العاصمة دكا امس ان المعركة بدأت بعد ان عبرت البقرتان الى بنجلاديش عبر نقطة خيراني الحدودية مع الهند في الليلة قبل الماضية.

منافق افندي

يعني ايه حماية طبقة الاوزون؟

يعني زي ما تقول انا مثلاً طبقة من هالناس مهتم بحماية الاكسلانس من اشاعات الحاقدين!

مكافحة المخدرات بالاقمار الصناعية

باريس - وكالة الانباء الاسلامية الدولية : صرح رامو مالينو مدير ادارة مكافحة المخدرات التابعة للأمم المتحدة بأنه سوف يتم استخدام الاقمار الصناعية بتوسع في الكشف عن الزراعة غير المشروعة لشجرة الخشخاش (الحشيش) مشيرا الى ان عملية مكافحة المخدرات بهذه الطريقة التي تستخدم فيها صور الاقمار الصناعية وتحليلها بواسطة اجهزة الكمبيوتر اسهل واقل تكلفة من العمليات التقليدية.

والجدير بالذكر ان هيئة الامم المتحدة تنفذ الآن مشروعا محدودا لمكافحة المخدرات باستخدام الاقمار الصناعية تساهم فيه بعض الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

اندريا اول امريكية تواجه عقوبة الاعدام في فلوريدا

فلوريدا - وكالات : صدق بوب مارتينز المدعي العام في فلوريدا على الحكم بتنفيذ عقوبة الاعدام في السيدة الامريكية السوداء اندريا جاكسون. وكانت المتهمة قد ارتكبت عدداً من جرائم القتل قبل عام ١٩٨٥، وظلت بعد القاء القبض عليها ومحاكمتها تنتظر الفصل في حكم الاعدام الصادر بحقها.

وبتصديق المدعي العام في فلوريدا على تنفيذ حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي في اندريا جاكسون، تصبح اول امراة امريكية تنفذ فيها عقوبة الاعدام بالكرسي الكهربائي في فلوريدا.

اخفاق زراعة قلوب المرضى في اجساد اخرى

باترسون (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب : توفيت اول من امس فتاة امريكية كانت قد اثارت مشاعر الراي العام في بلادها اثر خضوعها لعملية زرع قلب تبرع به احد زملائها قبل وفاتها.

وكان الفتى الامريكي فيليكس جارزا (١٥ عاما) قد تبرع قبل عام بقلبه للفتاة دونا اشكوك (١٧ عاما) عندما كان يعالج من مشاكل صحية خطيرة في عام ١٩٨٦ أدت الى اصابته بنزيف في الدماغ ووفاته المفاجئة. وعلى اثر ذلك تم نقل القلب وزرعه في جسد المراهقة دونا لكن جسمها ابدى ظواهر رفض للقلب الجديد حيث قرر الاطباء المشرفون على علاجها انتظار متبرع جديد لامكانية زرع قلب آخر في مكان قلب جارزا الذي يرفضه جسمها.

وجاء وفاة المراهقة دونا اسلوك مساء اول من امس صدمة كبيرة لاطبائها بعد ان توقف القلب المزروع عن النبض اثناء نومها.

مع قهوة الصباح

اوناسيس.. والحوت !

في العام الماضي اصابت العالم حالة من «الانسانية» المفاجئة.. وكان موضوع هذه الانسانية ثلاثة حيتان ضلت طريقها في المحيط ودخلت في مصيدة جليدية.. وتعاونت دول العالم.. وتحالفت امريكا وروسيا لانقاذ الحيتان الثلاثة.. وشكرا للعالم وللقلوب الطيبة التي خفقت من اجل الحيتان الضالة.. وفي الشهر الماضي صدر كتاب عن الحيتان.. صرخة اخرى، من اجل انقاذ اضخم الاحياء على ظهر الأرض.. وقد اظهر المؤلف ان حالة «الانسانية».. التي ظهرت في العام الماضي ليست الا حالة استثنائية.. فالصيادون في جميع انحاء العالم منهمكون في صيد الحيتان.. والقضاء عليها بالجملة وبالقطاعي.

والجديد في الكتاب ان الذي اطلق الصيحة هو الشاعر «هـ. وليام».. والكتاب مجموعة من الحقائق صيغت في اسلوب شعري جذاب يهيب بالعالم ان يتوقف عن قتل هذه الأحياء الطيبة.

ويقول «هـ. وليام» في مقدمة الكتاب. بعد مراقبة دقيقة ودراسة متانية تأكدت من براءة هذه الاحياء الضخمة.. وطيبتها ورقتها. ان الحوت رغم ضخامته - فهو اضخم الاحياء - له قلب طفل.. وهو يسلك سلوك «الدرفيل» في القيام بانقاذ الغرقى من ضحايا حوادث السفن.. وقد سجلت روايات واقعية ان الحيتان تقدمت لانقاذ العديد من البحارة الذين غرقت سفنهم وحملتهم الى شاطىء الامان.. والحوت الازرق هو اضخم انواع الحيتان، ويصل وزنه الى ١٧٠ طنا وبهذا فهو يفوق وزن اي ديناصور مما تحدثت عنهم كتب التاريخ الطبيعي.. ويقول المؤلف ان وزن لسان الحوت يزيد على وزن فيل محترم.

وينبه «هـ. وليام» الى الاتفاقية المعقودة بين اليابان والاتحاد السوفياتي، حيث يقوم السوفيات بتصدير لحوم الحيتان الى اليابان مقابل اللحوم.. مما يؤدي الى قتل الاف الحيتان سنويا.

ومن المثير ما اشار اليه «هـ. وليام» من ان المليونير الراحل اوناسيس كان يتلذذ بذبح الحيتان الحية التي كانت تصاد لحسابه شخصيا ليقدمها الى ضيوفه.. وليزين قصوره بعظامها.

وذهب اوناسيس وبقيت الحيتان. ولكن المؤلف الشاعر يقول انها لن تستمر طويلا اذا استمر الروس يصطادونها.. واليابانيون ياكلونها.

فيا ايها الروس.. ويا ايها اليابانيون.. كفاية!!

عبد الله باجبير